۲۳

کتاب شرح نظام

صعابه ويجمع بين الايجاز والارشاد ويجوز الى التفهيم الاقتصاد وذلك انهم لم يظفروا
بشرح يحوي ويضم هذه الاطراف وكانت العوائق تمنعني من اسعاف سؤلهم والعلائق — منه الاوصاف
تردعني عن انجاح مأمولهم الى ان ساعد الجد السعيد وراود السعد الجديد
اتفق الطالع القوي ووافق الشأن العلي وصالح الدهر الخؤون وساعد ريب
المنون واعزمت بعون الله الواهب الصمد على ان اعود والعود احمد الى الحضرة السماء
المتصال دونها السماء حضرة من خص من المواهب بالمواهب السنية وايد من عنده
بالنفس القدسية وفاز بجميع المراتب الانسية لا فضيلة الا هو مظهرها ولا مكرمة
الا ومنه وردها ان تليت للمجد آية فهو له الشأن وان كتبت للمكارم صحيفة — ولها
فمساعيه لها عنوان وان ضرب للعلا مثل فمنه يصير مثله اعلا وان دونت سير الملوك ذا
فسيره بذلك احق واولى مفاخره مشهورة ومآثره مأثوره ومساعيه مشكورة
ومعاليه موفوره تمت فضائله ونمت فواضله فطابت شمائله وشمل العالمين
نائله والبحر من النواحي ائتيته فلجته المعروف والبحر ساحله وهو السلطان الاعظم ظل — اي ح
الاله في العالم مشيد اركان الدين ممهد قواعد اليقين خليفة الله في ارضه
القائم بنفله وفرضه المنصور من السماء المنصور على الاعداء قامع العداة والمتمردين
اعدل الملوك في العالمين شمس الحق والملة والدين حسام الاسلام ومغيث المسلمين ابو — والدنيا
النصر دياج بن السلطان السعيد السيد المرحوم الدنيا والدين فيلشاه خلد الله

دولته وعجّل على الاعادى صولته وبسط فى اشاعة المزاثبين وجعل خيره

فقد شرعت فى صنعة ذلك الكتاب مستعينا بمن ضمن للمسترشدين الهداية

الى الصواب متوسّلا بذلك الى شرف المثوله فى ناديه قاضيا بذلك

حقّ بعض الصوا سالكا فى صوغ الكلام طريقة عذرا ونازعا

فى تبيين المرام نهجا نهضا قاصدا ان يكون مكتوبا فى

سائر الشروح كالرّوح فى الابدان وكالانسان من العين و

العنق من الانسان ولعمرى انه ان وجد من حضرة السّلطان

الاعظم خلّد ملكه شرف القبول سار فى

السّاهرة مسير الضيا والقبول والمرجوّ من النّاظرين فيه اذا

استفادوا منه دعا يسمع وكلام ينفع انه يسمع ويجيب ولا يردّ امله

وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال رضى الله عنه وارضاه وجعل الجنة مأواه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد

لله ربّ العالمين والصلوة على سيّدنا محمد وآله الطاهرين وبعد فقد التمس

منى من لا يسعنى مخالفته ان الحق بمقدمتى فى الاعراب مقدمة فى التصريف

على نحوها ومقدمة فى الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بها كما نفع باختها

والله الموفق التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التى ليست باعراب

فالعلم كالجنس وقيد باصول لانه لا يمكن حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته
التي يبحث ذلك العلم عنها والاصل ما يبتني عليه غيره ويستند تحقق ذلك الغير اليه
وهو في العلوم عبارة عن صورة كلية منطبقة على ما تحته من الجزئيات و
يرادفه القانون والقاعدة وامثالهما ووصف الاصول بانها تعرف بها احوال
ابنية الكلم ليخرج من حد التصريف العلم باصول من شانها ان يعرف بها غير احوال
الابنية وهي من العلوم ما سوى صنعتي الاعراب والصرف وخرج بباقي الحد
صنعة الاعراب لانها اصول يعرف بها الابنية التي هي اعني تلك الاحوال و
لا باس بذكر المبنيات في النحو فان ذكرها هناك استطراد وانما قال الاحوال
الابنية ولم يقل الابنية لان تلك الاصول لا تفيد معرفة ابنية الكلم
من حيث هي ابنية وانما تفيد معرفتها من حيث هيآتها واعتباراتها
اللاحقة بها كصيغ الماضي والاستقبال والامر وغيرها كالامالة وتخفيف الهمزة وما
شاكلهما مما ستطلع عليه وهذا سمي تصريفا فانه في اللغة التغيير والتصريف يصرف
الابنية من حال الى حال حسب ما يوجبه الغرض لا من حيث هي ابنية مخصوصة
جزئية بل اعم من ذلك وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية لا
اقل منها ولا ازيد اما الاول فلكون البناء عليها اعدل الابنية ولانقسامه الى
المراتب الثلاث المبدا والمنتهى والاوسط فان كان اقل من ذلك لم يكن من الاسماء

المتمكنة في الاسمية نحو من وما وكان محذوفا منه شي نحو اب وغد
واما الثاني وهو الاقتصار على الخمسة فليكون على قدر احتمال نقصانها
زيادتها فان زاد على الخمسة كان غريبا فيه وابنية الفعل الاصول ثلاثية
ورباعية لا اقل الا محذوفا منه شي ولا ازيد الا مزيدا فيه وانما اقتصر
ههنا على اربعة اصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث زاد عليه دلالة على
الحدث والزمان ولان التصرف فيه اكثر ولان الضمير المتصل يصير كالجزء منه
ولهذا يسكن لامه ان كان الضمير متحركا فالخماسي فيه يلزم ان يكون اذا
سداسيا وهو مرفوض والاصول الثلثة في الاسم كانت وفي الفعل يعبر عنها
بالفاء والعين واللام الفاء اولها في ابتداء الوضع والعين لثانيها واللام
لثالثها مثل رجل ونصر فالراء والنون فاء والجيم والصاد عين واللام والراء
لام وانما قلنا في ابتداء الوضع ليخرج فيه المقلوب نحو جاه فان وزنه
عفل اذ المعتبر فيه اول في اول الوضع وما زاد على الاصول الثلثة ان كان
اصلا ايضا عبر عنه بلام ثانية ان كان الزايد واحدا مثل جعفر ودحرج
ووزنهما فعلل وفعلل وثالثة ان كان الزايد اثنين مثل سفرجل وزنه فعلّل
انما اختير الفا واللام والعين لوزن الاسماء والافعال لان المجموع المركب منها
وهو لفظ الفعل فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل

من الكلمات يجوز هذين الطرفين معاً غيره ويعبّر عن الزائد على الأصول بلفظه
كما يقال وزن ضارب فاعل ووزن مضروب مفعول يعبّر عن الألف الزائد والميم
والواو الزائدين بألفاظها فرقاً بين الأصلي والزائد وهذه القاعدة مطردة في كلمات
على الأصل إلا المبدل من تاء الافتعال فإنه لا يوزن بلفظ المبدل فلا يقال وزن
اضطرب افطعل بل يوزن بالتاء فيقال افتعل بياناً للمبدل عنه وإلا المكرر للإلحاق
أو لغيره فإنه يعبّر عن المكرر بما عبّر عمّا تقدّمه وإن كان المكرر من حروف الزيادة
وهي حروف سألتمونيها ومعنى كون هذه الحروف حروف الزيادة أنها تلحقها حكم
الزيادة كثيراً لا أنها تكون أبداً زوائد وتفسير الإلحاق زيادة حرف في الكلمة لتصير على
هيئة أصلية لكلمة فوقها في عدد الحروف الأصول ليعامل معاملته فمثال المكرر
للإلحاق قردد فإنه يقال وزنه فعلل فيعبّر عن الدال الثانية بما عبّر به عن الأولى
وهو اللام لئلا يفوت الغرض من الإلحاق ومثال المكرر لغير الإلحاق
كرّم فإنه يقال وزنه فعّل عبّر عن الراء الثانية بما عبّر به عن الأولى وهو العين
تنبيهاً على أن الاعتناء بالثاني مثله بالأول وأما إذا كان المكرر من حروف الزيادة
فمثال الملحق شملل فإنه ملحق بدحرج ومثال غير الملحق علّم فاللام في المثالين من
حروف الزيادة وإذا تقررت هذه القواعد فلا رخصة للعدول عنها إلا بثبت
ومن ثم كان حليت لصمغ الأنجذان فعليلاً لا فعلنا لأن القاعدة المذكورة تقتضي

وتفسير الإلحاق

هذا إذا لم يكن المكرر من حروف الزيادة

[illegible] فلا يجيء [illegible] فعلول بتضعيف اللام [illegible] لتضعيف عين [illegible]
كحمدون ونحوه علم وانما كان بطنان فعلانا لانه جمع بطن وفعلال ليس من ابنية الجموع وفعلان [illegible] كقفزان ولو كان بطنان واحدا ايضا لم يجز ان يكون فعلالا
اذ لا يكون التضعيف اصلا كما ذكرنا في نحو [illegible] ولا ملحقا ولم يثبت الملحق به اما قرطاس ضعيف والصحيح قرطاس ولقائل ان يقول ان قسطاس بالضم صحيح
وقد قرئ في الكتاب العزيز بالضم والكسر وما قيل من انه لعدم [illegible] لم يصح بعلى هذا ان يكون بطنان للمفرد وقرطاس كرر للام للالحاق كما في قطع [illegible]
ان بني على انه مفرد [illegible] الاسمية لا على كونه فعلانا بما سلف بل يكفي ان يقال انه في بطن كظهران في ظهر وهو فعلان لا فعلال [illegible] بطنان جمعا [illegible]

التغير عنه بما تقدمه لانه مكرر اذ لا عبرة بالمدة الفاصلة ولا سبب للعدول
عن القاعدة الممهدة فان فعليلا غير عزيز كقنديل وبرطيل الحجر طويل وان
كان فعليت ايضا موجودا كعفريت وسحنون علما للرجل وعثنون لشعرات تحت
حنك البعير او لاول الريح والمطر فعلول لا فعلون لذلك الذي قلنا من قصد
التكرار ولعدم مجيء فعلون في كلامهم ووجود فعلول كعصفور
عصفور ولو كان فعلون موجودا لوجب ايضا رعاية القاعدة المعلومة كما قلنا
في خلبيث كيف وانه مفقود وسحنون بالفتح ان صح ففعلون كحمدون وزيدون
وعبدون وهو مختص بالعلم وانما قلنا سحنونا بالفتح فعلون مع انه مكرر لندور
فعلول في كلامهم وهو الثبت الموجب للعدول عن القاعدة الممهدة وانما قلنا
ان فعلولا نادر لانه لم يجئ منه الا صعفوق وهو ايضا على ما قال صاحب الصحاح
اسم اعجمي لا ينصرف للعجمة والمعرفة وبنو صعفوق خول باليمامة وخرنوب بالفتح
لثغ يتداوى به ضعيف لانه لغة العامة والفصحاء يضمونه ويشددون
الراء يحذفون النون فيقولون خروب وسمنان ما لبني ربيعة او واد فعلان
لا فعلال وخزعال للناقة التي بها ظلع نادر اذ لم يوجد في كلامهم من غير ذوات
التضعيف سواه وهذا ايضا هو الثبت المقتضي للعدول عن القاعدة الممهدة
واما المضاعف فقد ورد نحو صلصال وبلبال وزلزال
وزاد ابو مالك القسطال وهو الغبار وكانه ممدود قسطل وزاد ثعلب قهقار

احجار

وانشد لاوس [illegible] حمدتها ولنعم رفد [illegible]
القوم ينفعون ولنعم حشو الدرع والسربال
[illegible] المنصف اذا دعا [illegible]
[illegible] القتال [illegible]

الصلب والاكثرون على انه فعّل بتشديد الراء وبطنان فعلان لا فعلال
لندوره وقرطاس بضم القاف ضعيف والفصيح بكسرها وندور فعلال هو
البنت المقتضى للعدول مع انه نقيض ظهران اذ البطنان الجانب الطويل من
الريش والظهران خلافه والظهران فعلان يقينا لانه غير مكرر فكذا البطنان
وان كان مكررا حملا للنقيض على النقيض لمناسبة هي ان النقيضين غالبا يتلازمان
في الخطور بالبال بشهادة الوجدان ثم ان كان قلب في الموزون بان غير موضع
حروفه الاصول بالتقديم والتاخير قلبت الزنة مثله تنبيها على ترتيب حروف
الاصول كقولك في ادر جمع دار انه اعفل وذلك ان الاصل في جمعها ان يقال
ادور اذ هي معتلة العين همزوا الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها الى موضع الفاء
وخففت الهمزة فصار ادرا ويعرف القلب في الموزون باصله كناء وناى
بناء مع الناى الذي هو الاصل لاشتقاق الفعل من المصدر على الاصح ولما كان
ناى بناى موافقا للمصدر في كونه ناقصا مهموز العين دون ناء لكونه اجوف
مهموز اللام عرفنا ان ناء مقلوب ناى بناى فوزنهما فلع يقلع وبامثلة اشتقاقه
وهي الكلمات التى تعرف عودها جميعا الى اصل واحد كالجاه فان نظائره الوجه
والتوجه وغير ذلك وهي معتلة الفا فكذا الجاه فعرف بذلك انه مقلوب
الى موضع الفاء وبالعكس قيل وكان القياس جوه بالواو الساكنة حيث غيرت بالتقديم

او هو مقلوب الفاء الى موضع العين كما تقدم والله اعلم

عزت بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل بفتح الفا والحادي فان نظيره وهي
الوحد والتوحد وغيرهما دلت على ان اصله الواحد فحلفت الواو الى الاخر فلم
يكن الابتدا بالالف لفاعل فاخرت عن الحا فصار الحادو على وزن عالف
ثم انقلبت الواو المتطرفة الواقعة بعد الكسرة يا فصار الحادي والقسي فان
مفرده قوس وكذا نظايره من نحو قوس الشيخ واستقوس اى انحنى دلت على
ان الاصل فيه قووس على فعول نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فصار
قسوو على فلوع وزن قلبت الواو المتطرفة يا ثم واو الجمع ايضا وكسرت القاف
السين للاتباع والمناسبة فصار قسي على وزن فليع وبصحه كايس فان وزنه
عفل ولولا انه مقلوب يئس لقيل آيس على قياس اب وهاب فالاندراج بعد
ثبت القلب الاعلالي غير مفيد ان لم يندرج الاصل كما في آيس بخلاف ما كان الاصل صحيحا
ايضا كذلك نحو ابنا ونقله استعماله كالآم وادور جمعي ربر وادا وصلهما الذي
به الاستعمال الاكثري آرام وادور فقلبا فوزنهما اعفال واعفل فهذه ما وقع
عليها الاتفاق من الوجوه التي يعرف بها القلب فربما ينطبق على المطلوب اكثر
من واحد منها ويعرف القلب ايضا باداء تركه الى اجتماع همزتين عند الخليل نحو
جاء وذلك انه اسم فاعل من جاء يجي معتل العين مهموز اللام فاصله جايئ ثم تقدم
الياء على الهمزة فلو لم يقلب بجعل الهمزة مكان الياء لوجب ان تقلب الياء التي بعد الالف

الفاعل همزة مثلها في سائل وسائر من سال يسيل وسار يسير وحينئذ يؤدي
الى اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة وذلك مستكره فظهر ان ترك القلب في
مثل جائي يؤدي الى اجتماع همزتين فيجب تقدير القلب في مثله ثم اعلاله
اعلال قاض هذا قول الخليل فوزنه عنده فالع وقال غيره لا بأس باجتماع الهمزتين
اذا عمل حينئذ بهما الاصول ففي جائي الهمزتين قلبت الثانية ياء على قياس مثلها
ثم يعل اعلال قاض واورد على هذا القول لان الياء المنقلبة عن الهمزة في باسمائه
تصح على الافصح فلو كانت الياء في جائي بتقدم الهمزة على الياء منقلبة عن الهمزة
لكان الافصح ابقاها كما في نحو داري ومشهريون اذا خففت همزتيهما فانه
يعل حينئذ اعلال قاض ولما اجمع على اعلال جائي اعلال قاض عرف ان الياء
مقلوبة لا منقلبة عن الهمزة واجيب عن الايراد بانا لا نسلم ان الياء المنقلبة
الهمزة فيها ان تصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو انه ان كان ابدال الياء عن الهمزة
واجبا فاعلال واجب والا فلا لكن الابدال واجب في جاء بهمزتين فيجب اعلاله
بعد الابدال بخلاف نحو داري ورد هذا الجواب بان قولكم ان كان الابدال
فالاعلال واجب منقوض بايمة فان اصله ائمة بهمزتين وبعد الابدال الثانية ياء
ليس يجب اعلالها بقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بل ليس يجوز وايضا قولكم
ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض بنحو خطيئة فان ابدال الهمزة

ياء جائز فيه مع ان الادغام بعد ذلك واجب وكلا النقضين مدفوع اما
الاول فلان اصل ايمة أأممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها و
ادغمت الميم في الميم فصار أئمة فحركة الهمزة عارضة وكذا حركة الياء المبدلة
عنها والحركة العارضة لا يعتد بها كما في نحو اخشى الله فموجب الاعلال هنالك
مفقود فلهذا لم يعل واما النقض الثاني فلان ابدال الهمزة من نحو خطيئة انما
يرتكب لاجل الادغام فلهذا لم يجز ترك الادغام بعد ذلك بخلاف نحو دارئ فان
تخفيف الهمزة فيه مفقود بالذات ويمكن ان يقوى مذهب الخليل بانه لا
يلزم منه الا القلب وان كان على خلاف القياس واما مذهب غيره فيلزم منه
الاعلالان قلب العين همزة واللام ياء واما اعلال قاض فمشترك فيهما ويمكن ان
يعارض بان الاعلالين اذا كانا على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف
القياس فهذا الوجه يعرف القلب وان كان مختلفا فيه ويعرف باداء ترك
القلب الى منع الصرف بغير علة وانما يعرف القلب بهذا الوجه على الاصح وهو
مذهب الخليل وسيبويه من المحققين نحو اشياء فانها لفعاء عندهم وذلك
انهم وجدوها غير منصرفة في كلامهم لم يكن فيها سبب ظاهر من اسباب منع
الصرف فقدروا فيها القلب ليكون اصلها شيئاء كحمراء فلا ينصرف لالف التانيث
وانكان اسم جمع لا جمعا للشيء وقال الكسائي انها افعال جمع الشيء مثل فرخ وافرا

وانما تركوا صرفها الكثرة استعمالهم لها ولانها شبهت بفعلاء وهذا القول ليس بسديد

اذ يلزم منه منع صرف ابناء واسماء من غير علة مع ان اشياء يجمع على اشاوى كعذارى

وافعال لا يجمع على فعالى واصل اشاوى اشايى بالتشديد قلبت الهمزة ياء فاجتمعت

ثلث يا ات فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا

وحكى الاصمعي انه سمع رجلا من افصح العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك لاشاوى

مثل الصحارى ويجمع ايضا على اشايا واشياوات وهذه كلها دليل على ان مفردها

فعلاء وقال الفراء انها افعاء واصلها افعلاء وذلك ان اصل شيء شييء مثل بين

ولين فجمع على افعلاء مثل انبياء وابناء ثم خفف فقيل شيء كما قالوا بين

ولين وقالوا اشياء فحذفوا الهمزة الاولى التى هى لام الكلمة وهذا القول ايضا

ليس بسديد فانه لو كان اصل شيء شييئا لكان الاصل شايعا كثيرا استعماله كما

ان بينا مشددا اكثر من بين مخففا وايضا حذف الهمزة فى مثل هذه الصور

غير ثابت وايضا تصغيرها على اشيا يمنع عن ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد

تصغيره ولم يكن له جمع قلة وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة

حسب ما يقتضيه ان كان ممن يعقل فبالواو والنون والا فبالالف والتاء

فكان يجب ان يقال شييئات وايضا يرد عليه ما ورد على قول الكسائي اما

حذف الجمع على اشاوى وغيرها وظاهر ان افعلاء لا يجمع على مثل تلك الجموع وما

لزوم منع الصرف بغير علة فلان افعا ليس من صيغ المونث بالالف الممدودة

ولا يفيده تقدير حذف اللام لانه في حكم المعدوم الصرف فاصح الاقوال اذا

مذهب المحققين واذا عرفت حكم القلب حتى لو كان في الموزون قلب تقلب

الزنة مثل ذلك فنقول كذلك الحذف حتى لو كان في الموزون حذف تحذف

عن الزنة مثل ذلك كقولك في قاض فاع بحذف اللام عن الزنة كما حذفت عن

الموزون ويجعل اعرابها رفعا وجرا تقديرا مثله لا نعدل عن هذا الطريق لا

في القلب ولا في الحذف الا ان تبين فيهما الاصل فانك تقول في القلب وزن

ادر في الاصل افعل وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل وتنقسم الابنية الا

اسما كانت او افعالا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة الواو والياء وهي صح

والالف والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح في تصاريفه اذا

كان ماضيا تقول وعد وعدا وعدوا الى اخرها كما تقول ضرب ضربا ضربوا الى

اخرها وبالعين اجوف وهو ظاهر وذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة احرف

اذا اخبرت عن نفسك مثل قلت وباللام منقوص وذلك واضح وذو الاربعة

لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك كدعوت وبالفاء والعين

كويل ويوم او بالعين واللام مثل طوى وحيي لفيف مقرون لاتفاق حرفي

العلة مع الاقتران وبالفاء واللام لفيف مفروق لافتراقهما وللاسم الثلاثي المجرد عشرة

ابنية والقسمة العقلية بعد التزام تحريك الفاء اما لتعذر الابتداء بالساكن
اولتعسره وادائه الى الكلفة وبعد ترك اللام للاعراب تقتضي ان يكون اثني
عشر من جهة ضرب حول فائه الثلث وهي الحركات الثلثة في احوال عينه الاربع
وهي الحركات مع السكون سقط منها فعل وفعل استثقالا للنقل من الضمة
الى الكسرة اذا كانتا لازمتين بخلاف العارضتين نحو ضرب والنقل من الكسرة الى
الضمة على الاطلاق وجعل الدئل منقولا عن دئل الذي هو مبني للمفعول من داءل
الكسر كانتا لازمتين او عارضتين
يدءل دالا او الانا الجلس اذا مشى كانه مثقل من حمل والدئل دويبة شبيهة بابن
عرس قال كعب بن مالك شعر جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل
يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة والتعريس نزول القوم في السفر من
اخر الليل للاستراحة واعرس لغة فيه قليلة والموضع معرس ومعرس قال
احمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا قيل جاء رئم للاست ووعل في الوعل و
اجيب بان امثالهما لو ثبتت فمحمولة على النقل من الافعال مثله ضرب لو سمي
والحبك فيجمع الحباك الطريقة في الرمل ونحوه ان ثبتت قرئ في الشواذ و
السماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فمحمول على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة
وذلك انه جاء حبك بكسرتين وحبك بضمتين فاذا الابنية من الثلاثي المجرد عشرة
كما قلنا وهي فلس وفرس وكتف وعضد وحبر وعنب وابل وقفل وصرد لطاير وعنق وقد بعض

دي ... الحبك من التنبيه ان ثبت ... لانه
بضمتين جمع الحباك وهي الطريقة ...
والحبك بكسرتين ان ثبت فهو مفرد ...
فليراجع ... سيبويه ...
تركيب اسم من مفرد وجمع ...

وقد نظمت هذه الامثلة ...
ولم افاقف فيها ترتيب ...
فلس فرس كتف عضد حبر عنب
ابل صرد قفل عنق ...
كذا فرد ...
وكذا ...
لانه وكذا بالنقل ...
نكون ...
وما ...
يعني ...
لكاتبه الفقير ...

من هذه الاوزان الى بعض على سبيل الفرعية لا الاصالة فقعل مما ثانيه حرف
حلق وستعرفه كفخذ يجوز فيه ثلاثة اوزان اخر فرعية فخذ بابطال الحركة
العين التخفيف وفخذ بنقل كسرة العين الى الفاء لذلك ايضا وفخذ باتباع الفاء
العين لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان الثلاثة وبين فلس وحبر وابل
انّ هذه فروع في الاوزان المراد اليها وتلك اصول وكذلك الفعل ان كان عينه
حلق كشهد يجوز فيها الفروع الثلاثة باعيانها ونحو كتف مما هو على فعل وليس
ثانيه حرف حلق يجوز فيه فرعان فقط كتف بابطال حركة العين وكتف بالنقل
ولا يجوز الاتباع ونحو عضد يجوز فيه عضد بابطال حركة العين ونحو عنق يجوز
عنق بالاسكان ونحو ابل وبلز للمرأة الضخمة بلزوما بالاسكان فيهما ولانا
لهما ظاهر بشهادة استقراء كلام الفصحاء وكلما نقل من الفاظ اخر واردة
بكسرتين مثل اتان وابد واي ولود وحبرج لقلح الاسنان والطل في الاطل للخاصرة وغير
ذلك لم يتحقق وجودها بعد في الفصيح ونحو قفل يجوز فيه قفل بضمتين على
رأي المجيء عسر ويسر في عسر ويسر فانّ الضم فرع السكون فيهما لقلة استعماله بالضم
وكثرته بالسكون والاكثر على خلاف ذلك فان الفرع يجب ان يكون اخف على انه
يجوز ان يكون الضم بالاصالة والسكون بالفرعية وقد كثر استعماله لكونه اخف
فهذه حال الابنية الاسم الثلاثي المجرد والرباعي المجرد خمسة وان كانت القسمة العقلية

توجب كونها ثمانية واربعين الحاصلة من ضرب احوال الفا الثلاث في احوال

العين الاربع ثم في احوال اللام الاولى الاربع لكنه لم يوجد بالاستقراء الا

خمسة ابنية وهي جعفر للنهر الصغير وزبرج للزينة وبرثن لمخلب الاسد ودرهم

وقمطر لما يصان فيه الكتب وزاد فيه الاخفش بناء سادسا نحو جخدب لضرب

من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين ويرويه الباقون بضم الدال وثبوت

البناء عند المحققين من القبول بمحل لانهم يقولون ماله عندد اي بد و

الدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء ليلحق

به واما جندل لموضع فيه حجارة وعلبط للضخم فتوالي الاربع حملهما على انهما

محذوفا جنادل وعلابط فان مثل ذلك مرفوض في كلامهم فلا يثبت بناء اخر

وللخماسي المجرد اربعة من الابنية وان كانت القسمة يقتضي كونها مائة واثنين

وتسعين الحاصلة من ضرب ما للرباعي في الاربع احوال اللام الثانية والابنية

الاربعة هي سفرجل وقرطعب للشيء الحقير وجحمرش للعجوز وقذعمل للابل الضخم

للمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة تعرف على الاجمال في باب ذي

الزوائد ولم يجيء في الخماسي الا عضرفوط للعظاءة الذكر وخزعبيل للباطل

وقرطبوس للداهية وقبعثرى بالتنوين لفصيل مهزول والجمل ضخم وليس الفه

للالحاق اذ لا اصل سداسيا يلحق به ولا للتانيث لقولهم قبعثراة وخندريس للخمر

المعتقة فان نونه اصلية عند الاكثر وزنه فعلليل ليكون من مزيد الخماسي و
عند بعضهم النون زائدة وزنه فنعليل فيكون من مزيد الرباعي واحوال الابنية اشتها
الاستقراء قد تكون للحاجة في التعبير عما في الضمير اليها كالماضي والمضارع والامر و
اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان
والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء و
الوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة وقد تكون
للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال
والادغام والحذف للماضي الثلاثي المجرد ثلثة ابنية الماضي الاول فعل ومضارعه
على ما يجيء اما يفعل بضم العين ويفعل بكسرها متعديا او لازما والثاني فعل ومضارعه
اما يفعل بفتح العين ويفعل بكسرها متعديا او لازما والثالث فعل ومضارعه
يفعل بضم العين فقط وهو لازم كله فالاول نحو قتله يقتله وضربه يضربه وهما
متعديان وقعد يقعد وجلس يجلس وهما لازمان الا عند البعض نحو ذهب يذهب بفتح
العين في الماضي والمضارع لانه فرع على يفعل او يفعل وانما صير اليه لمكان حرف
الحلق والثاني نحو شربه يشربه وومقه يمقه وهما متعديان وفرح يفرح و
وثق يثق وهما لازمان والثالث نحو كرم والمزيد فيه من الثلاثي خمسة
عشرون بناء بعضها ملحق بدحرج الرباعي غير المزيد فيه وهي فعلل وفوعل وفيعل

يعني الافتقار

ونعول ونعنل وفعلى نحو شملل اذا اسرع وهذا بتكرير اللام وحوقل الشيخ
اذا كبر وهو بزيادة الواو وبيطر من بطر اذا شق ومنه البيطار وهذا
بزيادة الياء وجهور في كلامه يعني جهر وقلنس قلنسة اذا لبس القلنسوة
وهذا بزيادة النون وقلسى قلساة بمعناه وهذا بزيادة الالف والخامس من
هذه الابنية اعني فعنل لم يورده صاحب المفتاح واورد بدله فعيل مثل شريف
الزرع اذا قطع شريافه والشرياف ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده
فيقطع وملحق بتدحرج من مزيد الرباعي وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعول
وتمفعل وتفاعل وتفعّل نحو تجلبب وتجورب اذا لبس الجلباب او الجورب و
تشيطن وترهوك اذا مشى كانه يموج وتمسكن وتغافل وتكلم والحق في اوايل هذه
الابنية ليست للالحاق لان الالحاق لا يكون في اول الكلمة وانما هي لتحقيق معنى
المطاوعة في الملحق به وفي عد البنائين الاخيرين اعني تغافل وتكلم من الملحقات
مناقشة لبعضهم قالوا ان الالف لا تكون للالحاق الا بدلا من الياء في الطرف كما
في اسلنقى واذا كان كذلك لم يكن تفاعل ملحقا بتفعلل وكذا تفعّل لا يكون ملحقا
بتدحرج لان تفعل مطاوع فعل وفعل غير ملحق بدحرج لاختلافهما في المصدر فكذا
مطاوعه وبعضها ملحق باحرنجم من مزيد الرباعي ايضا نحو اقعنسس وزنه افعنلل
بزيادة همزة الوصل والنون والسين الاخيرة من قعس اذا خرج صدره ودخل ظهره

قوله صاحب المفتاح يعني به السكاكي

وبعضها

ضد الحذب واسلنقى اذا نام على قفاه ووزنه افعنلى بزيادة همزة الوصل والنون

والالف فجميع الابنية الملحقة اذا خمسة عشر على ما رأينا ومعنى الالحاق والغرض

منه قد تقدم فيكون مصادر هذه الملحقات وما يتفرع على مصادرها من

التصاريف كمصادر ما الحقت به وما يتفرع عليها من غير تفاوت تحقيقا

للغرض من الالحاق وما سوى هذه الابنية من مزيد الثلاثي فانه غير ملحق وذلك

عشرة ابنية افعل وفعّل وفاعل وانفعل وافتعل واستفعل وافعالّ وافعلّ

وافعوعل وافعوّل نحو اخرج وجرّب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج و

اشهابّ الفرس واشهبّ ابيضّا اذا غلب بياضه على سواده واغدودن الشعر

اذا طال وتمّ واعلوّط البعير اذا تعلّق بعنقه وعلاه وانما لم يكن مثل اخرج وجرّب

ملحقا بدحرج وان كانا متوازنين لاختلاف مصادرهما ولا اعتداد بمجيء دحراج

في مصدر دحرج مثل اخراج في مصدر اخرج لعدم اطّراد فعلال في مصدر

فعلل واطّراد افعال في مصدر افعل على ان الالحاق لا يكون في اول الكلمة ولا

يذهبن بك الوهم الى ان نحو استخرج يجب ان يكون ملحقا باحرنجم لتوازنهما وتوازن

مصدريهما وسائر تصاريفهما لان احرنجم مزيد فيه وكل ثلاثي يلحق بمزيد الرباعي

ينبغي ان يكون فيه من الزيادة مثل ما في الملحق وفي مقابلها فيجب ان يكون في

استخرج نون زائدة مكان نون احرنجم وليس كذلك لا هو ولا مصدره واستكان اذا

١٥

اذا قيل انه افتعل من السكون فالمد شاذ كما قال ابن هرمة يرثي ابنه فانت من الغوائل

حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح يريد بمنتزح لانهم يقولون انت بمنتزح من

كذا اي ببعد منه الا انه اشبع فتحة الزاي فتولدت الالف وقيل استفعل من كان

كانه بخضوعه تغير من كون الى كون كاستحال اذا تغير من حال الى حال فالمد قياسي

مثل في استجاب واستقام واليه ميل ابي علي الفارسي ففعل بفتح العين في الماضي جاء

لمعان كثيرة لا تنضبط كثرة وسعة وباب المغالبه وهو ان يذكر الفعل بعد المفاعلة

مسندا الى الغالب منهما يبنى على فعلته افعله بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر

وان لم يكن من هذا الباب لكثرة مجي الفعل بعد المغالبة من هذا الباب مثل

الكبر والكثر والقمر للغلبة في الكبر والكثرة والقمار نحو كارمني فكرمته اكرمه

اي غلبته في الكرم اغلبه الا باب وعدت وبعت ورميت من معتل الفاء مطلقا

ومن معتل العين ومعتل اللام اليائيين فانه يبنى منها فعلته افعله بفتح

العين في الماضي كما قلنا ولكن بالكسر في الغابر فيقال واعدني فوعدته اعده وبايعني

فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه لان هذه المثالات لم تجي من يفعل بضم العين

وعن الكسائي انه يبنى في نحو شاعرته فشعرته مما عينه او لامه حرف حلق اشعره

بالفتح في الغابر استثقالا والاولى عدم الفرق لان حرف الحلق لا يوجب الفتح والا لكان

كل ما فيه حرف الحلق مفتوح العين في غير باب المغالبة وليس كذلك مع انا نزيد

بحث في المغالبة

اي سواء كان حرف العلة واوا او ياء بدليل التعقيد بعد

اي لو اوجب الفتح

حكى شاعرته اشعره وفاخرته افخره بالضم فيهما قال سيبويه وليس في كل شئ باب
المغالبة الا ترى انهم لا يقولون نازعني فنزعته استغناء عنه بغلبته ونحو
بكسر العين في الماضي يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن
وفرح وقد يكون لغيرها مثل شرب وعلم ونحوهما ويجي الالوان والعيوب و
الحلي ايضا عليه وقد جاء من الالوان ادم وسمر ومن العيوب عجف من العجف و كلها
هو الهزال وحمق وخرق فاذا لم يكن رفيقا ومن الحلية رعن اذا كان مسترخيا جميع
ذلك بالكسر والضم وفعل بضم العين لافعال الطبايع ونحوها مما جبل عليها الانسان
اوصارت ملكة له بالتكرار كحسن وقبح وصغر وكبر فمن ثم كان لازما لعدم توقف
الذهن على متعلق بعد العلم بان تلك الطبيعة حاصلة لصاحبها وشذ رحبتك
الدار على انه محمول على حذف الباء اي رحبت بك فهو ايضا في التحقيق لازم واما
باب سدته مما يخيل الى الناظر فيه انه مضموم العين مع انه متعد لانك تقول
ساد القوم يسودهم فليست الضمة فيه باصلية وانما هي عارضة واختلف في
سبب عروضها على قولين صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان الضم لبيان بنات الواو
لا للنقل وكذلك باعته الكسرة فيه لبيان بنات الياء لا للنقل وذلك لان اصلهما
سودت وبيعت بفتح الواو والياء قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سدت وبعت بفتح الفاء فيهما فضمت الفا

في الاول ليكون دليلاً على انه واوي وكسرت في الثاني ليدل على انه يائي ورا عوا
في باب خفت وهبت بيان البنية لا بيان الواوي واليائي حيث لم يضموا
الفا في خفت ليدل على انه واوي ولم يكسرها في هبت ليدل على انه يائي لان بيان
البنية اهم من بيان الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ وحيث
ان الكسر في خفت وهبت كان يدل على انهما مكسورا وان الكسرة منقولة عنها اذ لا
ماضي مكسور الفاء كان ابقا خفت على حاله اولى بخلاف الفتح في سدت وبعت فانه
لما لم يكن يدل على حركة العين لجواز كونه اصليا وكونه منقولا صير الى التغير المذكور
ليفيد بيان الواو والياء حتى لا يفوت المهم والاهم جميعا وغير الصحيح من القولين هو
ان اصل سدت سودت بفتح العين نقل الى فعلت بضمها ثم نقلت الضمة الى الفاء
وحذفت الواو لالتقاء الساكنين وكذلك بعت اصله بيعت بفتح العين فنقل الى فعلت
بكسرها وبعد نقل الكسرة الى الفاء حذفت الياء لالتقاء الساكنين وانما قلنا ان هذا
القول غير صحيح لانه يلزم منهم نقل وزنا اصلي الى وزن يخالفه لفظا وذلك ظاهر و
معنى ايضا لان الاوزان التي للفعل الثلاثي مختلفة في المقصود من وضعها كما لا يخفى
وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته ومعنى التعدية ان يجعل الفعل بحيث يتوقف فهمه
على متعلق بعد ان لم يكن كذلك وللتعريض نحو ابعته اي جعلته عرضة للبيع و
لصيرورته
ذا كذا نحو اغد البعير اي صار ذا غدة ومنه احصد الزرع اي صار ذا حصاد بمعنى

استحقاق حصاد ولوجوده عليها نحو احمدته اى وجدته محمودا واجلته اى وجدته
بخيلا وللسلب نحو اشكيته اي ازلت شكايته وبمعنى فعل نحو قلته البيع واقلته
اي فسخته اياه وفعّل للتكثير غالبا وذلك قد يكون في المفعول نحو غلّقت الا
وقطّعت الاثواب فان قلت الباب او الثوب خففت في الافصح وقد يكون اي التكثير
في الفعل نفسه نحو جوّلت وطوّفت وقد يكون في الفاعل نحو موّتت المال و
عند كون الفعل لازما والاخير يلزمه ان يكون الفاعل جنسا ليصح وقوعه على الكثير
لا جزئيا لا يقبل الشركة ويلزم جميع الصور التكثير في الفعل وللتعدية نحو
فرّحته ومنه فسّقته اي نسبته الى الفسق لانك اذا نسبته الى ذلك فكانك
احدثت فيه شيئا كان مجهولا وغير منفرز وللسلب نحو جلّدت البعير وقردته
اي سلخت جلده وازلت قراده وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته اي ميزته وفرقته
وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر ثلاثيه الى احد الامرين متعلقا احدهما بالآخر
للمشاركة صريحا فيجيئ العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته فان اصل كل منهما وهو
الضرب والشركة منسوب الى ضمير المتكلم على انه متعلق بالغائب بمعنى كونه واقعا
عليه صريحا لا مطلقا بل من حيث ان ذلك الاصل ايضا بعينه منسوب الى ضمير
الغائب على انه متعلق بالمتكلم واقع عليه ضمنا فكل منهما فاعل من وجه و
مفعول من وجه ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا الى واحد وهو متعلق

النور

المنسوب اليه نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل متعد
الى اثنين بزيادة مفعول لا يغاير الفاعل ويصلح للمشاركة نحو جاذبته الثوب
فان جذبت الثوب متعد الى مفعول واحد غير صالح لمشاركة الفاعل في الجذب
فيحتاج بزيادة مفعول آخر يصلح لذلك بخلاف شاتمته وضاربته فان الثلاثي
فيهما متعد الى مفعول واحد صالح للشركة فلا احتياج الى زيادة مفعول آخر
وبمعنى فعّل نحو ضاعفت بمعنى ضعّفت وبمعنى فعل نحو سافرت وتفاعل لمشاركة
امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا وتضاربا وتشاركوا وتضاربوا ومن
ثم نقص مفعولا عن فاعل اذ لا يقصد ههنا تعلق احد الامرين بالآخر من حيث
وقوع الفعل الصادر عنه عليه بل يقصد مجرد تشاركهما في اصل الفعل ولهذا فان
البادي في فاعل يسبق الى الفهم انه هو الذي نسب اليه الفعل صريحا بخلاف تفاعل
فان البادي لا يفهم منه اصلا ويجي ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل
وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت و
مطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد ومعنى المطاوعة انه قبل الفعل ولم يمتنع
وتفعّل لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر وللتكلف نحو تشجّع وتحلّم اي اظهر من نفسه
الشجاعة والحلم بكلفة وللاتخاذ نحو توسّد الحجر اي اتخذه وسادة وللتجنب نحو
تأثم وتحرّج اي تجنب الاثم والحرج وللعمل المتكرر في مهلة نحو تجرّعته اي شربته

بمعنى سفهت

بعد جرعة ومنه تفهّم المسئلة اى فهمها بالتدريج وبمعنى استفعل نحو تكبّر وتعظم بمعنى
استكبر واستعظم كانه طلب اصل الفعل من نفسه وانفعل لازم كله لان معناه حصول
الاثر ولهذا قال مطاوع فعّل المتعدى غالبا نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل
نحو سفقت الباب واسفقته اي رددته فانسفق وازعجته اي قلعته من
مكانه فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتاثير كانهم لما خصوه بالمطاوعة الزموا
ان يكون من افعال الجوارح ليكون مطاوعته جلية عند الحس بخلاف ما لو كان
من المعاني فان مطاوعته قد تخفى ولهذا لا يقال علمته فانعلم ومن ثم قيل
انعدم خطأ لان الاعدام استيصال الموجود دفعة فلا يبقى ثمة حيثية علاج
وتاثير وقيل لان الشيء اذا انعدم لم يبق له اثر فكيف يكون للغير فيه تاثير وافتعل
للمطاوعة غالبا نحو غممته اى احدثت فيه الغم فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اى اتخذ
الشواء لنفسه وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا و
للتصرف وهو المعاناة فى تحصيل الشيء والمبالغة والاحتيال فيه نحو اكتسب
والفرق بينه وبين الكسب ان ذلك تحصيل الشيء على اي وجه كان بخلاف الاكتساب
ولهذا قال عزّ من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها على ان الثواب
انما يرجى على اي فعل حسن كان وان صدر عنه على سبيل الاتفاق والعقاب لا
يكون الا على منهي بولغ فى ارتكابه وانسد طريق الاعتذار عنه واستفعل للسوال

غايه

غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته فانه قد لا يكون ثم الا

مجرد تمحل طلب الخروج كقولك استخرجت الوتد من الحائط اي لم ازل اتلطف و

اتحيل حتى خرج نزل ذلك منزلة الطلب وكقولك استرقع الثوب فانه لظهور

خلوقيته كانه يسال ان يرقع وللتحول من حال الى حال نحو استحجر الطين وكقوله

شعر ان البغاث بارضنا تستنسر والبغاث بحركات الباء صغار الطير وما

يصاد منها والنسر معروف اى من جاورنا عزبنا وبمعنى فعل نحو قر واستقر وما

عدا هذه الابنية الثمانية التي ذكرنا معانيها الى تمام الخمسة والعشرين لا معنى لها

زايدا على اصولها الا المبالغة فلا حاجة الى تعدادها تقول شهب الشي بالكسر شهبا

وللمبالغة اشهب اشهبابا واشهاب اشهيبا وكذلك خشوشن واعشوشب الارض

واحلولى مبالغة خشن واعشبت وحلا وهو لازم غالبا قال الجوهري ولم يجي افعوعل

متعديا الا احلولى عند من يقول احلوليته واعروريت الفرس اى ركبته عريانا وكذا

افعول انما يبنيه المبالغة تقول اجلود بهم السير اي دام مع السرعة والغالب عليه

اللزوم فهذا تمام الكلام فى ماضي الثلاثي المجرد والمزيد فيه وللرباعي المجرد بناء واحد

وهو فعلل نحو دحرجته من الدحروجة وهو ما يدحرجه الجعل من البنادق وهذا

متعد ودربح الرجل اذا طاطا راسه وبسط ظهره ودنخت الحمامة اذا خضعت

لذكرها وطاوعته وهذا لازم وللمزيد فيه من الابنية ثلثة فقط تفعلل وافعنلل

اي الرباعي

ای سکنه ثم

وافعلّل بسكون الفاء بعد همزة مكسورة للوصل وفتح الباقي مع تثقيل الاخر واصله
افعلْلَل بسكون اللام الاولى وفتح الباقيين نحو تدحرج وهو مطاوع دحرج
واحرنجم القوم اذا ازدحموا واقشعرّ جلد الرجل واصله اقشعرر يقال منه اخذته
القشعريرة وهي لازمة كلها بحكم الاستقراء المضارع انما يحصل اركانه بزيادة
حرف المضارعة وهو احد حروف أتين على الماضي واما هيأته فان كان مجردا
على فعَل كسرت عينه او ضمّت نحو ضرب يضرب ونصر ينصر او فتحت ان كان
العين او اللام حرف حلق غير الف اذ لا اعتداد بها وان كانت من جملة حروف
الحلق لانها تكون منقلبة عن واو او ياء البتة وانما المعتبر منها ما عداها وهي ستة
اي شعر ومعناه ذلك ان الالف لا تكون اصلا
الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو سأل يسأل وجبه يجبه ومنع يمنع
ومنح يمنح وشغل يشغل وفخر يفخر وانما اشترط كون العين او اللام حرف حلق في الرد الى
الفتح لانهما متحركان في المضارع اما العين فدائما واما اللام فغالبا فناسب التخفيف
اي العين واللام
بخلاف ما لو كان الفاء حرف حلق فان ذلك لا اعتداد به لسكونه فيه ابدا ولانه لا يلزم
وجود الشرط وجود المشروط فليس كل ما عينه او لامه حرف حلق فانه يرد الى الفتح
وهو كونه حرف حلق — وهو كونه مفتوحا
نحو دخل يدخل ورجع يرجع ولكن كل ما يرد الى يجب ان يكون عينه او لامه حرف حلق
فان العين في الاول واللام في الثاني حرف حلق ولم يفتح
وشذ ابى يأبى وكأنهم راعوا ما علموا ان الياء يصير اليه وهي الالف والالف حرف الشرط
حلق واما قلى يقلى فعامرية وليس بفصيح وانما الفصيح الكسر في مضارعه وركن يركن

ازدحموا

غير الفصيح

عدد حروف الحلق

من التداخل وذلك انه جاء على وزن نصر ينصر وعلى وزن علم يعلم فأخذ الماضي
من الاول والمضارع من الثاني ولزموا الضم في المضارع الاجوف بالواو والمنقوص
نحو يقول ويدعو والكسر فيهما بالياء نحو يبيع ويرمي لمناسبة الضمة الواو والكسرة
الياء فيهما ومن قال طوحت اي اهلكت من طاح اذا هلك والطوح من كذا في التفصيل
وتوهت واتوه بمعناها فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده لان وجود طوحت و
اطوح وتوهت واتوه يدل على انهما واويان فكان ينبغي ان يقال طاح يطوح وتاه
يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح وتاه يتيه وطحت بكسر الطاء واما من قال طيحت و
تيهت وهو الطيح من كذا وايته فطاح يطيح وتاه يتيه عنده على القياس ان سيبويه
حكى عن الخليل ان طاح يطيح وتاه يتيه هما مكسورا العين في الماضي والمضارع جميعا
كانا يائيين وعلى هذا ايضا لا يكونان شاذين ولم يضموا المضارع في المثال استثقالا
لذلك ووجد يجد بالضم في المضارع ضعيف لتفرد بني عامر به قال لبيد بن
ربيعة العامري شعر لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا
يقال نقعت بالماء اي رويت به والصوادي النخل الطوال على ما في الصحاح والغليل
حرارة العطش ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يشد ويمد في مضارع شد
ومد لانهم علموا ان المتعدي كثيرا ما يلحقه هاء الضمير مثل يشده ويمده ولو كسروه
لاستثقل عند ذلك مع كثرة مجيء المضاعف المتعدي وقد جاء قليلا بالكسر ايضا نحو

يَبِيتُ وعَلَّ من الشراب يَعِلُّ وشَدَّ يَشِدُّ وصَدَّ يَصِدُّ وحَبَّه يَحِبُّه بالكسر فقط

وجميع هذه المباحث على تقدير كون الماضي المجرد الثلاثي على فَعَلَ بفتح العين فلو

كان على فَعِلَ بكسرها فتحت عينه في المضارع نحو عَلِمَ يَعْلَمُ او كسرت ان كان مثالاً

بالواو نحو وَمِقَ يَمِقُ ووَرِثَ يَرِثُ وكذلك كل ما كان فاؤه واوا نحو وَلِيَ يَلِي لاستلزام

التخفيف حينئذٍ بحذف الواو لوقوعها بين ياءٍ مفتوحةٍ وكسرةٍ لازمة لانهم لو

فتحوا عين المضارع من مثل وَلِيَ يَلِي لادّى الى الاستثقال ان بقيت الواو التي هي فا

في المضارع والى الاعلالين ان حذفت الواو وهما حذف الواو في الاول وقلب اليا

الفا وقد جاء الكسر في اربعة احرف مع الفتح وان لم يكن فاؤها واوا نحو حَسِبَ يَحْسِبُ

ونَعِمَ يَنْعِمُ ويَئِسَ يَيْئِسُ ويَبِسَ يَيْبِسُ وطَيِّئ تقول في باب بَقِيَ يَبْقَى يقلبون اليا المفتو

في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها وكذلك في المجهول نحو دُعِيَ وبُنِيَ يقولون دُعا

وبُنِي ومنه قول شاعرهم شعر ⁂ نستوقد النبل بالحضيض ⁂ ونصطاد نفوسا بنت

على الكرم ⁂ اي نبعد سهامنا في الرمية بحيث يصل من على الجبل هناك مقرنا

معاشر العظماء الى حضيضه خارجا لصدمتها النار من الاحجار ونصيد بذلك نفو

مبنية على الكرم ونقتلهم واما فَضِلَ يَفْضُلُ بمعنى الفضالة ونَعِمَ يَنْعُمُ نعومة اي صار

ناعما لينا بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر فمن التداخل لان الاول جاء على وزن

دخل يدخل على وزن علم يعلم فأخذ الماضي من احدهما والمستقبل من الآخر واما معنى

الفضيلة خلاف النقيصة فلم يجيء الامثل دخل يدخل والثاني جاء على وزن كرم

يكرم وعلى وزن علم يعلم وهو مركب منهما وقد عرفت ان فيه لغة رابعة هي الكسر

فيهما وان كان الماضي على فعل بضم العين ضمت عينه في المستقبل لا غير فهذه هيأت

المضارع على تقدير كون الماضي ثلاثيا مجردا وان كان غير ذلك بان يكون ثلاثيا

مزيدا فيه ملحقا او غير ملحق وذلك خمسة وعشرون كما عرفت او رباعيا مجردا او

مزيدا فيه كسر ما قبل الاخر في المضارع نحو حوقل يحوقل وكرّم يكرّم ودحرج يدحرج

احرنجم يحرنجم وليس هذا الكلام مطلقا وانما ذلك ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة

نحو تعلّم وتجاهل وتدحرج فلا يغير ما قبل الاخر فيقال يتعلّم ويتجاهل ويتدحرج

او تكن اللام مكررة نحو احمرّ احمارّ واما ربما قبل الاخر حينئذ في الاخر فيقال يحمرّ

ويحمارّ فلا يظهر التغير فيه وان كان في التقدير مكسورا فهذه جميع هيأت المضارع

لا بد في الكل من زيادة حرف المضارعة على الماضي ومن ثم كان اصل مضارعة

افعل نحو اكرم يؤفعل نحو يؤكرم اطرادا للاصل المذكور وهو زيادة حرف المضارعة

على الماضي الا انه رفض هذا الاصل فيه بحذف همزة الماضي لما يلزم من توالي الهمزتين

في المتكلم لو قيل أؤكرم فخفف الجميع ومن أكرم ونكرم وتكرم ويكرم ليستوي

الباب وقوله فانه اهل لان يؤكرما باظهار الهمزة وقبله أيحسبه الجاهل ما لم يعلما

شيخا على كرسيه معمما شاذ الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت

شيخا على كرسيه معمما
في بعض النسخ
بعضها بزيادة متواترة
بعد قوله باظهار الهمزة

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل الذي يجي ليدل على تقليل اما في حقيقة ذلك الاسم تحقيقا عند القائل

نحو رجيل وعويلم وشيل فويق ذلك او تهكما فيفيد التعظيم نحو دويهية و

اللتيا والتي للداهية العظيمة واما في عدده وذلك في الجمع نحو دريهمات و

هو من خواص الاسماء ونحو ما احيسنه غير معتد به اذ ليس على ظاهره وانما

المراد الذي وصف بالحسن كما يجي والاسم الذي يراد تصغيره اما ان يكون

او غير متمكن فالمتمكن بضم اوله وبفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة ولا يتصرف

في هيئته بغير ذلك ان كان على ثلاثة احرف اصول او غيرها نحو بييت

ومييت في بيت الذي وزنه فعل وفي ميت الذي وزنه فيل اذ هو مخفف

فيعل محذوف العين ويكسر ما بعدها اعني ما بعد الياء في ذوات الاربعة اصول

كانت او غيرها نحو دريهم ومكيرم في درهم ومكرم الا في تاء التانيث والفيه

المقصورة والممدودة والالف والنون المشبهتين بهما اذا وقعن رابعة

والف افعال جمعا نحو طلحة وحبلى وحمرا وسكران واجمال فان ما بعد الياء

لا يكسر فيها بل يبقى مفتوحا فيقال طليحة وحبيلى وحمير اوسكيران واجيمال ايضا

لحق تاء التانيث من وجوب فتح ما قبلها ومحافظة على الالفات بخلاف

التاء اذا وقعت خامسة فانك تكسر ما بعد الياء نحو دحيرجة في دحرجة وبخلاف

الالفين اذا لم يكونا للتانيث نحو معيزي فيمن صرفه وعلبا بالتنوين فانك تكسر

كذلك الراي باحد ... كان وان في الحقيقة

اي ليس اللفظ ... شيئا

اي لم يشبه الفعل ولا الحرف

ما بعد

ما بعد الياء فيهما فتقول معيزي وعليبي وبخلافهما ان كانتا للتأنيث غير
الرابعة نحو جحجبى وخنفساء فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول جحيجب و
خنيفس وبخلاف الالف والنون اذا لم تكونا مشبهتين بالالفين نحو سرحان
فانك تقول سريحين بكسر ما بعد الياء وبخلافهما اذا كانتا مشبهتين خامستين
نحو زعفران علما فانك تقول زعيفران بكسر ما بعد الياء وبخلاف الف افعال
اذا لم يكن جمعا نحو برمة اعشار للقدر المنكسرة قطعا كما يقال رمح اقصاد
منكسر ولا يزاد حروف المصغر بعد ياء التصغير والياء الحاصلة عن المدة الرابعة
ان كانت هناك مدة في غير الصور الاربع المستثناة على اربعة اصول او غيرها
فلذلك الذي قلنا من عدم الزيادة لم يجئ في غيرها اي في غير الصور الاربع
المستثناة الا امثلة ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل وان شئت قلت فعيل و
فعيلل وفعيليل وذلك ان النظر ههنا على مجرد العدد لا على الاصلي والزائد
ولهذا فان مثال مخيرج فعيعل او فعيلل مع ان وزنه مفيعل وانما لم تزد الامثلة
في غيرها على هذه الثلثة لان حروف الاسم ان كانت ثلثة تعين الاول وان كانت
اربعة تعين الثاني وان كانت خمسة رابعها مدة تعين الثالث نحو رجيل و
مييت ودريهم ومكيرم ودحيريج في دحراج ومفيتيح في مفتاح واذا
صغر الخماسي على ضعفه وندوره لثقله فالاولى حذف الخامس لان الثقل قد

فانه لو صغر على اقيصاد واعيشار باثبات يائها بكسر ما بعد الياء مفتوحا لكان جمعا بل لابد من كسر ما بعد الياء وقلب المدة ياء فيقال اقيصيد واعيشير فافهم احمد

نشاعنه فيقال في سفرجل سفيرج وقيل ما اشبه الزايد فيقال في جحمرش جحيرش لان
الميم من حروف الزيادة وفي فرزدق فريزق لان الدال يشبه التاء التي هي من
حروف الزيادة وسمع الاخفش سفيرجل بكسر الجيم ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ
الى اصله لذهاب المقتضي وذلك ان المقتضي في باب وناب لقلب الواو والياء
الفا هو تحركهما وانفتاح ما قبلهما وقد زال فتح ما قبلهما في التصغير لوجوب ضمه
والمقتضي لقلب الواو ياء في الميزان واصله موزان لكونه من الوزن هو
سكون الواو بعد الكسرة وكلاهما يزول في التصغير والمقتضي لقلب الياء واوا في موقظ
واصله ميقظ لكونه من اليقظه هو سكون الياء بعد الضمة وفي التصغير تزول
السكون لوجوب فتح ثانيه فتقول في تصغير هذه الاسما بويب ونييب ومويزين
ومييقظ بخلاف مثل قائم وتراث واد اي قبيلة من اليمن فانك تقول في
تصغيرها قويئم بالهمزة وتريث واديد بالتاء والهمزة لبقاء المقتضي بعد التصغير
على ما كان قبله وذلك ان المقتضي لقلب عين الفعل في قائم وبايع همزة هو كونهما
اسم فاعل من المعتل وهو باق بعد التصغير والمقتضي لقلب الواو تاء في تراث و
همزة في ادد هو كون الواو مضمومة في اول الاسم وذلك باق بعد التصغير واما
قالوا عييد في تصغير عيد مع مشاركته نحو ميزان في ذهاب المقتضي بعد التصغير
لقولهم في تكسيره اعياد فرقا بينه وبين عواد جمع عود والتكسير والتصغير من

واد

وادواحد من حيث انهما يردان الاشياء في الاغلب الى اصولها وقيل من
حيث انهم قصد والى معنى زايد في الاسم فغير واصيغة ولو قيل انما قالوا عبيد
في تصغير عبيد فرقا بينه وبين عويد تصغير عود لانجه لكن فايدة التعليل على
الوجه الاول اشمل فان كانت في حروف الاسم الذي يراد تصغيره مدة ثانية لا
اصل لها فالواوان لم يكن ياها اولا محالة تصير المدة مفتوحة نحو ضويرب في
ضارب وضويريب في ضراب وضويريب في ضروب علما لانهم لما اضطروا
الى تحريكها ولم يكن لها اصل يرد اليه وجب قلبها حرف لين وكانت الواو اقعد
لانضمام ما قبلها والمراد بالمد حيث تطلق احد حروف اللين اذا كان ساكنا و
حركة ما قبلها من جنسه فالالف ابدا مدة ضرورة انفتاح ما قبلها بخلاف الواو
والياء وان كان الاسم المتمكن وما ينخرط في سلكه نحو منذ على حرفين وقد حذف
لانه وان كان على حرفين
منه شيء من غير تعويض قياسا كان الحذف او غير قياسي يرد محذوفه في
التصغير حتى يصير على مثال فعيل تقول في عدة وكل اسما علما لا فعلا اذ التصغير من
خواص الاسماء وعيد واكيل برد فايهما لانهما من الوعد والاكل وفي سه ومذ اسما لا
حرفا فان التصغير لا يلحقه ستيهة ومنيذ برد عينهما فان اصل سه سته بدليل الاستاه
اذ لو لم يكن اصله منذ لم يحرك بالضم بل بالكسر
ومذ مخفف منذ ولهذا يحرك بالضم عند ملاقاته ساكنا كما يجيء في التقاء
الساكنين وفي دم وحر دمي وحريح برد لاميهما فان اصل دم دمو بالتحريك ودمي

معنى المد واللين

بالتسكين او التحريك على اختلاف الاقوال وحر اصله حرح بدليل احراح والمحذوف
في عدم قياسي وفي البواقي على غير القياس وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت و
هنت مما عوض عن محذوفه شي لا يصلح الاسم معه لان يبنى منه مثال فعيل
وذلك ان اصل ابن بنو بالتحريك واصل اسم سمو او سمو بسكون الميم وكسر السين
او ضمها فاسقط عجزهما وعوض عنهما همزة الوصل بعد تسكين فائهما للتخفيف
فلو صغرتهما على حاليهما ولم يفتح ثانيهما لم يمكن بناء فعيل وان فتحت سقطت همزة
الوصل وبقي على حرفين فيجب اسقاط الهمزة ورد المحذوف حتى يصير بني وسمي و
اخت وبنت اصلهما اخوة وبنوة بالتحريك وهنت وهي كلمة كناية ومعناها
شيء اصلها هنوة حذفوا اعجازها وجعلت تاء التانيث عوضا عنها ولذلك يوقف
عليها بالتاء ولو بنيت فعيلا من نحوها دون ان ترد المحذوف لاعتددت بالتاء
في الاصل تاء التانيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب ان ترد المحذوف فتقول
اخية وبنية وهنية وان شئت هنيهة جعلت الهاء فيها فقط عوضا عن الياء
الثانية وبعد الرد تقف على تاء التانيث لا محالة بالهاء ولا تسقطها الا وصلا
ولا وقفا لانها تفيد غير التعويض معنى اخر هو التانيث وذلك باق بخلاف همزة
الوصل في ابن ونحوه فانها لم تكن تفيد الا التعويض وامكان الابتداء بتلك الكلمات و
كلا المعنيين قد زال في التصغير فثبت ان رد المحذوف في التصغير واجب ان

كان

كان الاسم على حرفين ولم يعوض من المحذوف شيء وعوض ولم يكن مما يصلح معه
ان يبقى من الاسم مثال فعيل بخلاف باب ميت وهار وناس فانه لا يجب رد
المحذوف منها اذ يمكن بنا فعيل من ميت بالتخفيف وكذا من هار وهو المنصدع
من جانب الوادي الذي اشفى على التهدم والسقوط وهو على ما قال صاحب
الكشاف على وزن فعل مثل كتف قصر عن فاعل كخلف عن خالف والفه ليست
بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وهكذا الكلام في ناس محذوف فانا
اذ يمكن منه بنا فعيل فنقول فيها ميت وهوير ونويس كلها على مثال فعيل و
ان شئت قلت ميّت وهويّر وانيس بالتشديد على مثال فعيعل ولا يجوز الهمزة
في هوير كما في قويم لان المحذوف منه الف فاعل كما قلنا فاذا رددته انقلبت بالرد حيث التصغير
واوا وبعد الواو يكون يا التصغير وبعد يا التصغير الواو الاصلية او الالف المنقلبة
عنها وعلى التقديرين وجب قلبها يا ثم الادغام وذلك انه اذا وقع بعد يا التصغير واو
او الف منقلبة او زائدة قلبت تلك الواو والالف يا وادغمت يا التصغير فيها
وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها اعني بعد الالف الواقعة بعد يا التصغير نحو
عطا تقلب يا وحينئذ يتفق اجتماع ثلث يا آت ويجي حكم ذلك اتفاقا فالاول
نحو عريّة وعصيّة ورسيّلة في تصغير عروة وعصا ورسالة وذلك لان الاول اصله
عند التصغير عريوة اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فوجب قلب

التهدم

ولقائل ان يقول لم لا يجوز ان المدة الواقعة [illegible] بعد الالف فاعل التصغير [illegible] الواقعة بعد يا التصغير [illegible] اعلم ان ما سوى الواقعة بعد الالف الفاعل [illegible]

الواو ياء وادغام الياء في الياء واما الف عصا المنقلبة عن الواو والف رسالة
الزائد فانما قلبت ياء لانهم لما اضطروا الى تحريكها وعلموا ان قلبها واوا يؤدي الى
قلبها ياء لتحقق العلة المذكورة ح قلبوها من اول الامر ياء وهذا الذي
قلناه من قلب الواو ياء اذا وليت ياء التصغير قاعدة ممهدة وتصحيحها اي الواو في باب
اسيد وجديل قليل لا يكاد يجي في اللغة الفصحى وكان من قال اسيود وجديول
مصححين راعي مكبره حيث لم يعل اما نحو اسود فلئلا يلتبس بالفعل نحو جدول واما نحو اسيد
فللمحافظة على الالحاق فان اتفق بعد القلب المذكور اجتماع ثلث ياءات
حذفت الياء الاخيرة نسيا منسيا والمراد بذلك ان لا يعتد بها ويعرب ما قبلها
كاعرابها لو لم تكن محذوفة ان كان الاعراب عليها وان كان بعدها تاء التانيث
فتحت الياء الثانية لاجلها ولم يعتد بالمحذوفة وانما يجعل نسيا على الافصح كقولك
في عطاء واداوة للمطهرة وغاوية ومعاوية عطي واديه وغويه ومعية والاصل
ان يقال في تصغيرها عطيي واديية وغوية ومعيية بالياءات الثلث اما في
عطيي فالاولى ياء التصغير والثانية منقلبة عن الف عطاء كما قلنا في عصا ورسالة
والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة بعد الف عطاء فانك قد عرفت انها يجب ان
تقلب ياء فحذفت الاخيرة لاجتماع الياءات وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل هنا
عطي بالرفع ورايت عطيا ومررت بعطي ولو اعتد بها لقيل عطي بالكسر في الرفع والجر

على مثال قاض كنا الكلام في اليائين الاولى والثانية من ادية واما الثالثة فانها
مقلوبة عن الواو التي هي لام لتطرفها وانكسار ما قبلها وكنا الكلام في الياء الاولى من
عوية اعني انها ياء التصغير واما الثانية فانها منقلبة عن الواو التي هي عين الكلمة
وسبب قلبها ما تقرر في غروة والثالثة لام الكلمة واما معاوية فانك تحذف الفها
ليمكن لك في تحقيره مثال فعيعل ثم تعامل معها معاملة عوية فيجتمع ثلث ياءات
وفي جميع هذه الكلمات الثلث تحذف الياء الاخيرة نسيا وتفتح الياء الثانية لاجل
ياء التانيث وقياس احوى لشاب اسود الشعر واسم الشفة ان يقال في تصغيره احي
غير منصرف لان اصله في التصغير احيوى فعل بواوه ما فعل بواو غزوه فصار احيي
بثلث ياءات فحذفت الاخيرة نسيا بناء على اللغة الفصحى فصار احي بابقاء اعراب غير
المنصرف على الياء الثانية فان بقاء الزيادة التي هي كزيادة الفعل في اوله كاف في
منع الصرف لوزن الفعل كما تقول هو افيضل منك فمنعه الصرف وان لم يكن بقي
على صيغة افعل وعيسى بن عمر يصرفه وان وافقنا على فرض المحذوف نسيا فيقول
هذا احي بالرفع مع التنوين كانه الى خروجه بالحذف عن صيغة افعل فاوجب صرفه
كما يصرف خير وان كان بمعنى اخير لخروجه بالحذف عن صيغة افعل وهذا النظر
ضعيف اذ المعتبر بقاء الزيادة في اوله ولم يوجد ههنا بخلافها في احي وقال ابو عمرو
واحي بالكسر والتنوين في الرفع والجر على مثال قاض فهو لا يفرض المحذوف نسيا

اي ابو عمرو

والتنوين فيه كما في جوار رفعا وجرا كما يقال هو اعيل منك بالتنوين وهذا
القول وان كان له وجه الا انه خلاف استعمال الفصحاء في مثل هذه الصورة التي
يتفق في تصغيرها اجتماع ثلاث ياآت اذ الافصح حذف الاخيرة نسيا كما ذكرنا
فهذه المذاهب كلها على تقدير قلب الواو واحيوي ياء كما يقال في تصغير اسود
اسيّد واما على قياس سيبويه مصححا فانه يجب ان يقال احيو بالكسر والتنوين رفعا
وجرا واحيوي بالفتح نصبا بالاتفاق والتنوين فيه كما في جوار رفعا وجرا
وانما لم يتصور ههنا الاختلاف لان ذلك فرع اجتماع الياآت وههنا لم يجتمع
الثلث من لم يبين مذهبه في مثله التعويض عن الياء او عن اعلاله بالسكون تنوينا
خالف في عدم اثبات الياء الساكنة في الرفع والجر ووافق في اثباتها متحركة في
النصب ويزاد في المؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة واذينة في تصغير عين
واذن وذلك لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها وعريب وعريس في تصغير عرب و
عرس شاذ وذلك انهما مؤنثان وكان القياس عريبة وعريسة والعرس بالكسر امرأة
الرجل ولبوة الاسد بخلاف المؤنث الرباعي بغير تاء كعقيرب في عقرب لان الزيادة
كانها تقوم مقام تاء التانيث ولثقله لو زيد تاء في مصغره مع زيادة ياء التصغير و
قديديمة ووريئة في تصغير قدام ووراء الجهتين المخصوصتين شاذ لانهما مؤنثان
غير ثلاثيين فكان القياس ان لا تثبت التاء في مصغرهما ويحذف الف التانيث المقصو

غير الرابعة كجُحَيجِب وحُوَيلِي وجحجبي اسم رجل سيد في قومه او حي من الانصار وحولا علم موضع ولا يجوز في الرابعة لانهم استثقلوها خامسة فصاعدا ولم يستثقلوها رابعة لخفة الثلاثة ولذلك تركوا ما قبلها مفتوحا محافظة عليها كما هو وانما صار تصغير حولايا بعد حذف الف التانيث حويلي كما يجيء لان المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ففعلوا ههنا كذلك وادغم الياء في الياء وتثبت الالف الممدودة في المصغر مطلقا سواء كانت رابعة او خامسة فصاعدا كحميراء وخنيفسا لانها لما كانت على حرفين جعلوها مع بناء هي فيه كالمركب فاثبتوها مطلقا ثبوت الثاني في بعلبك وخمسة عشر وعبد الله فانك تقول بعيلبك وخميسة عشر وعبيد الله كما تقول في اثنا عشر واثنتا عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ان لم تكن المدة ياء نحو مفيتيح في مفتاح وكريديس في كردوس بضمتين انقلبت الالف في الاول والواو في الثاني ياء والكردوس قطعة عظيمة من الخيل وكل عظم من النقيا في مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين والوركين هذا اذا لم تكن المدة ياء واما اذا كانت ياء تبقت على حالها نحو قنيديل في قنديل وذو الزيادتين غير المدة المذكورة من الثلاثي تحذف اقلهما فائدة ان تفاوت الزيادتان في الفائدة كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم للذي هاج منه شهوة الضراب من البعير وغيره ومضارب ومقدم وذلك

فوق ثلاثة وتانيثا وهي في الفتنة حيلى

الواقعة بعد اللام المكسورة لا بدل الياء

في حمرا و خنفساء

وكذا يقال في العدد في خمسة عشر و نصف مبلغ

فيها ما

ومصطلح اللغة

اعلم ان الثلاثي اما ان يكون ذو زيادة او زيادتين او زيادة واحدة ... فان كان ذا زيادة واحدة ... وان كان ذو زيادتين فاما ان يكون ... فان كان تحذفها ... فاما تحذف النون ... منطلق ... فانها ... كانت مخبرة ...

ان النون والتاء والالف والدال فيها اقل فائدة من الميم اذ الميم يوضح المسمى والزوا

الاخر توضح ما يعرض له من الانفعال والافتعال والمفاعلة والتفعيل وغيرها

وانما وصف الزائدين بكون احديهما غير المدة الموصوفة لان احديهما لو كانت بها

وجب بقاؤها كما قلنا في مفتاح ان ابقيت الاخرى ولكن يجوز حذفهما معا كما

في تصغير الذي يجي ذكره هنا على تقدير تفاوت الزائدين في الافادة فان تساويا

فمخير انت في حذف ايهما شئت كقلينسة وقليسية في تصغير قلنسوة فان النون

والواو فيهما زائد ثان ولا فضل لاحدهما على الاخرى فان حذفت الواو قلت قلينسة

وان حذفت النون قلت بعد قلب الواو المتطرفة بعد الكسرة ياء قليسية ومثل

حبينط وحبيط في تصغير حبنطى للقصير البطن اذ النون والالف زائدتان من

غير فضل فان حذفت الالف قلت حبينط وان حذفت النون قلت حبيطي بعد

قلب الالف ياء لانها مدة واقعة بعد كسرة التصغير وليست للتانيث بل للالحاق

بسفرجل ثم اعلاله اعلال قاض وذو الزيادات الثلث غيرها تبقى الفضلى منها

كمقيعس في مقعنسس اذ الميم والنون واحدى السينين زائدة والفضلى هي الميم

كما مر وانما قلنا غير المدة لان احدى الثلث لو كانت مدة لم يجب حذفها مثل مقديم

في مقاديم ونحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا سواء كان لبعضها على الباقي

فضل ام لا لم يمكن بناء فعيعل من غير المدة فان ثبوتها لا يخل بمثال التصغير اذ يمكن صو

بناء

بنا فعيليل منه بقلب المدة يآء فالاول كقشيعر في مقشعر فانه حذف منه الميم
ورآء واحدة مع ان الميم افضل لدلالتها فيه على اسم الفاعل والثاني نحو حريجيم في
احرنجام ويجوز التعويض عن حذف الزائد بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه
المدة اذ لو كانت فيه مدة لم يمكن زيادة مدة اخرى كمغيليم بزيادة اليآء بعد الكسرة في
مغتلم وان شئت مغيلم بغير المدة كما سبق وكما تقول قشيعير بالمدة مع قشيعر بدونها
ويرد جمع الكثرة لا اسمه الى جمع قلته ان وجد له ذلك فيصغر نحو غليمة في غلمان
يرد الى غلمة فيصغر او الى واحده فيصغر الواحد ثم يجمع مصغر الواحد جمع السلامة
على ما يقتضيه ذلك الواحد من الواو والنون او الالف والتاء نحو غليمون ودويرات
برد غلمان الى الغلام ثم تصغيره على غليم ثم جمعه جمع المذكر السالم وكذا برد دور الى
دار ثم تصغيره على دويرة ثم جمعه جمع المؤنث السالم وان لم يكن له جمع قلة تعين
رده الى واحده ثم تصغيره وجمعه جمع السلامة على ما يقتضيه الاصول كقولك في
شسوع شسيعات وان لم يكن له جمع قلة ولا يكون مما يجمع جمع السلامة يطلب له
اسم جمع كقويم وركيب فان لفظه يشبه لفظ الواحد في الاغلب بل مفهومه معتبر
فيه صورة وحدانية فكانه من جنس الواحد فان لم يكن شئ من الامور الثلاثة تعذر
تصغيره لانه كالجمع بين المتنافيين فهذه قوانين يجب رعايتها في التصغير وما جاء
على غير ما ذكر كانيسيان في انسان وعشيشية في عشية واغيلمة في غلمة واصيبية

والغاية في الحذف والتعويض عنه مبلغ ان ذلك لا يخل ببنيانه [illegible] التصغير بخلاف بقاء الزوايد فانه يخل واما ان كان فيه المدة فلم يكن التعويض لاشتغال محله بما ليس في [illegible] خصيص في احرنجام [illegible] كما سبق

اعلم ان الاسماء ثلاثة جمع واسم جمع واسم جنس اما اسم الجمع والجنس فانهما يصغران على لفظهما سواء وجد لهما واحد من لفظهما او لا نحو ركيب [illegible] وتمييز [illegible] واما الجمع فاما ان يكون جمع تصحيح او جمع تكسير فان كان جمع تصحيح [illegible] بالواو والنون ان كان مذكرا عاقلا وبالالف والتاء [illegible] وان كان جمع تكسير فلا يخلو اما ان يكون جمع قلة او جمع كثرة [illegible] صغر على لفظه نحو اجيمال واكيلب [illegible] وان كان جمع كثرة نظر فان كان له جمع قلة رد اليه [illegible] اولا ثم صغر ثم يجمع ذلك المصغر جمع السلامة على ما يقتضيه [illegible] وان لم يوجد له جمع قلة تعين رده الى واحده وجمعه جمع السلامة والله اعلم
وجمع القلة والواحد واسم الجمع

صبية شاذ اذ القياس انيسين وعشية كسر عجيين ومغية في غلمة وصبية
وقولهم هو اصيغر منك ودوين هذا وفويق ذلك لتقليل ما بينهما من التفاوت
فهو اذا داخل في حد التصغير كما قلنا في حده ونحو ما احسينه شاذ ان اجري
على ظاهره اذ التصغير من خواص الاسماء وتأويله ان يقال المراد الشخص المتعجب
منه ونحو جميل وكعيت لطائرين وكميت للفرس موضوع على صيغة التصغير و
ليس بتصغير يدل على ذلك جمع الاولين على فعلان بالكسر وجمع الاخير على فعل بالضم
والسكون فلولا ان الاولين في تقدير فعل نحو صرد والاخير في تقدير افعل نحو احمر
لم يجمع كذلك فان وزن فعلان يختص بجمع نحو صرد وفعل يختص بجمع افعل وتصغير
الترخيم الذي وعدناه يحذف منه كل الزوايد ثم يصغر كحميد في احمد ومحمد ومحمود
ايضا ولا يبالي بالالتباس ثقة بالقراين وخولف في امثلة التصغير بالاشارة والموصول
للايذان من اول الامر غير متمكنة فالحقت قبل اخرها ياء وزيدت بعدها الف
عوضا عن ضم الاول وفتح الثاني في المتمكن فقيل ذيا وتيا في ذا وتا واوليا واوليا
مدا وقصرا في اولاء واولا مدا وقصرا لانهم لما زادوا ياء قبل اخرها وكان في اخرها
الف انقلبت تلك الالف ياء كما في عطاء فادغمت ياء التصغير فيها ووجب الفتح في الياء
لزيادة الالف بعدها ولم يصغروا ذي وذه استغناء بتيا عنهما واللذيا و
اللتيا في الذي والتي بادغام الياء المزيدة في ياء اخر الكلمة وفتح الياء الثانية لزيادة

وهو قول المبرد على تقليله

في الياء المشددة لوقوع الالف بعدها والالف تستدعي انفتاح ما قبلها

الاولى لا الاخيرة

كانه قال في الياء الثانية في اخر الكلمة

الألف وانما فتحوا ما قبل ياء التصغير ليكون على نحو تا و تا لاطراد باب المبهمات واللذيان

واللتيان في حال الرفع واللذيين واللتيين في حال الجر والنصب واللذيون في

جمع المذكر بفتح الذال وضم الياء وتشديدها رفعا واللذيين بكسر الياء في النصب والجر

والاخفش بفتح الياء في الأحوال الثلثة فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع بكسر

النون وفتحها واللتيات في جمع المؤنث قال سيبويه اللاتي لا يصغر على القطع

استغناء بتصغير واحد على اللتيا ثم جمعه على اللتيات ولا يصغر من المبهمات

ما عددنا ورفضوا ايضا تصغير الضمائر لأن منها ما لا يمكن تصغيره لكونه اقل من

ثلثة ونحو اين ومتى لتوغلهما في شبه الحرف والحرف لا تصغر ومن وما لانهما

مع ذلك لا يمكن تصغيرهما وحيث استغنا بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ لتوغلها

في معنى الحرفية وللاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكس لانها المكان حذف النون

والتصرف فيها ادخل في الاسمية ومع لتعذر مثال فعيل منه وغير وان كان متمكنا

لتوغله في معنى الحرف وهو الاستثنا او معنى لا النافية وحسبك لوجود معنى

الفعلية فيه تقول حسبي وحسبك درهم اي كفاك والاسم عاملا عمل الفعل و من

ثم جاز ضويرب وامتنع ضويرب زيدا الا يقول هذا ضويرب زيدا القوة

معنى الفعل حال كونه عاملا قال الفارسي وذلك ان تصغير الأسم بمنزلة الوصف له

فقولنا جحير كقولنا حجر صغير فكما ان الاسما المتصلة بالافعال اذا وصفت لا تعمل

المنسوب

فلا يقال هذا ضارب ضريب زيدا فكذا اذا صغرتها المنسوب اصطلاحا
هو الاسم الملحق اخره ياء مشددة ليدل الحاق تلك الياء على نسبته اعنى نسبة
الشخص الذي يوصف به الى المجرد عنها ابا كان او بلدا او صناعة نحو قولك رجل
هاشمي او بصري او كسائي فان الحاق الياء المشددة بهذه الاسماء دل على نسبة
الرجل الى هاشم او بصرة او مزاولة الكساء ويخرج بقولنا ليدل الى اخره نحو كرسي
غير منسوب وهذا حد للمنسوب بحسب الاغلب وقد يزاد عوضا عن التشديد
قبل الياء الف كيمان وشام على منوال قاض في النسبة الى يمن وشام وقد ينسب
على غير هذا الوجه نحو بتات وتامر كما يجيء وقياسه حذف تاء التانيث من
المنسوب اليه مطلقا لئلا يكون تاء التانيث وسطا ولئلا يؤدي الى اجتماع تاءين
في نسبة مؤنث نحو بصرتية بخلاف الف التانيث فانه لا يجب حذفها لانقلابها
واوا في نحو حبلاوي ولم تحذف وزيادة التثنية والجمع كزيدي في زيدان
وزيدون لا علما قد اعرب بالحركات وجعل النون معتقب الاعراب فانهما لا تحذفان
عن حالها وتصير الزيادة كالجزء منها فلا يحذف عنهما فلذلك جاء قنسري في النسبة
الى قنسرين بلد بالشام وذلك اذا قيل في الرفع قنسرون نحو مسلمون وفي النصب
والجر قنسرين نحو مسلمين وقنسريني ايضا وذلك اذا قيل في الرفع قنسرين بضم النون
وفي النصب والجر قنسرين بفتحها لكونه غير منصرف للعلمية والتانيث

منه

من نحو نمر والدئل وهو كل اسم ثلاثي ثانيه مكسور فيقال نمري ودئلي كراهة

توالي الكسرتين والياءين مع الحركة قبل الكسرة بخلاف تغلبي في النسبة الى

تغلب ابي قبيلة على الافصح فان سكون ما قبل الكسرتين هون الخطب فيه فترك على

الاصل وقد يلغى هذا الفرق واما نحو علبط وقد عمل ومستخرج بكسر الراء فالفرق

لا غير فان الثقل ازيد من ان يتداركه هذا القدر من التخفيف فالابقاء على

الاصل اولى وتحذف الياء والواو وتفتح العين من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة

العين ونفي التضعيف كحنفي وشنئي في حنيفة ابي حي من العرب وشنوءة حي

من اليمن ومن فعيلة غير مضاعف فقط كجهني في جهينة قبيلة وجهينة

الاخبار علما لشخص على قياس شعر وعند جهينة الخبر اليقين واكثرهم يروونها بالفاء

فيقولون جفينة بخلاف شديدي وطويلي في شديدة وطويلة من الشدة

الطول فانك لا تفعل بهما ما فعلت بنحو جفينة اذ لو قلت شددي وطولي فلو

التلين وحرف اللين بحالهما لزم الثقل ولو ادغمت وقلبت اللين الفا لتحركها

وانفتاح ما قبلها لزم كثرة التغيير والالتباس بالنسبة الى شد وطال علما وكذا الكلام

في نحو شديدة بخلاف نحو عيينة فان الحذف لا يوجب تغيرا آخر لعدم انفتاح ما

قبل حرف العلة فهذا قانون النسبة الى فعيلة وفعولة بشرط نفي التضعيف و

صحة العين والى فعيلة بشرط نفي التضعيف فقط وسليقي في النسبة الى السليقة

قوله غير مضاعف احترز به عن المضاعف ومن معتل العين فمثال المضاعف نحو كدودة ومثال معتل العين نحو قوولة وبيوعة مبالغة قائلة وبائعة من القول والبيع

الطبيعة ومنه قولهم تكلم بالسليقة اي بالطبيعة لا عن تعلم وسليمي في سليمة بطن
من الازد وعميري في عميرة بطن من كلب شاذ لمجيئها على خلاف ما اقتضاه القياس
في النسبة الى نحو حنيفة وذلك انه لم يحذف اليا ولم يفتح العين في شيء منهما وعبدي
وجذمي بضم العين والجيم وحذف الياء مع فتح تابيهما في عبيدة علما اذ العبيدة
عبيدة بن معاوية بن قيس وعبيدة بن عمرو بن معاوية وجذيمة قبيلة من عبد
قيس اشذ من الشذوذ الاول لان في ذلك رجوعا الى الاصل واما ضم العين والجيم
ههنا فبعيد وحريبي في حريبة موضع شاذ اذ القياس حربي بنحو جهني وثقفي
مثل حنفي في النسبة الى ثقيف لانه فعيل لا فعيلة وكان القياس فعيليا بالياء و
قريشي في النسبة الى قريش وفقيمي في النسبة الى فقيم حي من كنانة ومليحي في النسبة
الى مليح حي من خزاعة شاذ كلها لانها فعيل لا فعيلة وكان القياس فعليا بالياء هذا حكم
فعيلة وفعيلة مؤنثا ومذكرا في غير معتل اللام ويحذف الياء الزايدة من المعتل اللام
المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا لكراهتهم اجتماع اربع ياءات او ثلث ايضا
ويفتح العين في فعيلة وفعيل بالكسر كما في نحو غنوي وقصوي واموي في غني حي
من غطفان وغنية وقصي علما الرجل وقصية وامي وامية قبيلة من قريش وجاء في
بالضم اميي بالجميع بين الياءات الاربع على الاصل بخلاف فعيل بالفتح نحو عنوي فانه
لم يجي على الاصل لوجود كسرة قبل الياءات واموي بفتح الهمزة شاذ كانهم نسبوا الى

اصلها

الى اصلها وهو لامه واجري نحوي في نحية مع انها تفعلة لا فعيلة مجرى غنوي

فهنا علم تغيل وفعيلة وفعيل وفعيلة من المعتل اللام واما فعول منه نحو عدو

فعدوي على وزن فعولي اتفاقا وفي مونثه نحو عدوة قال المبرد مثله و

قال سيبويه عدوي كما في الصحيح اللام نحو شنئي في شنوءة وتحذف الياء الثانية

من نحو سيدي وميتي ومهيمي من هيم الحب الرجل اذا جعله هايما لئلا يلزم الجمع

بين الكسرتين واربع ياءات وطائي بالالف شاذ اذ كان القياس طيئيا كسيدي لا

منسوب الى طي مثل سيد فان كان نحو مهيم تصغير مهوم من هوم الرجل اذا هز

راسه من النعاس قيل مهيمي تعويض عن المحذوف في التصغير وذلك ان مهوما

وهو احدى الواوين

اذا اريد تصغيره وجب حذف احدى الواوين كما تقدم في مقدم وبعد زيادة ياء

التصغير يصير مهيوما وبعد اعلال سيد يصير مهيما مثل اسم الفاعل مكبرا من

وهو قلب الواو الواقعة بعد ياء التصغير ياء وادغامها فيها

هيم فلو نسب اليهما جميعا على ذلك الاصل وقع الالتباس فنسبوا الى اسم الفاعل

هيم على الاصل المقرر ونسبوا الى مهيم تصغير مهوم بزيادة ياء بعد الياء المشددة

عوضا عن الواو المحذوفة في التصغير وانما جوزوا زيادة الياء مع كسرتين واربع

ياءات اخر لان السكون صير الادغام كالاستراحة وتقلب الالف الاخيرة الثالثة و

لا محالة تكون عن اصل والرابعة المنقلبة عن واو وياء لكونها عن اصلية لا للتانيث

ولا للالحاق واوا كعصوي في عصى واصله واو كقولك عصوت ورحوي من رحى

واصله ياء لقولك رحيان وملهوى ومرموى من اللهو والرمى اما القلب فلوجوب
كسرة ما قبل الياء في النسبة وامتناع الالف عن قبول الحركة واما قلبها واوا فلانها
لو كانت عن واو فالرجوع الى الاصل اولى وان كانت عن ياء فلاستثقال اجتماع اليائات
ويحذف غيرها اعنى غير الثالثة وغير الرابعة المنقلبة عن الاصلية كحبلى في حبلى
وفي جمزى لسير سريع وهذه رابعة للتانيث لا تاتى الحروف متحرك ومرامى في
مرامى اسم مفعول من المراماة وهذه خامسة عن اصلية وقبعثرى في قبعثر
وهذه سادسة زائدة وقد جاء في نحو حبلى مما الفه رابعة لا عن اصلية وثانية ساكن
وجهان اخران بعد الحذف حبلوى بقلب الالف واوا وحبلاوى بقلب الالف واوا
وزيادة الالف قبلها وهكذا مغزوى ومغزاوى بخلاف نحو جمزى لتحرك ثانيه
وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا وبفتح ما قبلها كعموى وشجوى
في عم للجاهل وشج للحزين برد الياء المحذوفة لعدم موجب حذفها ح ثم قلبها واوا
وفتح ما قبلها لئلا يجتمع ثلث يا آت وكسر ثان ويحذف الرابعة على الافصح كقاضى
ويجوز قاضوى ويحذف ما سواهما كمشترى ومستسقى في مشتر ومستسق لكثرة
حروف الخماسى والسداسى وباب محي مما كان الياء فيه خامسة في الاخر ما قبلها ياء
مشددة مكسورة فان محى اسم فاعل من حيى يحى جاء على محوى ومحيى كاموى وامي
فالاول يكون بعدم رد الياء المحذوفة وحذف احدى المشددتين وقلب الياء فيه

واوا والثاني بعدم الرد والنسبة الى الباقي ونحو ظبية وقنية للاقتناء و
رقية وغزوة وعروه ورشوة على القياس عند سيبويه وذلك ان المعتل اللام
يائيا كان او واويا اذا سكن ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح سواء فيه
المذكر والمؤنث فالنسبة الى هذه الاسماء يكون على نحو النسبة الى تمرة وكسرة وحجرة
وزنوي في بني زنية وقروي بالنسبة الى قرية شاذ عند غير يونس كما قلنا فان
يونس النسبة الى نحو ظبية وغزوة ظبوي وغزوي بفتح العين وقلب الياء واوا
في اليائي بلا تثبت بغدية واتفقا في باب ظبي وغزو ومما لا نافيه على ان حكمها
الصحيح وبدوي بفتح الدال شاذ اذ القياس سكونها لانه مثل غزو وباب ظبي وحي.
ومما في اخره ياء مشددة بعد حرف واحد ترد الاولى الى اصلها وتفتح وتقلب الاخيرة و
اوا فتقول طووي لانه من طويت وحيوي لانه من حييت كراهة اجتماع زيد
من كسرة ويائين بخلاف دوي في الد والمفازة وكوي في النسبة الى الكوة
بفتح الكاف تقبل لبيت لان الخطب في اجتماع الواو المشددة مع الياء المشددة
هين وما اخره واو مشددة او ياء مشددة بعد حرفين كغني وعدو تقدم ذكره
وما اخره ياء مشددة بعد ثلثة ان كانت اصلية في نحو مرمي اي لا يكون زائدة قيل
مرموي بحذف احدى اليائين وقلب الاخرى واوا وفتح ما قبل الواو كغنوي ومرمي
بحذف الياء المشددة استثقالا وهذا افصح وان كانت زائدة حذفت ككرسي في

النسب الى كرسيّ ونجاتي في النسبة الى بجاتي اسم رجل وانما قيّد بكونه اسم رجل لانك لو
نسبت اليه وهو جمع وجب ردّه الى واحد وهو بجتى فيفوت المقصود من التمثيل و
هو بيان عدم تطرّق اختلاف آخر الكلمة الا ابدال الياء المشدّدة بياء النسبة و
بجاتي غير منسوب لا ينصرف سواء كان جمعاً او علماً اذ العلمية لا تؤثر فيه واما اذا
نسبت اليه فانه يصير منصرفاً لان ياء النسبة ليست من بناء الكلمة فيخرج الباقي عن
كونه على صيغة منتهى الجموع وما آخره همزة بعد الف اي آخره الف ممدودة ان
كانت للتانيث قلبت تلك الهمزة واواً كحمراوي وصحراوي في حمراء وصحراء وصنعا
نيّ في صنعاء اليمن وبهرانيّ في بهراء قبيلة من قضاعة وجلولي في جلولاء قرية
بناحية فارس وحروري في حروراء مداً وقصراً قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج
كان اول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها شاذ والقياس صنعاوي وبهراوي وجلولا
وي وحروراوي ويمكن ان يقال النسبة الى حرورا بناء على انها مقصورة فيكون
حذف الالف على القياس وان كانت تلك الهمزة اصلية ثبتت على الاكثر
كقرائي ويجوز القلب نحو قراوي ولا تكن الالف للتانيث ولا الهمزة اصلية بل
يكون الهمزة منقلبة عن واو او ياء والالف للالحاق فالوجهان القلب والاثبات ككساوي
وعلباوي وكسائي وعلبائي في كساء من كسوت وعلباء بالتنوين لعصب العنق و
باب سقاية مما وقع فيه الياء بعد الالف الزائدة وصحّت تلك الياء للزوم تاء التانيث

بعدها

بعدها سقائيّ الهمزة لانه لما حذف التا للنسبة زال المانع قلب الياء همزة ولم يجوز
قلب الهمزة واوا كما في كساويّ لئلا يلزم التغاير دفعة واحدة وباب شقاوة شقاويّ
لانه قلبت فيه الهمزة واوا كما تقدم انفا
من غير قلب الواو همزة وان زال المانع لئلا يلتبس بباب سقاية ولم يعكس لو فرق
وهو ياء التانيث
لان استثقال الواو مع ياء النسبة ليس كاستثقال الياء معها وباب رائ ورائة
للعلم مما يقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلي ويفرق بين الواحد و
الجنس فيه بالتاء وعدمه فيه ثلثة اوجه الهمزة والواو والياء فيقال رائيّ
وراويّ ورائيّ في الواحد والجنس اذ لا فرق بينهما بعد حذف التاء فالاول
تشبيها بسقائيّ والثالث تشبيها بظبييّ فان ما قبل الياء في كليهما ساكن ولو الثاني
لان الساكن في ظبي صحيح بخلافه في رائ فيكون اجتماع اليائات ههنا اثقل فينا
القلب وما كان على حرفين اذ كان متحرك الوسط اصلا والمحذوف اللام ولم
يعوض عن المحذوف همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب
الرد كابويّ واخويّ وستهيّ في ست لا في سه فان اصل هذه الاسما ابو
اخو وسته بتحريك الوسط وحذفت اعجازها ولم يعوض عنها همزة الوصل فوجب
رد اعجازها لان اللام قابل للتغاير محل للحوادث ومثل وشوي في شية وهي كل
لون يخالف معظم لون الفرس وغيره واصلها وشية حذفت فاءها واللام حرف علة
فيجب رد المحذوف لان التا التي هي عوض عن المحذوف تسقط في النسبة وليس في الاسما

قوله اصلا اي في الاصل

المعربة على حرفين ثانيهما حرف لين ولا ينتقض بذو وفاها لا تستعمل مقطوعة
عن الاضافة فهي من قبيل ما لا يستقل بنفسه وبعد رد المحذوف يعامل معاملة
نحو عشوي من فتح ثانيه وقلب لامه واوا كراهة اجتماع ثلث ياآت وقال الاخفش
وشيي برد المحذوف وابقاء الياء على الاصل ووجهه انه لما رجعت الى اصلها
وصارت وشية والنسبة الى فعلة من المعتل اللام نحو فتية فتيي فكذلك
ههنا وهو ضعيف لانه اثبت الواو مع وجود الموجب لحذفها وهو كسر الواو
مع سكون ما بعدها كحذفها في شية وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها
فاء او عينا لم يرد ذلك المحذوف كعدي وزني في عدة وزنة والاصل
وعدة ووزنة حذف فاؤهما وسهي في سه والاصل سته حذفت عينه وانما
لم يرد المحذوف لكون الباقي بعد التاء حرفين ليس ثانيهما حرف لين فلا حاجة
الى الرد وجاء عدوي في عدة وليس برد للفاء المحذوفة وانما هو عوض عنها
واذا عرفت حال هذين القسمين الذين حكم احدهما وجوب رد المحذوف وحكم
احدهما في عدم الرد فاعلم ان ما سواهما يجوز فيه الامران عدم الرد والرد نحو غدي
وغدوي فان احدى شرائط وجوب الرد مفقود فيه وهي تحرك الاوسط في
الاصل اذ اصله غدو بالسكون وابني وبنوي لفقدان شريطة اخرى من شرائط و
جوب الرد وهي عدم تعوض همزة الوصل وقد تفقد كلتاهما نحو اسمي وسموي

المستقل بنفسه

اي الشرطين وهما تحرك الاوسط في الاصل وعدم تعوض همزة الوصل عن المحذوف فيها

وجوب الرّدّ ونحو حِرِيّ وحِرِحِيّ فانّ احدى شرائط وجوب عدم الرّد وهي كون المحذوف

غير اللّام مفقودة وامّا جواز الرّد وعدمه فلانّ المحذوف هو اللّام في الجميع واللّام قابل

للتّغيير بالرّد وعدمه وامّا فتح العين فيما ليس مفتوح العين نحو غدٍ وحِرٍ فلان العين كانت

محل الاعراب فلمّا سلب ذلك برد اللّام عوّض عنه بالحركة وابو الحسن الاخفش يسكّن

ما اصله السّكون فيقول غدْوِيّ وحِرْحِيّ تنبيهًا على اصله وليس ببعيد واخت و

بنت كاخ وابن عند سيبويه لصيرورتهما بعد حذف تاء التأنيث مثلهما وعليه يجب

ان يقال كِلَوِيّ في النسبة الى كلتا لان النّسبة الى مذكره كذلك اذ هو مثل معافاة لفظا

في المذكّر بدل من الواو وامّا في المؤنث فهو للتأنيث والتا بدل من لام الفعل و

الاصل كِلَوَى مثل ذِكْرَى وانّما ابدلت لان التا علم التأنيث والالف في كلتا قد تصير

ياء مع المضمر اذا قلت رايت كِلْتَيْهما فيخرج عن علامة التأنيث فصار في ابدال الواو

تاء تاكيد للتانيث وقال ابو عمر الجرمي التا ملحقة والالف لام الفعل تقديرها عنده

فِعْتَل ولو كان الامر على ما زعم لقالوا في النسبة اليها كِلْتَوِيّ فقط وقال يونس في النسبة

الى اخت وبنت اُخْتِيّ وبِنْتِيّ اعتدادًا بتاء التانيث لا عوضًا عن المحذوف وعليه كِلْتِيّ

وكِلَوِيّ وكِلْتَاوِيّ لان وزن كلتا كما قلنا هو وزن ذكرى فاذا لم يحذف الالف التي

هي علامة التأنيث بقي على فعلى كحبلى وقد عرفت ان مثل ذلك يجوز فيه الاوجه

الثلاثة والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتأبطي في بعلبك وتابط شرًّا الاشتقا ل

الثلاثة حذف الواو وقلبها اي الالف واوًا واثباتها واثبات الالف فيهما فتدبر

النسبة الى كلمتين معا وامكان الاستدلال بالجزء الاول على تمامه غالبا وكذا نحو خمسي
في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا كالجزين حينئذ مقصود فلو حذف احدهما
اختل المعنى والمضاف ان كان الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير لمن كان له اب اسمه
زبير وابي عمرو لمن كان له ولد مسمى بعمرو قيل زبيري وعمري منسوبين الى الجزء
الثاني واما اعتبر كون الثاني مقصودا في اصل الوضع ليشمل مثل ابي عمرو للطفل
اولمن ليس له ولد مسمى بعمرو فان الثاني لا يكون حينئذ مقصودا بالنسبة الى
ذلك الشخص ولكنه مقصود بالنسبة الى اصل الوضع اذ الكنى انما قصد بها الثاني
مطلقا ولو نفيا ولا وان كان كعبد مناف وامرئ القيس مما ليس للمضاف اليه
على حياله ولا هو بمقصود اصلا قيل عبدي وامري بالنسبة الى الجزء الاول هنا هو القياس
وقد يعدل عنه في بعض المواضع كما جاء منافي في عبد مناف قال الخليل انما قالوا ذلك
خوفا من اللبس لكون الثاني مقصودا لهم تعنتا منهم فان منافا اسم صنم مشهور
عندهم والجمع يرد الى الواحد ان وجد ثم ينسب الى واحده كما يقتضيه الاصول
للتخفيف وحصول الغرض بذلك فيقال في كتب وصحف ومساجد وفرايض
كتابي وصحفي برد صحف الى صحيفة ومسجدي وفرضي بالرد الى فريضة واما
مساجد علما اذا نسب اليه فمساجدي كانصاري فانه غلب حتى صار علما فحكمه
الاعلام وكلابي لقبيلة ومدايني في مداين بلد وذلك لان الغرض لا يحصل الابذلك

ولان الاعلام لا تغير وكذا ان لم يوجد له واحد نسب الى الجمع كعبادیدي والعباديد
الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه فهذه قوانين تنضبط بها هيئات المنسوبات
بياء النسبة في الاغلب وما جاء على غير ما ذكر من القوانين فشاذ وقد عرفت بعضها
استطرادا والكل موكول الى اللغة فان المعتبر في هذا الفن ما له مدخل في القياس و
كثر مجيء هيئة المنسوب على فعال في الحرف كبتات لمن يعمل البت وهي الطيلسان
من خز ونحوه وعواج لصاحب العاج وهو عظم الفيل وثواب وجمال وجاء في هيئة
المنسوب فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع ونابل الذي تمر ولبن ودرع
ونبل والفرق بين هاتين الهيئتين ان الاولى لذي صنعة يعالجها يزاولها وقيل بها
والثانية لمن يلابس الشيء في الجملة ومنه عيشة راضية في قوله عز من قائل فهو في
عيشة راضية اي ذات رضى وذلك باعتبار صاحبها كما يقال نهاره صائم وطاعم كا
في قول حطيئة شعر دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
اي ذو طعام وذو كسوة قال الفراء يعني المكسو كقولك ماء دافق وعيشة راضية
لانه يقال كسي العريان ولا يقال كسا وهذا مما يذم به اي ليس لك الا انك تاكل وتكسي
الجمع والمقصود به ههنا المكسر والنظر فيه ايضا جموع لها مدخل في القياس وذكر
غيرها استطرادا مفرده اما ثلاثي او رباعي او خماسي والثلاثي مجرد او مزيد فيه و
كل منهما اما اسم وهو ما دل على ذات وصفة وكل من الاسم والصفة اما مذكر او مؤنث
وهو ما دل على الحدث

حطيئة بضم الحاء وفتح الطاء وسكون الياء وفتح الهمزة ...

العريان م بالبناء للمعلوم

والمذكر اما ان تكون عينه ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كانت مفتوحة واما ان يكون معتل العين لم ...

وهذه تفاصيلها الثلاثي الغالب في نحو فلس ان يجمع على أفلس وفلوس وباب ثوب

مما اعتلت عينه واوا او ياء على اثواب غالبا وجاء زناد في غير باب سيل اي في

الاجوف اليائي فانه جاء بجار وثياب ولم يجي سيال والزند عود يقدح به النار

وربلان لولد النعامة وبطنان للجانب الطويل من الريش وغردة لضرب من

الكماة وسقف فهذه الاوزان جموع فعل بفتح الفاء وسكون العين في الغالب

الكثير والنجد لما ارتفع من الارض شاذ ونحو حمل بكسر الفاء وسكون العين على

احمال وحمول وجاء على قداح للسهم قبل ان يراش ويركب نصله وللقدح الميسر ايضا

وارجل وعلى صنوان قال الجوهري اذا خرج نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل

واحدة منهن صنو وذوبان في ذئب وقردة في قرد ونحو قرء بضم الفاء وسكون

العين للطهر او الحيض على اقراء وقروء وجاء على قرطة للذي يعلق في شحمة الاذن

وخفاف وفلك وباب عود مما اعتلت عينه على عيدان ونحو جمل على اجمال وجمال وبا

تاج مما اعتلت عينه على تيجان غالبا وجاء على ذكور وازمن وخربان للذكر من الحبارى

طائر وحملان وجيرة بسكون الباء واسد وحجلى للقبج ولم يجي الجمع على فعلى الا هنا

والظربى جمع ظربان وهي دويبة منتنة الريح ونحو فخذ على افخاذ غالبا فيهما اي

في القلة والكثرة وجاء على نمور ونمر ونحو عجز على اعجاز فيهما غالبا وجاء سباع

وليس رجلة بتكسير للرجل خلافا للمراة وانما هي اسم جمع له او للراجل خلافا للفارس

وقيل ان رجالاً قد جاء بمعنى الراجل فيكون اسم جمع للرجل بمعنى الراجل وانما قيل انه اسم جمع
لأن فَعْلة بفتح الفاء وسكون العين ليست من ابنية الجموع ونحو عِنَب بكسر الفاء و
فتح العين على اعناب غالبا وجاء اضلع وضلوع ويجوز في واحده سكون اللام ونحو ابل
بكسرتين على آبال فيهما ونحو صُرَد بضم الفاء وفتح العين لطائر على صِردان غالبا وجاء
ارطاب ورباع للفصيل ينتج في الربيع وهو اول النتاج ونحو عُنُق بضمتين على اعناق
فيهما وامتنعوا من أفعُل في المعتل العين واوياً او يائياً من اي باب كان ذواقوس
واثوب في الواوي واعين في اليائي الجمع من باب فَعْل بفتح الفاء وسكون العين و ابيب
في اليائي من باب فَعَل بفتحتين شاذ وامتنعوا من فِعال في اليائي من اي باب كان
فلا يقال بياتا مثلا كما ذكرنا دون الواوي فانه جاء ثياب كفعول في الواو فانه لا
يقال ثؤوب دون الياء اذ يقال سيول وفووج في فوج الجماعة من الناس وسوق
في ساق واصله سَوَق بالتحريك شاذ وجاء في جمعهما افواج وسوق مثل اسد و سيقان
وذلك قياسي واسوق وهو ايضا شاذ كما قلنا في انيب المؤنث من الابنية المذكورة
نحو قصعة بفتح الفاء وسكون العين على قصاع وبدور وبدر لعشرة الاف درهم ونحو
نوب ونحو لقحة بكسر الفاء وسكون العين للحلوب من النوق على لقح غالبا وجاء على
لقاح وانعم ونحو برقة بضم الفاء وسكون العين للأرض فيها حجارة ورمل وطين على
برق غالبا وجاء على حجوز وحجزة الازار معقده وحجزة السراويل التي فيها التكة

برامٍ للقدر ونحو نوقة بفتح الفآء والعين على نوق باب غالبا جاء على ابنق واصله
على ما قال في الصحاح انوق استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا انوق
قال حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا عن الواو ياءً فقالوا اينق
فوزنه اعفل وقال بعضهم اصله انوق كما ذكرنا فحذفت العين وعوض عنها
يآءً زائدة فوزنه ايفل والالف في ناقة بدل من الواو المتحركة لقولهم بعير منوق
اي مذلل ونير في الجوف يقال فعل ذلك تارة بعد تارة اي مرة بعد مرة
وفي الصحاح ان تيرًا في جمع تارة مقصور تيار اي حذفت الالف منه ومثله
وقيم وبدن بسكون الدال لناقة او بقرة تنحر بمكة قال تعالى والبدن جعلناها
لكم من شعائر الله وقرئ بضمتين ويوافقها كلام الصحاح ونحو معدة بفتح الفاء
وكسر العين على معد بحذف التاء بغير تغيير آخر نحو كلمة وكلم ونعمة ونعم وقد
يقال ان جميعه على فعل بكسر الفاء وفتح العين قال السيرافي ومثله قليل غير مستمر لا
يقال في كلمة وخلفة وهي الواحدة من النوق الحوامل كلم وخلف وانما جمع معدة
ونقمة على ذلك لان تميما وغيرهم يقولون فيهما معدة ونقمة كنعمة فمعد ونقم في
الحقيقة جمعا فعلة لا فعلة واما غيرهما من نحو كلمة وخلفة فلا يجي على وزن نعمة
الا عند بني تميم ونحو تخمة بضم الفاء وفتح العين على تخم بحذف التاء ايضا يقال
اتخمت من الطعام وعن الطعام والاسم التخمة واصلها وخمة من الوخامة ولبس ذلك

كالرطبة والرطب لان الرطب مذكر كالبر والتمر ونحو التخم والتهم مؤنث كالغرف

وتصغير رطب رطيب وتصغير تخم تخيمات بالرد الى واحده ثم جمعه بالالف والتاء

واذا صحح باب تمرة مفتوح الفاء ساكن العين قيل تمرات بالفتح فرقا بين الاسم

والصفة وكان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقلها والاسكان ضرورة في الشعر والمعتل

اللام بمنزلة نحو ركوة وركوات وظبية وظبيات بالفتح والمعتل العين ساكن

نحو بيضة وبيضات وجوزة وجوزات لاستثقال الحركة على الياء والواو وتغيير

البنية ان قلبنا الفا وهذيل تسوى بين الصحيح والمعتل العين في التحريك

لا تلتفت الى الثقل اللازم من تحرك الياء والواو لعروضه قال قائلهم شعر اخو بيضات

رائح متاوب رفيق بمسح المنكبين سبوح والرائح من راح يروح نقيض غدا

يغدو والمتاوب الجائي اول الليل وباب كسرة مكسور الفاء الساكن العين على كسرات

بالفتح والكسر فالاول للفرق بين الاسم والصفة وخفة الفتحة والثاني للاتباع و

المعتل العين مطلقا والمعتل اللام بالواو تسكن العين فيهما وتفتح كديمة وديمات

فانه اجوف واوي من دام يدوم انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والياء

كبيعة وهي للنصارى والجمع بيعات والمعتل اللام بالواو نحو رشوة ورشوات

اما الفتح في المعتل العين فلان فتح حرف العلة مع كسر ما قبلها غير مستثقل واما الاسكان

فلكونه اصلا بالنسبة الى حرف العلة واما الفتح في المعتل اللام بالواو فلان حركة الواو

لان الاصل في حركة حرف العلة عدم

مع فتح ما قبلها وسكون ما بعدها جائزة مثل غصون والأسكان على الاصل وأما
المعتل اللام بالياء نحو ظبية فانه يجوز في جمعها كسر العين ايضا لان الياء المفتوحة
مع كسر ما قبلها في اخر الاسم كالحرف الصحيح نحو رايت القاضي بخلاف الواوي فانه لا
يجوز رشوات بكسر الشين لامتناع حركة الواو مع كسر ما قبلها ولهذا تقلب الواو
ياء اذا انكسر ما قبلها ونحو حجرة مضموم الفاء ساكن العين على حجرات بالضم والفتح
فالفتح للفرق المذكور والضم للاتباع والمعتل العين ولا محالة يكون واويا لانضمام
ما قبلها والمعتل اللام بالياء تسكن العين فيهما وتفتح نحو دولة ودولات فالاسكان
على الاصل والفتح للفرق المذكور مع خفة الحركة على الواو اذا كان ما قبلها غير مفتوح
والدولة بالضم قيل انها في المال وبالفتح في الحرب وبعضهم لم يفرق بينهما وكذا في
رقية ورقيات رقيات ولم يجز فيهما الضم استثقالا وأما اذا كان معتل اللام
واويا كعروة فيجوز فيه الضم ايضا لان وقوع الواو بعد الضمتين ليس مستثقلا
استثقال وقوع الياء بعدهما للتنافي بينهما وقد تسكن العين في تميم في حجرات
وكسرات استثقالا للحركة العين بعد الضمة ومع ان في ذلك رجوعا الى الاصل
وسطه في الجمع ساكن في الجميع سواء كان فاؤه مفتوحا او مكسورا او مضموما نحو
وشدات بالفتح وعدة وعدات بالكسر وغدة وغدات لان تحريك العين يؤدي
الى فك الادغام مع وجوب الادغام لاجتماع المثلين مع تحركهما في كلمة واحدة

بلغ قراءة

الصفات

ولا لبس هذا حكم مؤنث الثلاثي المجرد اذا كان اسما واما الصفات فبالاسكان مطلقا نحو صعبة وصعبات وصلبة وصلبات وصفرة وصفرات وقالوا الجبات بتحريك الجيم في الكجبة بالحركات الثلاث في اللام وبسكون الجيم للشاة التي قل لبنها وربعات بتحريك الباء جمع ربعة بفتح الراء وسكون الباء لرجل وامراة مربوع الخلق لا طويل ولا قصير على غير القياس اذ القياس كما قلنا سكون الجيم والباء وكانهم صاروا الى ذلك للمح اسمية اصلية قال الجوهري حقه التسكين الا انه كان اصله عندهم انه اسم وصف به كما قالوا امراة كلبة فجمع على الاصل وكون لجبة في الوا لغة يعني بالتحريك وقال الفارسي وقالوا شياة لجبات فحركوا الاوسط لان منهم من يقول لجبة يعني ايضا بالتحريك فاتفقوا في الجمع على هذا وقالوا رجال ربعات او نسوة ربعات لانه اسم مؤنث وقع على المؤنث والمذكر كما يقال رجال خمسة فنصف المذكر به وهو مؤنث وحكم نحو ارض واهل وعرس بالكسر امراة الرجل و لبؤة الاسد وعير للابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تذهب وتجي مما فيه التا مقدرة واريد جمعه على طريقة جمع السلامة حكم كذلك الذي قلنا مما فيه التا الظاهرة فتقول في جموعها المصححة ارضات بتحريك العين مثل تمرات واهلات و اهلات بفتح الهاء وسكونها فالفتح لما فيه من الاسمية والسكون نظرا الى لو وعرسات وعرسات ... مثل كسرات وعيرات بالاسكان والفتح مثل

[Margin notes:]

ان التحريك والصفات هذا حكمها اي العدول الى التحريك

لانها صفات حد

وهي التي تثبت باعتبار الاسمية

صفة

ايمثل ذكره

ونص سيبويه على ان العرب لا تجمع الارض جمع تكسير وحكى ابو زيد في جمعها ارض واروض وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض واراضي لما قالوا اهل واهال والاراضي ... غير ان جاز ... في جمع ...

بلغ قراءة

دبابات وباب سنة مما حذفت اعجازها وفيها الثاء جاء فيه سنون وقلون وثبون

بالواو والنون على خلاف القياس كانهم جعلوا ذلك عوضا عن المحذوف منها

والقلة عودان يلعب بهما الصبيان اصلهما قلو بالفتح في الفراء انما ضموا

على الواو المحذوف وجاء في جمعها كسر القاف ايضا كما كسروا السين من سنون

تنبيها على ان اصل الجمع في مثلها ان يكون مكسرا والثبة الجماعة من الناس واصلها

ثبي بضم الفاء وفتح العين في باب سنة ايضا سنوات وعضوات وثبات والبنية

هنات بالالف والتاء على القياس برد اللام وبغيرها والعضة كل شجر يعظم

له شوك ونقصانها الواو عند بعض بدليل جمعه على عضوات والهاء عند بعض

بدليل جمعه على عضاه مثل شفاه وجاء في المجمل وفي الاعجاز ام تكسيره

لان اصلها اموة بالتحريك واصله امو كافلس قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا

كما في آدم فصار اموا كاكم في جمع اكمة قلبت الواو المتطرفة ياء وكسر ما قبلها واعل

اعلال قاض مثل ادل في جمع دلو فصار في الرفع والجر ام وفي النصب اميا هذه

جموع الاسم الثلاثي مذكرا او مؤنثا واما الصفة فانه يجي نحو صعب بفتح الفاء

وسكون العين على صعاب غالبا وباب شيخ مما اعتلت عينه على اشياخ وجا

من معتل العين ومن غيره ضيفان ووغدان للئيم وكهول ورطلة للرجل الرخو

شيخة بسكون الياء وورد لفرس بين الكميت والاشقر وسحل بضمتين للثوب الابيض

ومن نحو ابل كرم

القطن وسمحا ونحو جلف بكسر الفاء وسكون العين من قولهم اعرابي جلف اي جاف يجي

على اجلاف كثيرا واجلف نادر ونحو حر بضم الفاء وسكون العين يجي على احرار ونحو بطل

بفتحتين للشجاع يجي على ابطال وحسان واخوان وذكران الانثى ونصف بضمتين

للمراة بين الحديثة والمسنة ونحو نكد بفتح الفاء وكسر العين للعسر على انكاد ووجع

خشن وجاء على فعالى نحو وجاعى في وجع وحباطى في حبط للمنتفخ البطن وحذارى

في جمع حذر ونحو يقظ بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ وبابه التصحيح نحو يقظون

وعجلون والتكسير فيه قليل نحو جنب بضمتين على اجناب ويجمع الجمع من هذه الصفات

جمع السلامة للعقلاء الذكور نحو صعبون وخشنون وحذرون وندسون فهذا

حكم مذكر الصفات واما مونثة فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات في عبلة للضخمة و

حذرات في حذرة ويقظات في يقظة الاباب فعله بفتح الفاء وسكون العين نحو

وكمشة للناقة الصغيرة الضرع فانه جاء على عبال وكماش مكسرا ايضا وقالوا ايضا

علج في جمع علجة مونث علج بكسر العين وسكون اللام للرجل من كفار العجم فهذه

جموع الثلاثي المجرد اسما او صفة مذكرا او مونثا واما المزيد فيه فمنه ما زيادته

مدة ثالثة وذلك اما مذكر او مونث فالمذكر اما اسم او صفة الاسم نحو زمان مما فاوه

مفتوح ومدته الف على ازمنة غالبا وجاء قذل لموخر الراس وغزلان وعنوق

للانثى من ولد المعز ونحو حمار مما فاوه مكسور والمدة بحالها على احمرة وحمر غالبا

اي ثالثة

٢٢

اي لا تجمع جموع تكسير عبلة كما استثناه عند

وقيل الكافر العجم

قذال وهو ما بين نقرة القفا الى الاذن وهما قذالان من اليمين ومن الشمال

الابل الوارد في التنزيل قال تعالى كانهم حمر مستنفرة

صيران والصوار القطيع من البقر وشمال لخلاف اليمين وللخلق ونحو غراب مما فاؤه

مضموم والمدة بجالها على اغربة غالبا وجاء قرد وغربان ودقاق والزقاق السقا

والسكة وغلمة قليل وذبّ نادر وجاء في مؤنث هذه الثلثة نحو عناق للانثى

من ولد المعز وذراع لما تذرع به وعقاب للطير الضاري مما هي مؤنثات معنوية

اعنق واذرع واعقب واما امكن فانه شاذ لكون المكان مذكرا والمكان

مفعل من الكون معناه الموضع ولكنه لما كثر لزوم الميم توهمت اصلية وجعل افعل

ثم اشتق منه نحو تمكن وغيره ونحو رغيف مما مدته يا والفا مفتوح البتة على

ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء اضبا وفصال لولد الناقة اذا فصل عن

وافايل لصغار الابل الواحد افيل وظلمان للذكر من النعام قليل وربما جاء مضاعفا

نحو سرر على سرر ونحو عمود مما مدته واو والفاء مفتوح البتة على اعمدة و

عمد وجاء قعدان للبعير الذي يقصده الراعي في كل حاجة وافلاء في فلو المهر

ناب للدلو الملأى ماء الصفة ونحو جبان مما مدته الف والفا مفتوح على

جبنا وصنع يقال امرأة صناع اليدين اي ماهرة حاذقة بعمل اليدين وجياد

جمع الفرس الجواد ونحو كناز مما فاؤه مكسور والمدة بحالها للناقة المكتنزة اللحم

على كنز وهجان للبيض من الابل فالكسرة في الجمع مثلها في رجال وفي الواحد مثلها

في كتاب ونحو شجاع مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على شجعا وشجعان وشجعان

ونحو كريم مما مدته ياء والفا مفتوح لا غير على كرما وكرام ونذر وثنيا في ثني

وهو الذي يلقي ثنيته ويكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة وفي الخف هي الركاب

كالغنم والبقر والخيل والبغال والحمير

في السنة السادسة وخصيان واشراف واصدقا واشحة وظروف ونحو صبو

مما مدته واو والفا مفتوح فقط على صبرا ليا وعلى ودداء واعداء وفعيل بمعنى

مفعول اذا كان فيه ضرب من آفة وداء بابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى

وشذ اسرا وقتلا ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات ليتميز عن

اي في فعيل بمعنى مفعول لا يصح ذهب الجمع

فعيل الاصل وهو الذي بمعنى فاعل فانه يجمع جمع السلامة بالواو والنون فيقال حذرا من الالتباس كما قال

كريمون وظريفون واذا لم يجمع المذكر من فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون وجب

ان لا يجمع المونث منه بالالف والتاء لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل ونحو مرضى في

جمع مريض مع انه بمعنى فاعل اذ يقال مرض الرجل فهو مريض محمول على جرحى لاشتراكهما

في اصابة الالم واذا حملوا عليه اي على فعيل بمعنى مفعول نحو موتى وهلكى وجربى في

هالك وميت واجرب مع مخالفته اياه في الزنة لما وافقه في اصل المعنى وهو

اصابة الضرر فهذا احرى لموافقته اياه في الزنة وفي اصل المعنى جميعا وحمل الشي

اي حمل مرضى على جرحى اجدر اي احق بالحمل من موتى وهلكى وجربى

على الشي في صيغة الجمع لتوافقهما في اصل المعنى ومخالفتهما في الزنة جائز

انما فرض مخالفة الزنة مع موافقة مرضى في الزنة واصل المعنى

كما حملوا ايامى في ايم بتشديد الياء للرجل الذي لا زوجة له وللمراة التي لا زوج

لها ويتامى في يتيم وهو من الانسان من لا اب له ومن البهائم ما لا ام له ومن الدر

وهو اللؤلؤ

احنث له على وجاعى وحباطى مع ان مفرد الاولين فيعل وفعيل ومفرد الاخرين

فعل لتوافقهما في اصابة الآفة وخالف الجوهري في ايامى وقال ان اصله ايائم قلبت

المؤنث اسم او صفة الاسم نحو حمامة ورسالة وذؤابة ونحو سفنية ونحو ركوبة

على فعائل الصفة نحو صبيحة من الصباحة الجمال على صباح وصبايح وجاء خلفاء

وجعله جمع خليف اولى من جعله جمع خليفة لكثرة مجيء فعيل على فعلاء نحو كرما

وبخلا والحمل على الاكثر اولى ونحو عجوز على عجايز فهذه تفاصيل ما زيادته مدة

ثالثة ومن المزيد ما زيادته الف ثانية وذلك فاعل اسما وصفة الاسم مذكرا او

مؤنث المذكر نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل وجاء حجران بالحاء و

الجيم والراء المهملة لما يمسك الماء من شفة الوادي وجنان لابي الجن المؤنث نحو

كاثبة وهو من الفرس حيث يقع عليه مقدم السرج على كواثب وقد نزلوا فاعلا

اي المكان الذي يقع عليه كاثبة

منزلته اعني منزلة ما فيه تاء التانيث لاشتراكهما في زيادة علامة التانيث على فا

نفاعلوا نحو اصبع ونوافق ودوام وسواب في قاصعا ونافقا وداما وسابيا و

انما قلبت الف فاعل وفاعلة وفاعلا واوا تشبيها للتكسير بالتصغير والقاصعا حجر

من حجرة اليربوع الذي يقصع فيه اي يدخل فيه والنافقا احدى حجرته التي

يكتم ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتي من قبل القاصعا ضرب النافقا

براسه فانتفق اي خرج والداما بتشديد الميم احدى حجرته التي يخرج منها التراب

وجمع

وجمعه والسابيا المشيمة التي تخرج مع الولد والدوام اصله دوام ادغم الميم
في الميم وسواب اصله سوابي على اعلال قاض الصفة مذكرا او مونث للمذكر نحو
جاهل على جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة ودعاة في المعتل اللام واصلهما
قضية ودعوة على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين قلبت اليا والوا والفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما وعلى بزل للبعير الذي انشق نابه ذكرا كان وانثى وذلك في
السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة وشعرا وصحبان وتجار بكسر التاء وتخفيف
الجيم وقعود بضم القاف واما نحو فوارس فشاذ لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل
ضاربة وضوارب او جمع فاعل اذا كان صفة للمونث مثل حائض وحوائض او كان
لغير الادميين مثل جمل بازل وجمال بوازل واما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس
وهوالك ونواكس فاما فوارس فلانه شيء لا يكون في المونث فبعد بهذا عن الصفة
لان الفرق بين المذكر والمونث بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم ويقال هالك في
الهوالك تجري على الاصل لانه يجي في الامثال ما لا يجي في غيرها واما نواكس فقد جا في
ضرورة الشعر قال الفرزدق واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس
الابصار والناكس المطاطي راسه المونث نحو نائمة على نوائم ونوم وكذلك حوائض
وحيض مما لا مذكر له فلم يفرق لذلك بالتاء ومن المزيد في اخره المونث بالالف
رابعة وذلك اصناف اما نحو انثى مما الفه مقصورة وهو اسم فيجمع على اناث ونحو

صحرا أما هو اسم أيضاً ولكن ألفه ممدودة على صحارى قال الجوهري أصله صحاري

بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لأنك إذا جمعت نحو صحراء أدخلت بين الحاء و

الراء ألفا وكسرت الراء كما يكسر ما بعد ألف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر

فتنقلب الألف الأولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وتنقلب الألف الثانية التي

للتأنيث أيضا ياء فتدغم ثم حذفوا الياء الأولى وأبدلوا من الثانية ألفا فقالوا صحارى

بفتح الراء لتسلم الألف من الحذف عند التنوين وإنما فعلوا ذلك ليفرقوا بين

الياء المنقلبة من الألف للتأنيث وبين الياء المنقلبة من الألف التي ليست

للتأنيث نحو ألف مرمى ومغزى إذ قالوا مرامي ومغازي وبعض العرب لا يحذف

الياء الأولى ولكن يحذف الثانية فيقول صحار بكسر الراء وهذه صحار كما يقول

جوار الصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى لكل أنثى من ذوات الظلف إذا اشتهت

الفحل على حرامى والفرق بين المثالين مع كون ألف كليهما مقصورة وفائهما مفتوحة

وهما صفة أن الأول له مذكر بالألف والنون كعطشان والثاني ليس كذلك

لكن نزل منزلة ما جاء في مذكره فعلان نحو عجلان وعجلى وعجالى ونحو بطحاء

وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى على بطاح ونحو عشراء بالمد وفتح الثاني على

عشار بالكسر والعشراء الناقة التي أتت عليها من يوم أرسل فيها الفحل عشرة أشهر

وفعلى التي يجيء مذكرها على أفعل نحو الصغرى يجمع على الصغر والمؤنث بالألف مسلمة

نحو صحاري

40

نحو حُبارى على حُبارياتٍ قال الجوهري الفه ليست للتأنيث ولا للالحاق وانما بني

الاسم لها فصار كانها من نفس الكلمة لا ينصرف في معرفة ولا نكرة اي لا ينون والاشبه

انها للتأنيث ومن المزيد فيه افعل وهو اما اسم او صفة الاسم كيف تصرف في

حركاته نحو اجدل للصقر واصبع واحوص علما على افاعل نحو اجادل واصابع واحاوص

وقولهم حوض في جمع للمح الوصفية الاصلية فان الحوص ضيق في موخر العينين او في

احدى العينين والرجل احوص والمرأة حوصا وعلى هذا التأويل قال الاعشى اتاني وعيد

الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا يعني عبد بن عمرو بن شريح

الاحوص وعني بالاحاوص من ولد الاحوص منهم عوف بن الاحوص وعمرو بن

الاحوص وشريح بن الاحوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر

بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجا الاعشى علقمة ومدح عامرا فاوعدوه بالقتل

وقوله من آل جعفر اي من اهلهم الصفة نحو احمر مما هو لون او عيب على حمران وحمر ولا

يقال في جمعه احمرون بالواو والنون لتميزه بذلك من تعليله عن افعل التفضيل ولا يقال في مؤنثه

وهو حمراء حمراوات بالالف والتاء لانه فرعه واذا لم يجمع الاصل جمع السلامة فلان لا

يجمع الفرع كذلك اولى وجاء الخضراوات في جمع خضراء وهو قوله صلى الله عليه وآله

وسلم ليس في الخضراوات صدقة مع امتناع اخضرون لغلبته اسما فكانه قيل في

ليس في البقول صدقة ونحو الافضل اعني افعل التفضيل يجمع على الافاضل في التكسير

احوص ج

الاحاوص وذكرهم

والافضلين في التصحيح ونحو شيطان وسرحان وسلطان مما زيد في آخره الالف والنون

وهو اسم جنس يجمع على فعالين نحو شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح واما

الصفة منه نحو غضبان وسكران فيجمع على غضاب وسكارى بفتح الفاء وقد

اربعة من الجموع وهي كسالى وسكارى وعجالى وغبارى في كسلان وسكران وعجلان

وغيران من غار عليه يغار غيرة والفتح ايضا جائز في الجميع الا انه اخبر فيها الضم وقد

تقدم ان فعلا صفة يجمع على فعالى بالفتح فسكرى سكارى مثل صحرا وصحارى

وسكرى سكارى مثل فتوى فتاوى ومن اصناف المزيد فيعل نحو ميت وجيد وبين

اي واضح يجمع على اموات وجياد وابنياء ولا يجي فيعل بكسر العين الا من الاجوف

وبفتح العين الا من الصحيح كصيقل وحيدر الا حرفا واحدا فانه جاء بالعين كالشعيب

العين والشعيب الراوية وسقاعين ومنعين اذا كان بها زوايد رفيقه وذلك

عيب فيها ونحو زاهون وحسانون والحسان بالضم حسن من الحسن والانثى

حسانه وفسيقون ومضروبون ومكرمون وسكرمون ونحوها من اسماء الفاعلين

والمفعولين الموضوعة للمبالغة ولغير المبالغة من الثلاثي المجرد ومن غيره سوى

فاعل كما مر استغنى فيها بالتصحيح عن التكسير وجاء عواوير في عوار بالضم الجبان وملاعين

في ملعون ومشائيم في مشئوم ومايمين في ميمون ومياسير في موسر من ايسر الرجل

اي استغنى ومفاطير في مفطر ومناكير في منكر ومطافل في مطفل وهي الظبية

بكسر الكاف — بفتح الكاف

معها طفلها ومشاذن في مُشْدِن من أشدنت الظبية إذا شدن ولدها أي قوي
وطلع قرناه فهذا تمام هيئات الجموع القياسية وغيرها للثلاثي مجرداً أو مزيداً
فيه وأما الرباعي فيجمع نحو جعفر وغيره من الهيئات مثل درهم وزبرج وبرثن
على فعالل نحو جعافر قياساً ونحو قرطاس مما زيد فيه مدة رابعة على قراطيس وما كان
على زنته أو يقاربها ملحقاً به أو غير ملحق به بغير مدة رابعة أو بها وليست أخرى تجري
مجراه نحو كوكب وجدول وعثير مثال درهم للغبار وهذه الثلاثة من الملحقات با
لرباعي وتنضب لشجر يتخذ منه السهام ومدعس للرمح وهذان مما يقارب زنة
الرباعي وهو [illegible] وليس ملحقاً به فيجمع الجميع على مثال فعالل إذ لا مدة كما وصفناها أي رابعة
نحو كواكب وجداول وعثاير وتناضب ومداعس ونحو قرواح للأرض البارزة للشمس إذا
لم يختلط بها شيء وقناة طويلة القوائم وقرطاط للبردعة وهذان ملحقان مع المدة
الموصوفة ومصباح وهذا غير ملحق مع المدة فيجمع الجميع على مثال فعاليل نحو قراويح و
قراطيط ومصابيح وحكم ذي الثلاثة أيضاً كذلك نحو جمجمة وجماجم ومكرمة ومكارم و[illegible]
وسراويل وإنما قلنا وما كان على زنة الرباعي أو ما يقاربها ليخرج نحو فعال بكسر الفاء و
فعول وفعيل بفتحها فإنها ليست على زنة الرباعي ولا قريباً منها أما فعول وفعيل فظاهر
وأما فعال فلأن الألف للينها يخرج الوزن عن مثال فعالل على أن مكسر فعال جاء على فعائل
أيضاً نحو شمائل وقدم ونحو جوارب في جورب وأشاعثة في النسبة إلى أشعث

يجي في الرباعي الاعجمي والمنسوب وربما لا يدخلها الفوا كجمع كيالج في جمع كيلج معرّبه
رباعي عجمي وانما زيد الها على مثال فعالل في جمع الاعجمي الرباعي امارة للفرعية وفي
جمع المنسوب الرباعي للدلالة على معنى النسب وهنا تمام الكلام في الرباعي واعلم انك
تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج ومقعنسس وغير ذلك ومن
الرباعي المزيد فيه نحو مدحرج ومحرنجم واحرنجام ما حذفت في التصغير تبقي الفضلى
وتحذف غيرها وفي المشاوبين لك الخيار كما في حبنطى ولك بعد الحذف زيادة
الياء بعد كسرة التكسير عوضا عن المحذوف في جميع ذلك على قياس التصغير وتكسير الخماسي
مستكره كتصغيره وانما يأتي ذلك لو اريد بحذف خامسه كما قلنا في التصغير او بحذف
ما اشبه الزائد فيقال في فرزدق مثلا فرازد على الاول وفرازق على الثاني لان
الدال تشبه التاء الذي هو من حروف الزيادة ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميزوا
بالتاء فيقال تمرة وحنظلة وبطيخة ليس بجمع على الاصح بل اسم جنس موضوع للماهية
المعراة عن المشخصات ولهذا يصلح لوقوعه على القليل منها وعلى الكثير وقد تقدم في
النحو وهو غالب في غير المصنوع كتمر وغير ذلك ونحو سفين ولبن وقلنس في سفينة
ولبنة وقلنسوة ليس بقياس لانها مصنوعات وكماة وكمء لينث معروف و
على ما في الصحاح بكسر الجيم وفتح الباء والهمزة وجبء بفتح الجيم وسكون الباء للحمر من الكما
عكس تمرة وتمر لان واحد بغير التاء والجنس بالتاء ولو قيل ان جباءة مكسر جبء مثل عرد وعردة

لكان

لكان اولى اللهم الا ان يكون الجباءة مثل الجبهة لغة صحيحة فيكون نحو من باب تمر و
تمرة ونحو ركب وخلق وجامل للقطيع من الابل مع رعاته وارباته وسراة في سري
للسيد وفرهة في فاره للحاذق من البرذون والبغل والحمار وغزى في غاز وتوام
مثل غلام في توءم على وزن جعفر ليس بجمع على الاصح ولكنها اسماء جموع والا لم يجز تصغيرها
على الفاظها لانها ليست من اوزان صيغ القلة ولم يجز وقوعها تمييزا عن نحو عشرين والجواز
عود الضمير اليها لان الفاظها مفردة بخلاف لفظ الجمع ونحو اراهط في رهط وهو ما
دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امراة واباطيل في باطل واحاديث في حديث
واعاريض في العروض الجزء الاول الذي في اخر النصف الاول من البيت واقاطيع في
قطيع طائفة من البقر والغنم وغيرهما واهال بحذف الياء مثل قاص في اهل وليال
مثل قاص ايضا في ليلة وحمير في حمار وامكن في مكان انما جاءت على غير الواحد منها
ومرجعها الى السماع وليست من الاقيسة المذكورة في شيء وقد يجمع الجمع جمع الكسير و
جمع التصحيح بالالف والتاء على تاويل جماعة من الجمع الاول ولهذا لا يطلق على اقل
من تسعة او اربعة كما ان الجمع الاول لا يصح الا لثلثة او اثنين على خلاف الرائين في
اقل الجمع فيقدر الجمع مفردا ويجمع على ما يقتضيه الاصول وذلك نحو اكالب
جمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم وجمائل جمع جمال بكسر الجيم جمع جمل وجمالات
جمع جمالة جمع جمل وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات جمع بيوت جمع بيت وحمرات

ظ
عن نحو عشرين
اي ولم يقع تمييزا في باب العقود وهو من العشرين الى التسعين فانه لا يكون مميزه الا مفردا منصوبا وكلا ذكره وارد في القران
مذكر ام
بتعريف الرهط
على خلاف فيما جمع عليه مفردها كما تقدم ذكره فراجعه
في الاول بناء على ان اقل الجمع ثلاثة واثنان في الثاني

جمع حمر جمع حمار وحمرات جمع الحمر جمع الحمر ورمن الابل وهي التي يصلح للجزر يقع على الذكر والانثى وليس كل جمع يجمع كما انه لا يجمع كل مصدر كالحلوم والالباب والاداب وكذلك لا يجمع جميع اسما الاجناس كما جمع التمر فقيل تمرات وورود جمع الجمع في جمع القلة اكثر منه في جمع الكثرة الا بالالف والتاء فان ذلك في جمع الكثرة اكثر والله اعلم التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا سوا كان احدهما حرف مد ولين اولا كقولك زيد عمرو لان الوقف محل تخفيف وقطع وفي غير الوقف يغتفر في المدغم اذا كان قبله لين سوا كان مدة ام لا وهو والمدغم في كلمة نحو خويصة في تصغير خاصة فان يا التصغير والصاد الاولى ساكنتان والضالين فان الالف واللام الاولى ساكنتان وتمود الثوب في مجهول تمادد الثوب فالواو والدال الاولى ساكنتان وانما اغتفر ههنا اللين الساكن الاول وكون المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد مع انهما في كلمة واحدة فيمتزج اللين بالمدغم فكانه لم يجتمع ساكنان بخلافهما لو كانا في كلمتين نحو واذ قالوا اللهم ويا ايها النبي وما جعل عليكم في الدين فهناك يجب حذف حرف اللين واغتفر ايضا في نحو ميم قاف عين زيد انسان مما بني لعدم التركيب وقيل اخرها حرف لين وقفا للمام ووصلا للفرق بين ما بني لعدم المقتضى للاعراب وهو التركيب وبين ما بني لوجود المانع وهو مشابهته مبني الاصل ولم يفعل بالعكس لقلة ما بني

التقاء الساكنين

لعدم

لعدم المقتضي وكثرة ما بني لوجود المانع ومنهم من زعم ان السكون فيهما في حال
الوصل ايضا على نية الوقف واغتفر ايضا في نحو الحسن عندك وايمن الله وايم الله
يمينك مما دخلت فيه همزة الاستفهام على حرف التعريف او على همزة الوصل المفتوحة
وانما اغتفر للالتباس بالخبر لو حذفت همزة الوصل وحلقتا البطان بالمد شاذ لان
الساكن الاول وان كان مدة الا ان الثاني غير مدغم ولا هما في كلمة والبطان للقتب
الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد كانهم لم
يحذفوا الف التثنية في هذا المثل تقطيعا للحادثة بتحقيق التثنية في اللفظ هذا
اذا كان التقاء الساكنين في الوقف او كلمة واولهما لين والثاني مدغم او في نحو ميم
قاف عين او في نحو الحسن وايمن الله فان كان غير ذلك واولهما مدة حذفت تلك
المدة نحو خف وقل وبع فان الاصل فيها تخاف وتقول وتبيع وبعد حذف حرف
المضارعة واسكان اللام يلتقي ساكنان المدة ولام الفعل وتخشين يا امراة فان الاصل
تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء التي هي لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فالتقى ساكنان الالف وياء الضمير واغزوا فان الاصل اغزووا مثل اطلبوا استثقلت
الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان وارمي والاصل ارميي مثل اضربي
استثقلت الكسرة على الياء وبعد حذفها بقي الياءان ساكنين واغزن يا رجال وارمن
يا امراة اذ بعد اتصال نون التاكيد الثقيلة باغزوا وارمي يلتقي ساكنان الواو والياء

واولى نونى التاكيد وهما فى كلمتين اذ الضمير كلمة اخرى والنون كلمة اخرى ويخشى
القوم ويغزو الجيش ويرمى لغرض اذ يبعد ضم الفاعل الى الفعل فى الاولين و
المفعول اليه فى الاخر ليلتقى ساكنان المدة ولام التعريف فيجب حذف المدة
فى جميع هذه الامثلة اما الحذف فللاستثقال واما تعيين المدة لذلك فلكثرة
التصرف فيها دون الساكن الثانى فانه قد لا يكون كذلك مع ان حركة ما قبل المدة
منبئة عنها وحذف الثانى يخل ايضا لوله اذ لا دليل على وجوده والحركة على
الساكن الثانى فى نحو خف الله واخشوا الله واخشى الله واخشون يا رجال و
يا امراة غير معتد بها لعروضها فلهذا لم يرد الساكن الاول وهى الالف فى الامثلة
اما فى خف فظاهر واما فى اخشون فلان اصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها و
انفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكذا فى اخشى وانما لم يعتبر الحركة
العارضة فى نحو هذه الامثلة لانها انما جئ بها لضرورة ساكن بعدها فى كلمة اخرى
منفصلة اما فى نحو خف الله فظاهر واما فى نحو اخشون فلان نون التاكيد مع الضمير
البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل ونون
التاكيد بالضمير المستتر بالفعل هنا اذا كان اول الساكنين مدة فان لم يكن وهما
مدة حرك الاول نحو اذهب اذهب والساكنان فيه الباء والذال ولم ابله اصله لم ابالى
وتغيا دخال الجازم صار لم ابال ثم كثر حتى فرض كانه لم يحذف منه شئ فاسقطت

حذف حرف العلة
وبعد الياء للجازم

حركة اللام فالتقى ساكنان واولهما مدة فحذفت الالف على القياس المذكور فبقي
لم ابل وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحق به هاء السكت للوقف فالتقى ساكنا
اللام والهاء فحرك اللام وهذا موضع الاستشهاد والم الله والساكنان فيه الميم
الاخيرة من الميم واللام من الله واخشوا الله واخشي الله والساكنان فيهما حرف اللين
واللام من الله ومن ثم اعني من اجل وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور المعدودة
اولا اذا لم يكن اولهما مدة قيل اخشون يا رجال واخشين يا امراة بتحريك الواو والياء
ولا يمكن ان يقال يجب ان لا يحرك حركة حرف اللين ههنا من حيث ان ثاني الساكنين
مدغم من جملة ما هو كالمتصل بالفعل لانه كالمنفصل كما مر من ان نون التاكيد مع
ضمير البارز في حكم المنفصل فثبت وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور المعدودة
اولا اذا لم يكن الاول مدة الا في نحو انطلق ولم يلد في قوله شعر عجبت لمولود وليس له
اب وذي ولد لم يلده ابوان وفي نحو رد ولم يرد في تميم تمام هذا المعنى من تحريكه للتخفيف
فحرك الثاني وذلك ان انطلق ولم يلد بسكون اللام وفتح القاف والدال اصلهما انطلق ولم
يلد بكسر اللام وسكون القاف والدال فشبه طلق وبلد بكتف فاسكنوا اللام منهما
فالتقى ساكنان اللام والقاف والدال فحركوا الثاني اذ لو حركوا الاول فات الغرض
المقصود من اسكان الاول وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا للحركة اقرب المتحركات
اليه وذلك فتحة الطاء والياء ولانهم لو كسروا لرجعوا الى ما فروا منه في الساكن الاول وهو الكسر

وذي شامة سوداء في حر وجهه :: مجللة لا تنجلي لزمان :: ويكمل في تسع وخمس شبابه :: ويهرم في سبع مضين وثمان

وكذا في ردّ ولم يردّ واصلهما اُرْدُدْ ولم يردُدْ اسكن الدال الاول منهما بالقا حركتها على ما

قبلها فالتقى الساكنان فحرّكوا الثاني لئلا يفوت الغرض من الادغام وهو التخفيف

والحجازيون يقولون اُرْدُدْ ولم يرْدُدْ على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام

ان لا يكون الثاني ساكنا وقرأ حفص في قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش

الله ويتقه فاولئك هم الفائزون بسكون القاف زعم بعضهم انه من باب ما حرّك

الثاني لالتقاء الساكنين ظنًّا منه ان اصل الكلام ويتق زيد فيه ها السكت فصار

مثل كتف وبعد اسكان القاف التقى الساكنان القاف وها السكت فحرّك الثاني

كما في انطلق فهذا وجه كون هذه القراة من هذا الباب وهي ليست منه على ا

لان ها السكت لا يجوز اثباتها وصلا ولا تحريكها اصلا ولو جوّز تحريكها ههنا لكا

اللائق بها الفتح كما انطلق بل الوجه في تصحيح هذه القراة ان الهاء يجعل ضميرا عائدا

الى الله واسكان القاف من تقه يكون للتخفيف على منوال كتف فلا التقاء ساكنين

ولا تحريك لاجله والاصل فيما يحرّك لالتقاء الساكنين هو الكسر لان الجزم في الافعال عوض

عن الجرّ في الاسماء فلما ثبت بينهما التعاوض واحتيج ههنا الى تعويض عن السكون كا

الكسر بذلك فان خولف هذا الاصل فلعارض كوجوب الضمّ في ميم الجمع في مثل عليكم

اعادة لها الى اصلها اذ اصل هذه الميم ان يكون مضمومة يدل عليه قراءت اهل مكة بضمّ هذه

الميمات بواو بعدها نحو عليكمو الا اذا وقعت بعدها الف واقعة بعد ياء مثل عليهم الله

اوبعد

او بعد كسرة مثل فى قلوبهم العجل فانه لقد يكسر اتباعا او لوجوب الضم فى منذ اذا قيل

منذ اليوم تنبيها على حركة الاصلية وهى الضم لانها مخففة منذ وكاختيار الفتح فى الميم

من الم الله محافظة على التفخيم فى اسم الله ولجواز الضم فى الاول اذا كان بعد الثانى اى الساكن

منهما ضمة اصلية فى كلمة اعنى فى كلمة الساكن الثانى نحو قالت اخرج فان الراء مضمومة

بعد الخاء التى هى ثانى الساكنين ضمة اصلية فى كلمته وقالت اغزى لذلك اذ الزاى

فى الاصل مضمومة لانه من باب نصر ينصر ولا اعتداد بكسرتها العارضة وانما التزم

حصول هذه الشرائط ليتقوى امر الاتباع بذلك بخلاف ان امرؤ فان ضمة الراء ليست

بالاصالة بل بتبعية الهمزة ولذلك تقول رايت امرأ بالفتح ومررت بامرئ بالكسر وقالت امّو كذلك

لان ضمة الميم منقولة من الياء المحذوف فان الاصل ارميوا وبخلاف الحكم فان ضمة الحاء

وان كانت اصلية لكنها ليست فى كلمة الساكن اذ لام التعريف كلمة براسها ونحو اخشوا

اغنى اختيار الضم فى نحو اخشوا القوم اشعار بانه واو الجمع عكس لو استطعنا فان الضم

فيه غير مختار وانما المختار الكسر ايذانا بان الواو فيه ليس بضمير ولجواز الضم والفتح

فى نحو رد ولم يرد بعد الكسر الذى هو الاصل فالضم للاتباع والفتح للتخفيف هذا اذا كان

عين المضاعف مضموما وان كان مفتوحا او مكسورا فالكسر على الاصل والفتح للتخفيف

او للاتباع فى المفتوح العين بخلاف نحو ردّ القوم على الاكثر مما لقى المضاعف ساكنا

بعده اذ المختار فيه الكسر على الاصل لانك لو فككت الادغام قلت اردد القوم بالكسر لا غير

ويجوز فيه الضم والفتح ضعيفان

وانما قال وكاختيار الفتح لان الاخفش لجواز الكسر فيه تنبيها على الاصل فى التقاء الساكنين

اى الساكن الثانى

اى مثل قالت اخرج يجوز فى كسر الاول الكسر على اصل التقاء الساكنين والضم لضمة ما بعد الساكن الثانى وبهم قرأ المحصر

أن

لما تحركات ما قبل النون فى جمع المذكر فى جميع الابواب نحو اضربن وانصرن وارضين ولتخشون ويجوز ان يقصد العوفيين واو الجمع وغيره نحو ولو استطعنا وكان واو الجمع بالضم اولى جعلا لما قبل نون التاكيد فى جمع المذكر على حركة واحدة فى جميع الابواب كما ذكرنا وكذا واو الجمع فى الاسم نحو مصطفوا الله ليجانس لحوقات بعد القوم واختاروا فى واو ولو استطعنا الكسر على الاصل لانتفاء داعى الضم كما كان فى واو الجمع وقد شبهه واو الجمع

وكان

وكوجوب الفتح في نحو ردها لان الهاء لخفائها كالعدم فكان الالف واقعة بعد
الدال والضم في ردُّه لكون الواو الثابتة في التلفظ بعد الهاء فكانها واقعة بعد الدال
لخفاء الهاء والكسر في ردِّه لغية سمعها الاخفش من بني عقيل وليست بمستكرهة لان
الواو تنقلب ياء لكسرة الهاء وغلط ثعلب في جواز الفتح في ردُّها قياسا على رده لان
الواو بعد الضمير موجود في اللفظ والهاء حاجز غير حصين فلا يصح قياسه وكوجوب
الفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل طلبا للتخفيف لكثرة استعمال من مع لام
التعريف والكسر ضعيف عكس من ابنك فان الكسر في مثله واجب على الاصل والفتح
ضعيف لانه لم يكثر كثرة من مع لام التعريف فلا يناسبها العدول عن الاصل
وعن مع لام التعريف تكون مكسورة على الاصل لانها لم يكثر كثرة من مع اللام
وعن الرجل بالضم ضعيف لخروجه على الاصل وعن محاولة التخفيف وجاء في التقاء
الساكنين المغتفر وهو اللازم عن الوقف وان يكون الاول الفا والثاني مدغما في
كلمة هذا التعريف النقر واضربه بتحريك الساكن الاول بحركة الموقوف عليه لا
مطلقا بل اذا كانت الحركة ضما او كسرا ودابّة وشابّة بقلب الالف همزة معانا في الهرب
من التقاء الساكنين بخلاف نحو تامرونّي مما ثبت المدة غير الالف لان تحريكها مستثقل
الابتداء اما ابتداء وجوبا بشهادة الحس لتسليم الامتحان كما لا يوقف وقفا صناعيا الا
على ساكن فان كان الاول من الكلمة ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن و

ابنه وابنم واسم وقد مرّ بانّ اصلها في التصغير والميم في ابنم زائدة للتاكيد مثل زرقم
بمعنى الازرق وليست بدلا من لام الكلمة والا لم يعوض عنها همزة وصل وهو معرب من
مكانين تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم تتبع النون الميم في الاعراب واست
اصله سته مثل جمل بدليل تكسيره على استاه واثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان
كسبحان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة اليه ثنوي مثل نبوي وامرء وامراة و
فيهما لغة اخرى مرء ومرأة وايمن الله وهو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون
وربما حذفوا منه النون فقالوا ايم الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة
وهي الافتعال والانفعال والاستفعال والافعلال والافعيلال والافعيعال و
الافعوال والافعلال والافعنلاء هذا من مزيد الثلاثي ومن مزيد الرباعي الافعنلال
والافعلال كالاقتدار والانطلاق والاستخراج والاشهاب والاشهيباب والاعديدان
والاعلواط والاقعنساس والاسلنقاء وكالاحرنجام والاقشعرار وفي افعال تلك
المصادر من ماض وامر نحو اقتدر واقتدر الى اخرها وفي صيغة امر الثلاثي اذا كان
ما بعد حرف المضارعة ساكنا وفي لام التعريف وميمه في لغة طي وعليه قوله صلى
الله عليه وآله وسلم ليس من امبر امصيام في امسفر الحق في جميع هذه الافعال والاسماء و
الحروف في الابتداء خاصة لا في الدرج همزة وصل مكسورة في جميع تلك الصور لانها
بها الدفع الابتداء بالساكن فناسبت الكسرة لما بينها وبين السكون من التعاوض على

تامّ في التقاء الساكنين لانها بعد ساكنة ضمة اصلية فانها تضم للاتباع نحو اقتل

اغزي يا امرأة اذ الزاي في الاصل مضمومة ولا اعتداد بعروض الكسرة ونحو

انطلق به فيما لم يسم فاعله لان ضمة ما بعد الساكن بالنسبة الى هذه البنا اصلية

بخلاف ارموا اذ الضمة على الميم غير اصلية والا في لام التعريف وميم التعريف نحو الرجل

وانما وقعت لمناسبة واو الجماعة

وام رجل وايمن فانها تفتح لكثرة استعمال لام التعريف وشبه بها ميمه وايمن ايضا لا

يستعمل الا في القسم فضارع الحرف من قبل عدم التصرف فيه ففتح همزته تشبيها با

لداخلة على لام التعريف وقال الخليل ان ال على وزن هل مجموعهما موضوعة للتعريف

وانما يحذف الهمزة في الدرج لكثرة الاستعمال والى هذا ذهب بعضهم مثل ابن

كيسان وابن درستويه في ايمن فقالوا ان الفه الف قطع وهو جمع يمين وانما خففت

همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها وانما سميت هذه الهمزة همزة وصل لان

اي في الدرج

ما بعدها معها يتصل بما قبلها بخلاف همزة القطع فان ما بعدها معها ينقطع عما

قبلها واثباتها وصلا لحن لانها انما جيء بها بالضرورة الابتداء الا سماعا والا ضرورة في

حال الوصل فيكون اثباتها خطأ وشذ اثباتها في الضرورة كقولهم شعر كل علم ليس في القرطاس

ضاع كل سر جاوز الاثنين شاع وال لم توجد لها الا ابن بين علمين على الافصح نحو الحسن عند

وابن الله بينك مما كانت همزة الوصل فيه مفتوحة للبس بالخبر كما قلنا في التقاء

الساكنين وقد جاء بين بين اي بين الهمزة وبين الالف في قول الشاعر وما ادري

معنى همزة الوصل وهمزة القطع

اذا

اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي يبتغيني و
ذلك لاستقامة الوزن وفي غير الوزن افرارا من التقاء الساكنين والافصح جعلها
الفا لان التقاء الساكنين مغتفر في مثل هذه الصور واما ان كانت همزة الوصل
غير مفتوحة سقطت في الاستفهام لعدم اللبس نحو اينك بابه استخرج المال اوا
سكون ها وهو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي فعارض فصيح كانهم شبهوها مع ما اتصل
من الواو والفاء ولام الابتداء بعضد وكتف فعاملوها معاملتهما طلبا للتخفيف
لكثرة الاستعمال وكذلك لام الامر نحو قوله وليوفوا نذورهم بعرضها السكون اذا
اتصل بواو العطف وفائه نحو فلينظر لمثل ما قلنا وشبه به اهو واهي وان لم يبلغا
كثرة الاستعمال مبلغ وهو وهي واخواتهما لكونهما على زنتها ثم ليقضوا بسكون اللام
شبه بنحو وليوفوا لاشتراكهما في اتصال حرف العطف الدال على الجمعية بهما ونحو ان يمل
هو بسكون الهاء قليل لفوات السببين المذكورين بعض شبه الزنة وكون المتصل
حرف العطف الدال على الجمعية الوقف قطع الكلمة اسما كان او فعلا او حرفا
عما بعدها ولو فرضا وقيل عن تحريك اخرها وليس بواضح لانه قد يقف عن تحريكه و
هو غير واقف كما في الواو واحد اثنان ثلثة في الوصل ولهذا لو سكن اخر الكلمة ووصل
ها بما بعدها من غير سكتة تؤذن بوقفه لم يعد واقفا ولو حركها وقطعها عما بعدها
قيل وقف ولكنه اخطا في تركه حكم الوقف وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل فان

وهو انتفاء الحركة
ترك الحركة ... فيكون
ورآه الوقف ...
الوقف القطع ...
حصل وقد
فافهم

فان بعض الوقوف احسن من بعض ومحال الوقف متفاوتة وبحسب ذلك يختلف
الاحكام وتنحصر بشهادة الاستقراء في احد عشر ا الاسكان المجرد ب الروم ج الاشمام
د ابدال الالف ه ابدال تاء التانيث هاء و زيادة الالف ز الحاقها السكت ح اثبات
الواو والياء او حذفهما ط ابدال الهمزة ي التضعيف يا نقل الحركة فالاسكان المجرد
عن الروم والاشمام انما هو في المتحرك سواء كان قبل الآخر ساكن او لا وسواء كان
منونا او لا وهذا هو الاصل لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة وقد يعدل
عن ذلك في بعض المحال بحسب تلك المادة او لتحصيل غرض آخر كما سيتلى عليك
والروم ايضا في المتحرك وهو ان تاتي بالحركة خفية كانك تروم الحركة ولا تشبعها
بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل مع تحصيل بعض الغرض من الوقف و
هو في المفتوح قليل لخفة الفتحة وعسر الاتيان بها خفية فلا يكاد تخرج الا
على حالها في الوصل وايضا فانه يشبه الشوبا ومن ثم لم يقرأ به احد من القراء في
المفتوح واما ذكره سيبويه عن العرب والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين
بعد الاسكان وليس بصوت يسمع ولهذا يحس به البصير دون الاعمى كانك اشممت
الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها تنبيها على حركة الوصل ويختص
بالمضموم لان هذا النحو من الاداء لا يدل على تعيين الحركة الا فيه والاكثر على ان لا
روم ولا اشمام في هاء التانيث نحو رحمة لانهما لبيان حركة الحرف الموقوف عليه ولا

لهاء التانيث وانما كانت الحركة للتاء وهي معدومة نعم لو وقفت عليها بالتاء نحو

اخت وبنت جرى الروم والاشمام فيها بالاتفاق وميم الجمع نحو اليكم اذ لا حركة لها

في الاصل وكذا عند من ضم ميم الجمع ووصلها بواو ويقف بحذف الواو اذ الميم ليست

اخر الكلمة عنده فلا يحسن فيهما الروم والاشمام لانهما يختصان بالاخر والحركة العارضة

نحو قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اذ ليس للحرف حركة بنفسه بل لالتقاء

الساكنين فهي كالعدم وابدال الالف انما يكون في المنصوب المنون نحو رايت فرسا

وفي اذا لانه صورته صورة المنصوب المنون ونحو اضربن من المفرد المذكر الملحق به

النون الخفيفة تشبيها لها بالتنوين بخلاف المرفوع المنون والمجرور المنون في

ابدال الواو والياء من تنوينهما فان ذلك غير مرخص فيه على الافصح بل يوقف عليهما با

لاسكان مثل هذا فرس ومررت بفرس لثقل الضمة والكسرة مع الواو والياء وخفة

الالف مع الفتحة ومنهم من يبدل فيهما ايضا فيقول فرسو وفرسي ومنهم من لا

يبدل في النصب ايضا فيقول رايت ويوقف على الالف في باب عصا ورحى مما في اخره

الف مقصورة باتفاق لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه وهو الصحيح ان

الالف في النصب مبدلة من التنوين واما في الرفع فهي التي كانت قبل الوقف لان

المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد عرفت قانونه وقال المبرد الالف باقية

على حالها في الاحوال الثلثة لانهم يميلون نحو رحى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا

ولو كانت الف التنوين لم يمل وايضا كتبوا معلى ونحوه بالياء ولو كانت الف التنوين لو
كتبتها الفا واجيب بالمنع من الامالة والكتابة على الوجه المذكور وقال المازني
هي الف التنوين في الاحوال الثلث لان تعريف التنوين واقع بعد الفتحة في جميعها اي
واجيب بانه وان كان كذلك في اللفظ الا انه في التقدير ليس كذلك والمعتبر هو
التقدير بدليل ضم الهمزة في اغزي وكسرها في ارمو وقلبها الغي قلب الالف المبدلة
من التنوين نحو رايت رجلا وقلب كل الف غيرها سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كعصا ونحو
هو يضربها همزة في الوقف ضعيف وكذلك قلب الف نحو حبلى مما للتانيث همزة او واو
او ياء وقفا ووصلا مثل هذه حبلأ وحبلو وحبلي ضعيف وانما فعلوا ذلك
لكون الالف خفية فاذا وقفت عليها خفيت غاية الخفاء حتى تظن معدومة فابدلوها
حرفا من جنسها اظهر منها وعد من قلبها همزة ايضا شبيه بذلك وابدال التاء
الاسمية لا الفعلية هاء انما يكون في نحو رحمة على الاكثر فرقا بينها وبين التاء من نفس
الكلمة نحو وقت وكاخت وربما يوقف بالتاء وقد قرى بهما جميعا وتشبيه تاء
هيهات به في الوقف عليه بالهاء قليل وانما الكثير الوقف عليه بالتاء وقد قرى
بهما جميعا ووجه القليل ان جعل اصله هيهية على الافراد فتصير الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ووجه الكثير ان يجعل اصله هيهيات جمع هيهية وبعد صيرورة
الياء الفا تحذف لالتقاء الساكنين وهذا امر تقديري فان هيهات اسم لفعل هو

اي امر اعتباري ليس له وجود بتقضيه

وهما الالفان الف الجمع والمنقلبة عن الياء

ما قبلها وانفتح ...

بعد

بعد فلا يتحقق فيه افراد وجمع وفي الضاربات تشبيه تاء الجمع بتاء التانيث
الاسمية حتى يوقف عليها بالهاء ضعيف وانما القوي هو الوقف عليها بالتاء
لدلالتها على الجمعية والتانيث جميعا فكرهوا ابطال صورتها في الوقف بخلاف
التاء في المفرد فانها تدل على التانيث فقط وعرقات ان فتحت تاؤه في النصب فلم ما
يوقف عليها لكونها مثل سعلاة والا تفتح في النصب كما في قولهم استاصل الله
عرقاتهم اي اصولهم فبالتاء لكونها مثل كسرات والراء من العرقات تسكن وتكسر
واعلم ان تاء التانيث الفعلية نحو ضربت والتي تلحق الحروف نحو ثمت وربت لا يوقف
على شيء منها بالهاء وان تاء التانيث الاسمية لا تنقلب هاء الا في الوقف وعند
اجراء الوصل مجرى الوقف ولا تكون الا ساكنة واما ثلاثة اربعة فيمن حرك
الهاء من ثلاثة فلانه نقل حركة همزة القطع اعني همزة اربعة الى الهاء لما وصل واجرى
الوصل مجرى الوقف فليس بتحريك الهاء وانما ذلك نقل حركة ما بعدها اليها بخلاف
الم الله فانه لما وصل الله بالم التقى ساكنان ضرورة سقوط الهمزة في الدرج فوجب
تحريك الاول وكان الاصل هو الكسر الا انهم فتحوا الميم محافظة على التفخيم فليس هذه
الفتحة هي المنقولة من همزة الوصل في الله كما يمكن ان يسبق الوهم وزيادة الالف
في الوقف انما يكون اذا وقف على انا بيانا للحركة لانه اما مبني على الحركة فرقا
بينها وبين ان الناصبة ومن ثم وقف على قوله تعالى لكنا هو الله ربي بالالف فان

اعلم ان انا لا يكون الا لذوي العقل مذكرا كان او مؤنثا
لان المتكلم يعني عن الفرق بين المذكر والمؤنث وقد جاء في
التكلم والتثنيه ... ١٢

الكلام لكن انا هو الله ربي اي لكن انا الشان الله ربي نقلت حركة الهمزة من انا الى
النون الخفيفة من لكن وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنّ
بغير اشباع فتحة النون وانما صير الى هذا التقدير لانه لا يمكن ان يقال انه لكن
على اصله مشددا اذ لو كان كذلك لم يكن ضمير الشان الواقع بعده على صيغة مرفوع
منفصل بل على صيغة منصوب متصل مثل لكنه الله ربي وايضا لا يمكن ان يجعل
اسم لكن ضمير شان محذوفا والجملة بعدها وهي قوله هو الله ربي خبرها فان حذف ضمير
الشان منصوبا ضعيف الا مع انا اذا خففت كما ذكر في النحو واثبات الالف في انا
وصلا ضعيف ردي كقولهم شعر انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت
السناما واما قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون وصلا فقوية
لان ذلك لدفع التباسه بلكن المشددة على اصلها وجاء في ما الاستفهامية وفي
انا ابدال الالف هاء في نحو مه وانه وذلك قليل والحاق ها السكت في الوقف
ويراد به التوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل في الابتداء
ليتوصل بها الى بقاء السكون لازم في نحو ره وقه امرين من رأى يرى ووقى يقي
ومجيء مه ومثل مه في مجيء مرجئت ومثل ماثمة مما هو حالة الوقف على حرف و
احد وليس قبله شيء او كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله لكونه ما اتصل هو
اسما مستقلا بفائدته في مدلوله الافرادي نحو مجيء ومثل فان كلاهما اسم مستقل

بنفسه

بنفسه واصل الكلام جيئت مجى ما واش مثل ما اي جيئت مجى اى شئ وهو سؤال
عن صفة المجى اى جيئت على اى صفة واش مثل اى شئ فاخر الفعل والمبتدا لان
الاستفهام له صدر الكلام ولم يكن تاخير المضاف عن المضاف اليه فبقى المضاف مقدما
على ما وحذفت الف ما لان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا
بين الاستفهام والخبر وانما وجب الحاق الهاء فى مثل هذه الصور لئلا يلزم الابتداء
بالساكن او الوقف على المتحرك وجاز فى نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه و
ضربنيه عند من يحرك ياء المتكلم وعلامه وحتامه والامه مما حركته غير اعرابية
ولا مشبهة بها ومع ذلك لم يكن على حرف واحد او كان ولكن اتصل بما قبله اتصال
الجزء كياء المتكلم لكونه ضميرا متصلا لا يمكن افراده ومثل ما الاستفهامية اذا اتصلت
بحرف الجر وسقطت الفها كالعم اما جواز الالحاق فلان حركتها غير اعرابية ولا مشبهة بها
فينبغى ان يثبت على ما هو مقتضاها من عدم التغير واما جواز عدم الالحاق فلانها
ليست على حرف او ليست كحرف واحد فلا يلزم المحذور المذكور من الابتداء بالساكن
وهذه بخلاف ما حركته اعرابية مثل جاء زيد او حركته مشبهة بالاعرابية كالماضى
فانه بنى على الفتح لشبهه بالمضارع وباب يا زيد ولا رجل فان حركتهما يشبه حركة الا[عراب]
من حيث عروضها فى النداء والنفى وانما لم يجز الحاق هاء السكت فى هذه الصور لان
اواخرها من مظان التغير فلا يجوز زيادة حرف لا معنى له لبقاء حركة لا اهتمام بوجودها

فهو هاء السكت

اى مجال فهو امتنع

او متصل بما قبله مثل ما الاستفهامية كما فى علام وحتام والام

عراب[ية]

من الحاقها التوصل الى ابقاء الحركة فى الوقف كما تقدم قريبا فتدبر

لعروضها ولكونها لا محالة ازيد من حرف بل من حرفين في الاكثر فلا يلزم الابتداء

بالساكن وفي نحو ههناه وهولاه بالقصر يجوز ايضا الحاق ها السكت في الوقف

بيانا للالف ومثله وازيداه وشبهه الا اذا التبس بهاء الضمير المضاف اليه نحو عصاه

وحيلاه فانه لا يجوز وحذف الياء في الوقف بالسكون على ما قبلها انما يكون في نحو

القاضي رفعا وجرا وياقاضي مما اخره ياء مكسور ما قبلها وغلامي وضربني مما اتصلت

به ياء المتكلم حركت ياء المتكلم في الوصل او سكنت فيقال جاءني القاض وغلام وضربن

وذكر في المفصل والمفتاح ما يدل على ان من يحرك ياء المتكلم في الوصل لا يحذفها في

الوقف وهذا اقرب لان المقصود من الحذف الفرق بين الوصل والوقف وذلك

اذا تحرك الياء يحصل باسكانها فلا حاجة الى حذفها واثباتها بان يقال جاءني القاضي و

غلامي وضربني اكثر اذ لا موجب لحذفها فالوقف يقتضي السكون وذلك حاصل

عكس قاض مما سقطت ياؤه بالتنوين فان ابقاءه على حذف الياء اكثر من اثباتها

لان ذلك التنوين مقدر ومنهم من يقف عليه بالياء لزوال موجب حذف الياء وهو التنوين

عند الوقف واثباتها في نحو يامري ويابقي مما لا يبقى بعد الحذف الا على حرف و

احد اصلي اتفاق مع الاختلاف في جاءني مر وقاض وذلك ان اصل يامري يا مرئي

اسم فاعل من الاراءة نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة على منوال

القاضي فكرهوا ان تحذف الياء ايضا من غير اعلال يوجبه بخلاف ياقاضي فانه يجوز فيه

حذف

بكيد علما الغرائب قراءة

و ٢

حذف الياء لانه ليس لا يبقى الا واحد اصلي وبخلاف حذف الياء من نحو جاني غرفان

ذلك وان كان يؤدي الى بقائه على حرف واحد اصلي فقط الا ان ذلك الحذف اقتضاه

الاعلال القياسي بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز اجحاف الكلمة بسببه و

وهو اجتماع التنوين مع الياء فالتقاء الساكنين كما ان تحذفت الياء لاجتماعهما

اثبات الواو والياء في نحو زيد يغزو ويرمي وحذفهما في نحو زيد يغز و يرم اذا وقع

ذلك في الفواصل وهي روس الاي ومقاطع الكلام والقوافي وتختص باواخر الابيات

فصيح بخلاف وقوعهما في اثناء الكلام فانه ليس بصريح في الفواصل والقوافي لما يغتفر

في غيرها لغرض التناسب وحذفهما فيهما في نحو لم يغز وابا رجال و لم يرم يا امراة وصنع

قوله شعر لا يبعد الله اقواما تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع فلبلى الواو

والياء في مثل هذه الصور ضعيف وحذف ذلك مخل والاخلال بالكلام لاجل تناسب الفواصل

والقوافي غير جائز فان تناسب اللفظ انما يراعى بعد توفية حظ المعنى وهذا بخلاف

واو زيد يغزو وياء القاضي اذا وقعا في الفواصل والقوافي فانهما جزء كلمة في الاخر فاذا

حذفتا كانت بقية الكلام دالة عليهما وحذف الواو واسكان ما قبلها من نحو ضربه

وضربهم فيمن الحق الواو بهما وصلا فيقول ضربهو وضربهمو واجب في الوقف فيقال ضر

ضربه وضربهم كما يقوله من لا يلحق واعلم ان الحاق الواو بضمير المذكر في حالة الوصل مفردا

او جمعا اذا اتصل بالاسم او بالفعل او بالحرف نحو غلامه وغلامهم وضربه وضربهم ومنه ومنهم و

وربه وربهم جائز مطلقا والاحسن فيما قبل الهاء منه حرف لين هو الحذف نحو عصاه

بالاضافة وعصوا وكنا ان كان المتصل بالهاء حرفا ثانيا نحو منه وعنه وفيما وراء

ذلك الاحسن هو الالحاق نحو غلامه وضربه وربه هذا في الضمير المفرد واما في الجمع فالاكثر

هو الحذف وحذف الياء في نحو ته وهذه فيمن قالها بالياء وصلا ايضا واجب فيقال

نحو ته وهذه بسكون الهاء كما يقوله من يسكنهما في الوصل ايضا وابدال الهمزة حرفا من

جنس حركتها انما يكون عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا ترك على حاله وان كان

ساكنا سواء كان قبل هذا الساكن فتحة او ضمة او كسرة نقلت حركة الهمزة الى ذلك الساكن

مثل هذا الكلو بفتح اللام وسكون الواو في الوقف على الكلاء وهو العشب والخبو بضم الباء

لان اصله خبء بسكون الباء وهو ما خبي والبطو لان اصله البطء بسكون الطاء والردو

لان اصله ردء بسكون الدال وهو العون ورايت الكلا والخبا والبطا والردا بفتح

ما قبل الهمزة في الجميع اما في الاول فعلى الاصل واما في البواقي فللنقل ومررت بالكلي

بفتح اللام ايضا على حالها والخبي والبطي والردي بنقل كسرة الهمزة الى ما قبلها والفرق

بين هذه الامثلة ان الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح ولهذا بقيت الفتحة على حالها

وفي البواقي ساكن الا ان ما قبل الساكن مختلف فتحا وضما وكسرا والحكم في الثلثة واحد

عندهم ولا يبالون بقولهم هذا الردو ومن البطي مع ان هذين البنائين مفقودان

لعروض هذه الهيئة ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطو فيتبع الكلم الكسر و

الضم الضم فرارا من الهيئة المستثقلة المهجورة في كلامهم واما ان كان قبلها ضمة نحو الكفؤ

جمع كمٍ وهو بنت فيقلبونها واوا نحو اكمو وان كان قبلها كسرة نحو انا اهني من هنا

الرجل اهنئه اذا اعطيته فيقلبونها ياء نحو هني موافقا لما عليه المحققون عاملين

بسكون الوقف معاملة سكون همزة لؤم وبئر والتضعيف انما يكون في المتحرك

الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله فان لم يكن متحركا نحو ضرب لم يجز فيه التضعيف لانه

كالعوض من الحركة وان كان همزة نحو الكلا لم يجز حذرا من اجتماع الهمزتين

وان لم يكن ما قبل المتحرك الصحيح الذي هو غير الهمزة متحركا نحو بكر لم يجز احترازا من اجتماع

ثلث سواكن وبعد اجتماع هذه الشرايط الاربع يجوز تضعيف اخر الكلمة في الوقف نحو

جعفر بتشديد الراء وهو قليل لوقوع التضعيف في محل التخفيف ونحو قول الشاعر

مثل الحريق وافق القصبا والتبن والحلفا فالتهبا شاذ لانه اجرى حكم الوقف وهو

في حال الوصل وعلامته كونه واصلا تحريك الباء وانما يجوز مثل ذلك ضرورة ونقل الحركة

انما يكون فيما قبله ساكن صحيح اذ المتحرك لا يقبل حركة اخرى وحرف العلة يزيد بنقل

الحركة اليه ثقلا والنقل يعم الحركات الا الفتحة لانهم انما كرهوا حذف الضمة والكسرة

لقوتهما فنقلوهما توسلا الى بقائهما بوجه بخلاف الفتحة فانها خفيفة فاغتفر حذفها

الا في الهمزة فان فتحها يجوز ان ينقل الى ساكن صحيح قبلها كما يجوز ذلك في ضمها وكسرها لان

على الهمزة مع سكون ما قبلها مستثقل مطلقا وهذا النوع من الوقف هو ايضا قليل

هذا بكر وجبؤ بنقل الضمة عن الراء والهمزة الى ساكن قبلها ومررت ببكر وجبئ بنقل

التضعيف عدم التخفيف وكانه فر من اجتماع المثلين قضية لما عرفت من ان الوقف محل التخفيف فلا يناسبه التضعيف فافهم

الكسرة عن الراء والهمزة الى ساكن قبلهما ورأيت الجبا بنقل الفتحة عن الهمزة الى ما قبلها

فلا يقال رايت بكر بنقل الفتحة عن غير الهمزة ولا هذا جبر ولا من قفل مما يلزم بعد

نقل ضمة اللام او كسرتها الى العين بناء مرفوض لكون الفا منه مكسورا او مضموما وبعدها

هذا الردو ومن البطى وان لزم منه بناآن مرفوضان لوجود التخفيف بالنقل فيما

اخره همزة ومنهم من يفر من لزوم البنائين ههنا ايضا فيتبع الضمة المنقولة كسرة

الفاء فيكسرهما جميعا مثل هذا الردى والكسرة المنقولة ضمة الفاء فيضمهما جميعا نحو

من البطوء ولم يجوز الاتباع في جر ولا قفل لان اجتماع الساكنين في مثلهما ليس مستثقلا

استثقاله اذا كان ثانيهما همزة فوقف في الاول على الاصل وفي الثاني عدل الى البنا المر

والى الاتباع المقصور من الاسماء ما اخره الف مفردة لا همزة معها وتلك الالف اما

منقلبة عن واو او ياء او مزيدة للتانيث او للالحاق كالعصا والرحى وحبلى ومعزى

بالتنوين في النكرة والممدود ما كان بعد الفه الزائدة فيه اعنى في اخره همزة انما سمي

المقصور مقصورا لانه لا يمد لا بمقدار ما في الفه من المد واللين والممدود بخلافه

لان الفه تمد لوقوع الهمزة بعدها وتلك الهمزة تكون منقلبة عن واو او ياء او الف

الثلثة طرفا بعد الف زائدة والمنقلبة عن الف قد يكون الفها للتانيث وقد يكون

للالحاق كالكساء والرداء وصحراء وعلباء وكل من المقصور والممدود قياسي يعرف حاله

في القصر والمد بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم وسماعي يفتقر في ذلك الى السمع

والقياسي

والقياسي من المقصور ان يكون ما قبل اخر نظيره من الصحيح فتحة فتقلب لامه الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ومن الممدود ان يكون ما قبله الفا والمعتل اللام من اسماء المفاعيل من
غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى ومستقصى لان نظائرها من الصحيح مكرم
ومشترك ومستفتح واسماء الزمان والمكان والمصدر من المعتل مما قياسه مفعل بفتح
الميم والعين لكون اسم الزمان والمكان من منقوص الثلاثي والمصدر الميمي كذلك
او مفعل على زنة المفعول لان اسم الزمان والمكان والمصدر الميمي من غير الثلاثي المجرد
يكون على وزن المفعول من ذلك الباب مقصورات ايضا كمغزى اسما للزمان او
المكان او مصدرا من الثلاثي المجرد وملهى من غيره لان نظائرها من الصحيح مقتل ومخرج
والمصادر المعتلة اللام من فعل فهو افعل او فعلان او فعل كالعشى والصدى للعطش و
الطوى لضمور البطن مقصورات ايضا لان نظائرها من الصحيح الحول والعطش والفرق لانك
تقول عشي فهو اعشى كما تقول حول فهو احول وصدي فهو صديان كما تقول عطش فهو
عطشان وطوى الرجل بالكسر فهو طو مثل فرق اذا خاف فهو فرق والغراء بالمد شاذ
لانه من غري به بالكسر اي اولع به فهو غر مثل الطوى فهو طو والاصمعي يقصره وجمع فعلة
وفعلة كعرى وجزى جمع عروة وجزية مقصورات ايضا لان نظائرها قرب وقرب
جمع قربة وقربة السقا ومن المقصور القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل كالكبرى و
مؤنث بغيرها كفعلان نحو سكرى وسكران وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى

مطلقا
اي سواء كان
على حركة فعل
يفعل او يفعل
او يفعل

الافة نحو حرجى وكل مذكر لفعلاء المعتل الامه من الالوان والحلى كاحوى حوا وكل موث
بالالف من نواع المشى كالقهقرى والبشكى وكل ما يدل على المبالغة المصدر من المكسور
فاوه المشدد عينه كالرميا والخليفى ومن الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام لا
فعال كندى واندا وقفا واقفا وجا غثا واعثا ونحو الاعطاء والرماء والاشراء
والاحبنطا من المصادر المعتل اللام ممدود لان نظايرها الاكرام والطلاب وما
والاحرنجام واسما الاصوات المعتلة اللام المضموم اولها كالعوا صوت الذيب والثغا
صوت الشاة والبغز وكل ما شاكلهما ممدودة لان نظايرها النباح والصراخ ومفردا
معتل اللام نحو كساء وقباء مفردا اكسية واقبية ممدود لان نظايرها حمار وقذال
مفردا احمرة واقذلة واندية شاذ لانها جمع الندى المطرد وهو مقصور وقيل انها
جمع ندا جمع ندى وكانه تحل والسماعي من المقصور والممدود يكون نحو العصا والرحى
والحفا والابا مما ليس له نظير في الصحيح يحمل عليه والابا بالكسر مصدر قولك ابا يابى و
بالفتح العصب ذو الزيادة وحروفها عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه او سألتمو
على ما يحكى ان تلميذا سأل شيخه عن حروف الزيادة فقال الشيخ سألتمونيها فظن التلميذ
احاله على ما اجابهم به من قبل فقال ما سألناك الا هذه الكرة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال
والله لا انساه فقال يا احمق قد اجبتك مرتين او السمان هويت على ما يحكى ان المبرد
سأل المازني عنها فقال شعر هويت السمان فشيبنني وما كنت قدما هويت

بحث حروف الزيادة

السمانا

السمانا فقال انا اسالك عن حروف الزيادة وانت تنشد في الشعر فقال اجيبك

مرتين واحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى قوله شعر سالت الحروف الزائدات عن اسمها

فقالت ولم تبخل امان وتسهيل وقد ركب منها كلمات اخر يا اوس هل نمت ولم

يأتنا سهو وهم يتساءلون وما سألت يهون والتمس هواي الى غير ذلك مما يطول ذكره

اي التي لا تكون الزيادة لغير الالحاق الذي بالتضعيف و التضعيف الذي لغير الالحاق

لا منها الا انها تكون ابدا وانما اختير هذه الحروف لاجل الزيادة لكونها اسلس على

اللسان وانما قلنا لغير الالحاق الذي بالتضعيف لان الزيادة للالحاق الذي بالتضعيف

قد يكون منها وقد يكون من غيرها نحو شملل وجلبب واما الزيادة للالحاق الذي ليس

بالتضعيف فلا يكون الا من هذه الحروف نحو جدول وزرقم وغير ذلك وكذلك الكلام

في التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة هنالك ايضا قد يكون من هذه الحروف وقد

لا يكون نحو علم وجرب والحاصل ان الزيادة التي لغير التضعيف لا يكون الا من هذه الحروف

واما التي بالتضعيف سوا كان للالحاق او لغيره فقد يكون منها وقد يكون من غيرها

ومعنى زيادة الحروف لاجل الالحاق انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال الزيد منه

بان يجعل الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته

في التكسير والتصغير وغير ذلك فنحو قردد للمكان الغليظ المرتفع ملحق بجعفر ولذلك

تقول قرادد وقريدد مثل جعافر وجعيفر وانما حكم بان دال قردد للالحاق لانه لا معنى لزيادته

الهام

الاصير ورته على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح فيه مقاتل ومقيتل لما
ثبت من قياسها اعني قياس زيادة الميم لغيره اي لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم تدل
على المصدر او الزمان او المكان فلهذا لم يمكن جعلها للالحاق وهذا الدليل شامل
لكل ما زيد فيه شيء لمعنى اخر غير جعل مثال على مثال الزيد منه سوا كانت الزيادة
في الاول او في الاوسط او في الاخر وللزيادة في الاول وجه اخر يعرف به انها ليست
للالحاق وذلك ان الالحاق لا يكون في الاول ونحو افعل وفعّل وفاعل كذلك اعني
انها غير ملحقة بدحرج لذلك الذي قلنا من ان فيها لمعان اخر غير معنى الالحاق
ولمجيء مصادرها مخالفة لمصدر دحرج فان الافعال والتفعيل والمفاعلة غير
مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون على وزن مصدر الفعل الملحق به ولا
يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها قبل ياء التصغير
كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة كانت حرف في التصغير و
الجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا تكون الا للالحاق بالخماسي فيجب
الاخر لم يمكن تكسيره وتصغيره وحينئذ تصير عرضة للاعراب اللفظي اذ لا يجوز
جعل اعرابه تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلي قابل لانواع الحركات بالقوة
وكذلك اذا عرض له مثل ما عرض للزائد ولو جعل اعرابه لفظيا لبطلت خفيفة الالف
فيكون قد عرض للزائد اشد التغيير وهو انعدامه بالكلية مع ثبات الحرف الذي

الزائد موقعه على حاله في نفسه اذ لا يعرض له تغير الا باعتبار ما نازد به وهذا بخلاف
ما وقع الالف فيه للالحاق فيه اخرا فانها حينئذ تكون قد وقعت موقع ما هو عرضة
للتغاير وهو الحرف الاخير من الملحق به فلا باس حينئذ بابقاء الالف على حالها كما في
علقى وبقلبها همزة كما في علباء ولمثل هذه النكتة قد تقع الالف للالحاق في
الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل مضطربة لا تفاوت في عرض التغاير
لها بين كونها وسطا او اخرا وانما قلنا لا تقع الالف الا اصالة للالحاق في الاسم حشوا
لانه يجوز ان تقع للالحاق في الاسم حشوا بالتبعية فانا اذا حكمنا بكون الالف في
تغافل للالحاق لزم الحكم بكونها في مصدره واسمي فاعله ومفعوله ايضا للالحاق
وقد يقال ان الالف لا تقع للالحاق البتة لانها لا تقع اصلا في الابنية لان الاصول
قابلة للحركات وهي لا تقبلها فكما انه لا يقع اصلا ينبغي ان لا تقع مكان اصل فنحو علقى
الملحق بجعفر الاصل في الفه ياء قلبت لتحركها وانفتاح ما قبلها ونحو علباء الملحق بسرداح
للناقة الكثيرة اللحم الهمزة فيه منقلبة عن الياء التي هي في درحاية للقصير السمين ولم
تصح الياء لبناء الكلمة على التذكير فعلى هذا ينبغي ان لا تجعل الالف في تفاعل للالحاق
بتفعلل مع ان الالف في مثله غالبة في افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا
هذا وقد تقدم في اول الكتاب كيفية وزن كل بناء اسما كان او فعلا ثلاثيا او غيره
مجردا او مزيدا فيه والغرض من هذا الباب معرفة الحرف الزائد من الحرف الاصلي في

اي كلمة [illegible] الزيادة

واي ان تكون الالف واقعة موقع ما هو عرضة للتغاير

لعدم استقرارها لحصول المضارع والماضي واسم الفاعل واسم المفعول وغير ذلك مما يفهم منها اضطرابها

جواب سؤال تقديره ان الياء في درحاية ثابتة غير متغيرة فينبغي ان تكون الهمزة في علباء كذلك فاجاب بقوله لم تصح الى اخره

الاسماء والافعال ويعرف الزايد بالاشتقاق وهو ان تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى
والتركيب فترد احدهما الى الاخر فاذا وردت الكلمة المشتقة وفيها بعض الحروف
الزيادة وكان ذاك البعض غير موجود في الاصل المشتق منه حكمت بزيادة ذلك
البعض حكمك بزيادة الالف من ناصر والميم والواو من منصور لفقدانها في
النصر وعدم النظير بان يلزم من الحكم باصالته بناء غير موجود في كلامهم وغلبة
الزيادة فيه بان يكون ذلك الحرف زايدا غالبا والترجيح لاحد دليلي الزيادة والا[صالة]
عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم على ساير اسباب المعرفة فلذلك حكم بثلاثية
عنسل للناقة السريعة لان العسل هو الخبب والاسراع وشامل وشمأل كلاهما مثل
جعفر للريح التي تهب من ناحية القطب الشمالي لان من لغاتها شملا بالتسكين وشملا
بالتحريك وشمالا بالالف وهي ثلاثية ونيدل وهو الكابوس لان من لغاته النيدلان
وحروفه الاصلية ن د ل ورعشن للذي يرتعش وفرسن وهو للبعير كالحافر للدابة من
الاسد فريسته اذا دق عنقها فكان الفرسن يدق كلما يقع عليه وبلغن اسم للبلاغة
وحطايط للرجل القصير لانه من الحط ودلامص للبراق من الدلاص لانه من دلصت اليد
وقمارص للبن الشديد الحموضة لانه من القرص بالاصبعين وهرماس للاسد لانه
من الهرس الدق وذرقم وهو الشديد الذرقة وقنعاس للابل العظيم لكونه من القعس ضد
الحدب وفرناس للاسد لانه من الفرس وترنموت بسكون الراء للترنم لانه من الرنم بالتحريك

المصوّت نار وزن هذه الثلاثيات فَنْعَل بفتح الفاء والعين وسكون النون وفاعل

بفتح الفاء والعين وسكون الهمزة وفعأل بفتح الفاء والهمزة وسكون العين وفِعل

بكسر الفاء والعين وسكون الهمزة وفعلن بفتح الفاء واللام وسكون العين وفِعلن

بكسرهما وسكون العين وفعلن بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام وفُعائل بضم الفاء وكسر الهمزة

وفعامل بضم الفاء وكسر الميم وفاعل بضم الفاء وكسر العين وفعمال بكسر الفاء وسكون العين

فُعلل بضم الفاء واللام وسكون العين وفنعال بكسر الفاء وسكون النون وفعنال بكسر الفاء

وسكون العين وتفعلوت بفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين وضم اللام ولمثل تملك

الاشتقاقات الواضحة كان الندد افعلا بسكون النون وفتح اليا في لانه بمعنى الالد الشديد

الخصومة ومعدّ لابي العرب معدّ بن عدنان فعلا بزيادة احدى الدالين لا مفعلا بزيادة

الميم لمجي تمعدد الرجل اذا تشبه بعيش معد وكانوا اهل قشف وغلظ في المعاش ومن

هنا قال عمر اخشوشنوا وتمعددوا ولا شك ان التاء زائدة فلو حكم بزيادة الميم لزم بناء

تمفعل في الكلام وهو مما لا نظير له ولم يعتد بتمسكن الرجل وتمدرع وتمندل من التمسكن

والدرع والمنديل لوضوح شذوذه كانهم توهموا ان مسكينا فعليل فبنوا منه تمسكن

كما توهموا اصالة ميم مسيل فجمعوه على مسلان جمع قفيز على قفزان والفصيح تسكن وتدرع

وتندل مثل تشجع وتعلم وانما وجب الحكم بان نحو تمسكن تمفعل للعلم برجوعه الى ما

ليس الميم فيه اصلية بخلاف تمعدد فانه لم يدل الاشتقاق واضح على كونه تمفعل فوجب

قوله [illegible] فعلا [illegible] من الندد [illegible] شديد الخصومة والعداوة
[illegible] زيادتها
[illegible] فيه ثلاثة احرف غالبة الزيادة
في مواضعها الهمزة في الاول والغ في الثالثة
[illegible] والنون الثالثة ساكنة والتضعيف
اصول [illegible] اما
قلنا ان تحكم بزيادة [illegible] فهو من الدد
الهمزة والنون [illegible] واحدى
واما الندد [illegible] الدال واما
[illegible] الدالين فهو من الدد
الهمزة واحدى الدالين
ابن عدنان ص فهو من لكنه [illegible] الاشتقاق
الواضح اختر [illegible]
من الاوجه الثلاثة هذا ما ذكره
نجم الائمة في شرحه واذا نظر حق النظر
لم تجد بينه وبين كلام الشارح [illegible]
[illegible] لكن [illegible] على [illegible]

الحلم بانه تفعلل كيلا يلزم بنا مجهول ما امكن ومراجل للثياب الوشي كان فعالل لمجي
ثوب ممرجل ولا ريب ان الميم الثابتة فيه اصلية والا لزم بناء مفعلل وهو عديم النظير
فكذا ميم مراجل وضهيد على مثال جعفر للتي ضاهت الرجل في انها لا تحيض كان فعلا
بزيادة الهمزة واصالة الياء لا فعيلا بزيادة الياء واصالة الهمزة لمجي ضهيا ممدود كا
شراحيا بمعناه ولا ريب ان الياء في هذا اصلية والهمزة زائدة لعدم فعيال فكذا في
الاول ولا يشكل بمجي ضهات بالهمزة لان ضاهيت بالياء اكثر وحمل الاكثر وفينان
لحسن الشعر طويله او للشجر اذا التفت اغصانه واسود ظله كان فيعالا لمجي فنن
للغصن بجعله مشتقا منه اولى من جعله مشتقا من الفينة الساعة ليكون فعلانا
على ما اختاره صاحب الصحاح وجرايض بالهمزة للضخم العظيم البطن كان فعاليلا بزيادة
الهمزة لا فعاللا مثل علابط لمجي جرواض بمعناه ولا همز فيه ومعزى كان فعلى لا مفعلا
لقولهم معز بمعناه وسنبتة لبرهة من الدهر كانت فعللة لقولهم سنبت بمعناه و
بلهنية لسعة العيش كانت فعلنية لا فعللية مثل سلحفية لانا امنا من قولهم عيش ابله
اذا كان صاحبه في خفض ودعة وعرضنة للناقة التي من عادتها المشي عرضا
للنشاط كانت فعلنة لا فعللة مثل ربحلة للمراة السمينة لانه من الاعراض واولق
كان افعل لمجي الاولق في الواحد والاول في جمعها وهما فعل وفعل باتفاق فكذلك
الواحد المذكر والصحيح على تقدير كونه افعلا انه مشتق من ولق بواوين بعدها

لما تقدم

لام اذ ادغمت الواو في الواو بعد زيادة الهمزة لا من وأل بهمزة متوسطة بين لام وواو

ولام قلبت الهمزة واوا ثم ادغمت الواو في الواو كما زعم بعضهم ومنهم الجوهري

اذ يلزم منه مخالفة القياس في قلب الهمزة واوا وجوبا وانما حملهم على جعله مهموزا

استبعاد كون فاء الكلمة وعينها من جنس واحد وقال بعضهم اصله فوعل

من اول مهموز الفاء ادغمت واو فوعل في الواو التي هي عين فصار اول ومجي الا

والاول يبطل هذا القول فان مؤنثه وجمعها على هذا التقدير يلزم ان يكون فوعله

وفواعل مثل جوهرة وجواهر وانقحل للشيخ المسن جدا كان انفعلا لا فعللا كقرطعب

لوضوح كونه مشتقا من قحل بالفتح اي يبس وانقوان كان افعلانا لا فعلوانا

مثل عنفوان وهو اول الشباب لمجي لقعي بالثبوت في مؤنثه وذلك يدل على انه

افعل بزيادة الهمزة دون الواو ولا يمكن ان يقال الهمزة اصلية والالف في اخره

للالحاق والمناصرة لانه لو كان كذلك لجاز ان يقال افعاة كما يقال علقاة وايضا

مجي نقعي الرجل وانقوى اي صار كالافعى في الشر يابى كون الهمزة اصلية واضحيان

ليوم لا غيم فيه كان افعلانا لا فعليانا مثل صليان لبنت لوضوح اشتقاقه من الضحى

وخنفقيق اسم من اسماء الدواهي كان فنعليلا لا فعلليلا لوضوح اشتقاقه من

خفق بالفتح اذا اضطرب وعفرني بالثبوت للاسد كان فعلنى لظهور كونه مشتقا

من العفر وهو السكون التمرغ في التراب سمي بذلك لشدته والنون والالف فيه للالحاق

لوسط

زيادة همزة ... الواو ... للثانية ... الاولى

لا للتانيث لانها لو كانت للتانيث لم تدخل عليها تا التانيث وانما قالوا انه فعلنى مع عدم تقديم الاشتقاق لعدم التطابق

بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اي قوية هذا اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد واضح

وان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى شجر من شجار الرمل يأكله البعير ويدبغ به

واولق للجنون حيث قيل بعير آرط بجعل الهمزة فاء الكلمة وراط بجعل اليا لاما واعلالها

اعلال قاض وأديم مأروط ومرطي بالاعتبارين ورجل مألوق بجعل الهمزة فاء وموقوف

بجعل الواو فاء جاز الامران فيجوز ان يقال ارطى فعلى والالف زيدت للالحاق لقولهم ارطاة

وان يقال افعل مصروف لكونه اسم جنس وهكذا يجوز ان يكون اولق فوعل وان يقال

افعل مصروف لان فيه وزن الفعل فقط وكحسان علما لرجل وحمار قبان لدويبة

حيث صرف ومنع فالصرف دليل كون حسان من الحسن وقبان من قبن في الارض

ذهب فيها ليكون وزنهما فعالا ومنع الصرف دليل كونهما من الحس ومن قب اللحم

يقب قبوبا اذا ذهبت نداوته ليكون وزنهما فعلان فيمتنعان من الصرف للعلمية

والالف والنون وقيل ان المسموع في حسان منع الصرف ورجح ذلك بان هذا الوزن

في الاسماء الاعلام اكثر من فعال وقال الجوهري في قبان هذا الاسم غير مصروف

ووزنه فعلان فعلى هاتين الروايتين يكون في المثالين مناقشة وقيل جاء ملك اسمه

حيان فقيل للملك اينصرف حيان او لا ينصرف فقال الملك اذا اكرمته فلا ينصرف و

الا فينصرف ووجه قوله بانه اذا اكرمه فكانه احياه فيكون من الحي فلا ينصرف

للعلمية والالف والنون وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف

يكن الاشتقاقان متساويين في الوضوح فالترجيح للذي هو اوضح كالملك فانه قيل
وزنه معفل من الالوكة الرسالة واصله مالك قلبت العين الى موضع الفاء و
خففت الهمزة فصار ملك وقال ابن كيسان انه فعأل من الملك الميم اصلية و
الهمزة زائدة وقال ابو عبيدة انه مفعل من لاك اذا ارسل والترجيح من هذه
الاشتقاقات الى الاول لتحقق نسبة الملك الى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة
رسلا ولا كذلك نسبته الى الملك والى الارسال وان سلم انه يجوز نسبته الى الارسال
بمعنى ارسال الله تعالى اياه فليس لاك بمعنى ارسل ثابتا على الاشهر والقلب الذي لزم
من الاشتقاق الاول لا يوازن شيئا من لازمي الاخيرين اذ القلب شايع في كلامهم و
موسى قيل انه مفعل من اوسى اي حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس
يميس اذا تبختر ومن قولهم رجل ماس مثل مال اي خفيف طياش والترجيح للاول
لانه ينصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى
من كل افعلت ولان نسبة موسى الحديد الى الحلق اكثر من نسبتها الى التبختر او
الخفة او الطيش وانسان فعلان من الانس باصالة الهمزة وزيادة الالف والنون
وقيل انه افعان منقوص افعلان من نسي بزيادة الهمزة واصالة الياء وحذفها الى الياء
لمجي انيسيان في تصغيره على وزن افيعلان واستدلوا عليه ايضا بقول ابن عباس رضي
الله عنه انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي كما قال عز من قائل ولقد عهدنا الى آدم

يعني اسم المفعول لا الفاعل لانه مرسل لا غيره

من قبل فنسي ولم نجد له عزما والاول ارجح لمجيء الانس بكسر الهمزة وسكون النون والانس بفتحتين في معنى الانسان ولان اشتقاقه من الانس اقرب من اشتقاقه من النسيان اذ الاستيناس فيهم اكثر منه في ساير الحيوانات ولان ما قالوه يقتضي الاعلال بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع ايضا اذا قلت اناسي لان ياؤه الاخيرة بدل له عن النون اذ اصله اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة وليست بلام الفعل اذ لا يقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف بغيرها التانيث الا واوسطها حرف مد زائد كمصابيح وايضا يلزم منه وجوب رد لام التصغير من غير حاجة اليه بناء التصغير دونها وحديث ابن عباس غير محقق وتربوت بفتح الراء فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول جملا كان او ناقة والذلة والمسكنة تناسب التراب قال عز من قائل او مسكينا ذا متربة وانما قوي هذا الظن عنده لما راى ان التاء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا نحو جبروت وملكوت و يقال رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم وكان من البعيد جعله تفعولا من ربت الصبي يربته تربيتا اي رباه لعدم المناسبة من جهة اللفظ والمعنى جميعا وقال في سبروت وهو من الارض القفر ومن الانسان من لا شيء له انه فعلول لبعد كون اشتقاقه من السبر لعدم المناسبة من جهة المعنى ولكون فعلوت نادرا وفعلول كثيرا كعصفور وخرنوب وقيل انه من السبر بناء على ان السبروت هو

قاعدة كلية

بقوله

الحصول

١١٠

الدليل

الدليل الحاذق في خبر الطرقات وهو بهذا المعنى غير موجود في الصحاح وانما ذكر فيه
معنى الخريت وقال في تنبالة فعلالة لندور تفعالة وقيل انه من التبل الصغار
لانه القصير وهذان المثالان وان لم يكونا مما نحن فيه من ضرب الامثلة لرجوع
اللفظ الى اشتقاقين احدهما اوضح الا انهما ذكرا لمناسبة البحث عن التائين اللتين
في اول تربوت وفي اخره من حيث ظن بهما الاشتقاق حتى يثبت بذلك اصالة
التاء وزيادتها وسرية للامة التي بوأتها بيتا قيل انها فعلية من السر وهو الجماع
او الاخفاء لان الرجل كثيرا ما يسرها ويسترها عن حرمته او يخفيها والياء فيها للنسبة
وانما ضمت سينه لان الابنية قد تغير في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة الى الدهر
دهري والى الارض السهلة سهلي وكان الاخفش يقول انها مشتقة من السرور
لانه يسر بها يقال تسررت جارية وتسريت ايضا كما قالوا تظننت وتظنيت
فوزنه على هذا فعيلة والاصل فعولة ابدلوا من الراء ياء وقلبوا الواو ياء وادغموا
وكسروا ما قبلها وقيل من السراة الخيار لانها مختارة ووزنه فعيلة ايضا والمختار
الاول لقوة المعنى كما مر واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية وعدم فعولة وفعلية
او قلتهما ومؤونة بغير الهمزة وبالهمزة قيل انها فعولة من مان الرجل القوم يمون بغير
الهمز اذا احتمل مؤونتهم او من مان القوم مانهم بالهمز وقيل انها مفعلة بضم الفاء وسكون
العين من الاون لانها ثقل على الانسان فيناسبه الاون وهو احد جانبي الخرج والعدل

فاصلها عنده ماونة بسكون الهمزة وضم الواو نقلت الضمة الى الهمزة على القياس وقال الفرا انها مفعلة ايضا ولكنها من الاين للتعب والشدة والاصل مأينة بسكون الهمزة وضم الياء وبعد نقل الحركة وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها يصير مؤونة فجرى الفرائية على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تقلب واوا لان تبدل الضمة كسرة لتسلم الياء كما هو مذهب سيبويه والاول من هذه الاقوال اصح لكن المؤنة على معنى ما يمون مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا عليه مباشرة وقول الفرا ابعد الجميع للزوم كثرة التغير على مذهبه واما منجنيق وهي معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب فقال بعضهم ينبغي ان لا يحكم على مثله بزيادة بعض الحروف واصالة بعضها لان ذلك من شان كلامهم والمحققون على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزايد لصيرورتها بالتعريب من جنس كلامهم فيتصرف فيها بما يقتضيه القياس على تقدير كونها من لغتهم فاذا اريد وزن منجنيق فاد اعتد بجنقونا اي رمونا بالمنجنيق على ما حكي من قولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى فمنفعيل وزنها لان اصولها على هذا التقدير ج ن ق وان لا يعتد بذلك لقلة وروده ذلك في استعمال الفصحاء ولندور منفعيل اذ لا يجتمع زايدتان في اول الكلمة في هذا الضرب من الاسماء وانما يكون ذلك في الجاريه على افعالها نحو منطلق فاذا اعتد بمجانيق

(الميم والنون)

قاعدة لو سلمت السلب

اصلها في الفارسية من جه نيك بمعنى ما اجودني واستعمل عند العرب للالة التي ترمى بها الحجارة

تم افادة العبدوسي

اي في التقنيات التي نرادفها ما يراد بافعالها والمجردة كالمنفصل وعبر ذلك وهو كثير ظاهر فتدبر

65

في جمعها ومجيبيق في تصغيرها ففعليل وزنها على ما ذهب اليه سيبويه لأن حذف النون

الأولى في تكسيرها وتصغيرها يدل على زيادتها فتعين كون الميم اصلية والا اجتمع

زايدتان في اول الكلمة وذلك ممتنع كما مر ولا دلالة على زيادة شيء آخر منهما ولا يعتد

بمجانيق ومجيبيق فانا عند بسلسبيل على الاكثر كما يجيء فعلليل وزنها اذ التقدير انه

لم يعتد بجنفونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم

الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من جعلها على فعلليل محذور

من عدم النظير وغيره والا يعتد بشيء مما ذكر فعنليل وزنها اذ لا يكون فعلليلا

لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الأولى فيكون النون الثانية

زايدة لأن الزيادة مما هو قرب الى الآخر اولى والمختار من هذه الاقوال قول سيبويه

لأن جنفونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لأنه قول عامة

العرب واعتبار الآخرين كان مشروطا بعدم اعتدادهما ويمكن ان يقال ان لم يعتد

بشيء مما ذكر فوزنه ايضا فنعليل لأن الميم اما اصلية او زايدة فان كانت اصلية و

النونان ايضا كذلك ففعلليل وان كانتا زايدتين ففنعنيل وان كان الأول اصلا

فقط ففعنليل وان كان بالعكس ففنعليل وان كان الميم زايدة والنونان اصليين فمفعليل

وان كان الأول اصلا دون الثاني فمفعنيل وان كان بالعكس فمنفعيل ولا يجوز على

تقدير زيادة الميم ان يكون النونان معا زايدتين لبقاء الكلمة على اصلين الجيم والقاف

اذ الياء زايدة البتة لامكان اعتبار ثلثة اصول دونها فالاقسام الممكنة سبعة

وفعلليل غير ثابت بالفرض وكذا منفعيل لاجتماع الزيادتين في اول الاسم غير

الجاري على الفعل وكذا مفعليل اذ لا تزاد الميم في الاول مع اربعة اصول بعدها كما يجي

الا في الجاري على الفعل فبقي بعد الثلثة فنعليل وفعليل ومفعيل والكل نادر الا

فنعليلا كعنتريس للناقة الصلبة الشديدة من العترسة الاخذ بالشدة والعنف

فهذا تقرير الاقوال من منجنيق ومنجنون للدولاب شله لمجي منجنين في معناه الا

في منفعيل لانه لم يجي ما دل على اصالة ج ن ن مثل جنفونا الدال على اصالة ج ن ق

في منجنيق ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجي هذا الوزن في كلامهم كعطرفوط

وخندريس كمنجنين في القولين المشهورين وهما فنعليل وفعلليل الا في الاخير اذ لا

نون فيه في مقابلة النون الثانية من منجنيق وهنا تمام البحث على ما يعلم فيه الا

فان فقد الاشتقاق في الكلمة فبخروجها عن الاصول يعرف الزوائد كما تقول الولد

التغلب وترتب للشيء الثابت مفتوحي الاول مضمومي الثالث فان التا لو جعلت

اصلية فيهما لزم بنا فعلل بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك خارج عن اصول

فوجب القضا بان وزنهما تفعل ولا عبرة بكون وزن الزايد واحد النظير او فاقدها

اوزان المزيد غير مضبوط بخلاف الاصول وفي الصحاح ترتب بضم التاء الاولى وفتح

الثانية وذلك مما يكون خارجا عن الاصول على تقدير عدم ثبوت جخدب ومثل

نون كنتأل للقصير مهموز وغير مهموز فانها على تقدير الأصالة يجعل الوزن فعللا بالهمز
أو فعلالا وكلاهما مفقود فيجب الحكم بأنه فنعلل أو فنعال ونحو نون كنهبل بضم الباء
لشجر من أشجار البادية لفقدان فعلل بضم اللام فوزنه فنعلل بخلاف نون
كنهور للسحاب العظيم فانها أصلية لوجود فعلل في الأصول نحو سفرجل والواو للإلحاق
ووزنه فعلول وشذ نون خنفسا بضم الخاء وفتح الفاء وقنفخر بضم القاف للعظيم
الجثة فانها زائدة ثانية لعوز فعللا وفعلل فهما فنعلا وفنعلل فبهذا الوجه يعرف
الزيادة في كلمة لا اشتقاق لها أو بخروج زنة أخرى لها عن الأصول وان لم يخرج
هي نفسها عن الأصول كتنفل وترتب مضمومي الأول والثالث مع تنفل وترتب
مفتوحي الأول مضمومي الثالث فان التاء في الجميع زائدة مع أن الأوليين لا يخرجان عن
عن الأصول لو جعل التاء فيهما أصليين لمجيء فعلل بضمتين مثل برثن وانما قيل بزيادة
التاء في الجميع لأنها في أحد البنائين زائدة جزما وفي الآخر يحتمل الزيادة والأصالة
فحمل الكل على المعلوم هو الوجه وكذا الكلام في زيادة نون قنفخر بكسر القاف وخنفساء
بضم الفاء مع أنهما على زنة قرطعب وقرفصاء لخروج قنفخر وخنفسا بضم القاف
وفتح الفاء على زنة الأصول وكذا الكلام في زيادة همزة ألنجج عود يتبخر به مع أنه على
مثال سفرجل لخروج ألنجوج عن الأصول لو حكم بأصالة الهمزة فوزنهما أفنعل وأفنعول
هذا اذا خرج احدى زنتي الكلمة عن الأصول ذلك واذا حكم بأصالة الحرف الزائد وأما ان

حكم بزيادته فلا تخرج الزنة عن ان يكون لها نظير فاذا خرجنا معا عن الاصل وعن ان
يكون لها نظير فزائد ايضا بالطريق الاولى لما مر ان اوزان المزيد فيه غير مضبوط كنون
ترجس وحنطأ وللقصير والعظيم البطن فانهما تحكم عليها بالزيادة اذ ليس في الكلام
فعلل بكسر اللام ولا نفعل وكذا فعللو وفنعلو فالحكم بان نونهما نفعل وفنعلو اولى
على انه قد قيل جا فنعلو نحو كنتاو وللعظيم اللحية من كنأت لحيته اذا نبتت ونحو
نون جندب بفتح الدال للذكر من الجراد فانه يحكم عليها بالزيادة لعدم فعلل بضم الفا
وفتح اللام ولا فنعل هنا اذا لم يثبت في الاصول جخدب بفتح الدال كما حكاه الاخفش
واما اذا اعتد به فالحمل على الاصل اولى الا ان تشذ الزيادة فحينئذ يحكم باصالته
كميم مرزنجوش دون نونها اذ لم تزد الميم اولا خامسة في غير الجاري على الفعل وانما
حكم بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلنلول ومثل نون برناساء وهو لنا
تعالى ما ادري من اي البرناساء هو فانه يحكم عليها بالاصالة اذ لم ترد
النون ثالثة متحركة كما يجي فوزنه فعلالا واما كنابيل في اسم ارض فمثل خزعبل
في اصالة النون والهمزة وزيادة الياء لعدم فنعليل وفعاليل وفناعيل ووجود
فعلليل فانه لم يخرج زنة الكلمة عن الاصول ولا زنة اخرى لها بتقدير الاصالة و
لا بتقدير الزيادة فبالغلبة يميز بين الزائد والاصلي كالتضعيف في موضع او مو ضعين ٣
مع ثلثة اصول للالحاق وغيره فانه يحكم بزيادة احد المضعفين كقردد الملحق بر م

كما يأتي ذكر التضعيف

بلغ درسا

غلبة الزيادة

ومرمريس للداهية وزنه فعفعيل مضعّف من موضعين الفاء والعين وعصبصب
يوم عصبصب اي شديد وزنه فعلعل مضعّف العين واللام وهمرّش للعجوز مضعّف
العين وعند الاخفش ليس بمضعّف بل اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعّلل ولـ
لذلك لم يظهروا النون لئلا يلتبس بانه فعّلل لا انفعلل ولو كان فعّلل موجودا لم يجز الادغام لا
لا يدغم من المتقاربين ما يؤدي الى اللبس بتركيب اخر والزايد في نحو كرّم وقردد مما
فيه التضعيف هو الحرف الثاني لما علم ان الدال الثانية من قردد ثابتة كما زاء الراء
من جعفر ولذا ثبت زيادة الثاني فيه فكذا في غيره وقال الخليل الزايد هو الحرف
الاول لان الحكم بالزيادة في نحو كرّم على الساكن اولى فكذا في غيره وجوّز سيبويه الامرين زيادة الاول والثاني
ح الدالين مثلا الاولى وهو الراء الاولى
لتعادل الامارتين عنده ولا يضاعف الفاء وحدها عند البصريين ونحو زلزل وصيصيه
وهي ما يحصن به وقوقيت من قوقاة الدجاجة وهي صياحها وضوضيت من الضوضا
اي الحصون لقوله تعالى من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب
اصوات الناس وجلبتهم رباعي عندهم اوزانها فعلل وفعللة و فعللت وليس بتكرير
الفاء والعين للفصل بين كل من المكررين وهذا بخلاف مرمريس حيث حكمنا فيه بالتكرير
مع الفصل فان الفاء والعين معا هناك مكرر ولا يمكن مثل ذلك الفرض في نحو زلزل
جمعا
لصيرورته على وزن فعفع وذلك ممتنع لبقاء الكلمة بلا لام واما في نحو صيصية
وقوقيت مما كرر فيه حرف لين بعد تكراره فصحيح فليس ايضا بتكرير الفاء والعين
للفصل كما تقرر في التصحيح ولا يدعى زيادة احد حرفي اللين مع ان الياء لا تقع مع ثلثة

اصول الا زايدة غالبا كما يجي لرفع التحكم على ان الياء الاولى لو جعلت زائدة في صيصية

ثلا صار الاسم ثلاثيا فاؤه وعينه من جنس واحد نحو ببن اسم مكان وذلك قليل و

ان جعلت الثانية زائدة صار فاؤه ولامه من جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا

قليل وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر وزنه فعلليل وليس تكبير لفاء ولا العين

للفصل وقيل ان الفاء مكرر ووزنه فعفليل وقال الكوفيون زلزل من زل و

صرصر الاخطب وهو الشقراق ويقال لابي صلح الصرد اي رجع صوته من صر

القلم صرصر والباب صريرا ودمدم الله عليهم اي اهلكهم من دمّ البربوع جحره اذا

كبسه وانما صاروا الى هذه الاشتقاقات لاتفاق المعنى وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول

فقط فان الغالب عليها زيادتها هناك كاحمر وابيض ونحو كرم فافكل بالتنوين

للرعدة افعل لوجود الشرطين كونها اولا وكونها مع ثلثة اصول فقط والمخالف

الذي يدعي انه فعلل مخطئ لان حكمه على خلاف الغالب وكذا نحو اين بوّ افعيل اذ

لا عبرة بما زاد على ثلاثة ان لم يكن من الاصول واصطبل فعللّ كقرطعب لكونها مع

اكثر من ثلثة اصول ولا دليل على زيادتها وليس من الغالب زيادتها ههنا ويعلم

من ذلك انها لو كان مع اقل من ثلثة اصول كانت ولي بان يكون اصلية كالابل

والادب ونحوهما والمراد بالاصول في مثل هذا الموضع ما يكون خارجا عن حروف

الزيادة او يشبهها لاصالتها مواقع الاصالة والميم كذلك في انها اذا وقعت اولا مع

ثلثة اصول فقط كانت زائدة في الاغلب نحو ميتح بكسر الباء اسم موضع ومطردة زيادتها
في الجاري على الفعل وما يتصل بذلك من اسم المفعول ثلاثيا وغيره واسم الفاعل من غير
الثلاثي والمصدر الميمي واسمي الزمان والمكان والالة والياء زيدت مع ثلثة
اصول فصاعدا نحو يلمع للسراب وضيغم للاسد وحذيم الا في اول الرباعي وهو ما يكون
بعد الياء فيه اربعة اصول فان الياء لا تكون هناك زائدة الا الرباعي الجاري على الفعل
كيدحرج فانها تكون زائدة ولذلك كان يستعور موضع او شجر فعللولا كعضرفوط
لانه رباعي بعد يائه اربعة اصول وليس جاريا على الفعل وسلحفية كانت فعلية
لان زيادة الياء لانها غير واقعة في اول الرباعي والواو والالف زيدتا مع ثلثة اصول
فصاعدا نحو كوثر وضارب وجدول وكتاب وكنهور وسرداح وعضرفوط وحبنطى
ولم يقعا الا في الاول من الكلمة فانهما لا يزادان هناك ولذلك كان ورنتل للداهية
فعنللا كجحنفل وهو الغليظ من الشفة والنون كثرت زيادتها بعد الالف اخرا
نحو عثمان وسكران وسرحان وغربان جمع غراب وغليان مصدر غلى يغلي وثالثة
ساكنة نحو شرنبث للغليظ الكفين والرجلين وربما وصف به الاسد وعرنتن
للوتر الغليظ وانما حكم بزيادتها ههنا لانها في مثل هذه الصورة تكون بمنزلة
الالف قال سيبويه النون والالف يتعاوران الاسم في معنى نحو شرنبث
اي يتعقبان على مكان واحد
وشرابث بضم الشين وجرنفش للعظيم الجنبين وجرافش بضم الجيم واطردت زيادة

النون في المضارع نحو نفعل والمطاوع نحو انفعل والثاني تفعيل ونحوه في المصادر كالتفعل والتفاعل والانفعال زائدة وفي نحو رغبوت وملكوت وجبروت

ايضا والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو الاصل في اطاع من الاطاعة فمضارعه يسطيع بالضم واصله يطيع والشاذ زيادة السين قال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء لكونه في الاصل استطاع من الاستطاعة فمضارعه عنده يسطيع بالفتح واصله يستطيع وعن سين الكسكسة وهي التي تلحق بكاف الخطاب للمؤنث في قول بعضهم اكرمتكس ومررت بكس حال الوقف لبقاء الكسرة الفارقة بينها وبين كاف الخطاب للمذكر من حروف الزيادة غلط لاستلزامه شين الكشكشة في قول بعض اخر اكرمتكش ومررت بكش مع ان الشين لاتفاق ليست من حروف الزيادة وايضا انها حرف معنى ولا شي من الزايد كذلك واما اللام فقليلة زيادتها لانها لا تزداد اولا وحشوا واما في الآخر فقد ثبت في الاعلام كزيدل وعبدل في زيد وعبد ولم يتحقق في غيرها حتى قال بعضهم في فيشلة لراس الذكر انها فيعلة بزيادة الياء واصالة اللام مع مجي فيشة بمعناها الدال على اصالة الياء وزيادة اللام وكذا في هيقلة للفتية من النعام مع هيق للذكر من النعام وطيسل مع طيس للكثير من الرمل والماء وغيرهما وفي فحجل للجعفر مع الافحج وهو الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه واما

الهاء

الهاء وكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزمه نحو اخشه مما زيد فيه هاء السكت

لأنها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه وإنما يلزمه نحو امهات في امات جمع ام وقد يقال

الامهات للناس والامات للبهائم ونحو قول قصي بن كلاب شعر اني لدى الحرب رخي اللبب

معتزم الصولة عالي النسب امهتي خندف والياس ابي يريد امي فزاد الهاء واللبب ما

يشد على صدر الدابة والناقة يمنع الرحل من الاستيخار ومنه قولهم فلان في لبب رخي اذا

كان في حال واسعة واعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد في المشي و

خندف امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها وزعموا انها سميت

بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة وام فعل بدليل مجي الامومة فامهة فعلهة

بزيادة الهاء واجيب بجواز اصالتها بدليل مجي تامهت اما اتخذت اما فيكون امهة فعلة

كابهة العظمة والكبر بمعنى فتثبت الهاء فيقال ام فعا وهما اصلان كدمث للمكان اللين

اي الهاء والميم

ذي الرمل وقد مثر بمعناه وثرة وثرثار بمعنيين متقاربين يقال عين ثرة كثيرة الماء

باصالة الكراء

وهي سحابة تاتي من قبل قبلة اهل العراق وثرثر الرجل فهو ثرثار مهذار ولولو

اي كثير الكلام

ولال لبايع اللولو فان الثاني ليس من الاول فان فعالا للنسبة لا يجي الا من الثلاثي

فاللال من ثلاثي لم يستعمل ولا يجوز القول بزيادة الهمزة الثانية من لولو لقلة باب

سلس ويلزمه ايضا نحو اهراق الماء يهريقه اهراقة فهو مهريق والماء مهراق ومهراق ايضا بالتحريك اي تحريك الهاء

اي المبرد حيث لا يعد الهاء من حروف الزيادة

ويمكن ان يجاب بشذوذه كما اسطاع يسطيع بالضم وابو الحسن الاخفش يقول

وانما الفصيح اراق يريق بضم الياء والاسم الاراقة

[illegible]

هجرع للطويل من الجرع بالتحريك للمكان السهل والهاء زايدة وفيه بعد وهيلع للاكول من البلع الابتلاع وخولف فيه ايضا وان كان اقرب من الاول وقول الخليل الهركولة للضخمة هفعولة بزيادة الهاء لانها تركل في مشيها والركل الضرب بالرجل الواحد وخولف فيه ايضا لعدم وضوح الاشتقاق بجميع ما بحثنا عنه من قولنا فان لم يخرج فبالغلبة الى ههنا انما كان على تقدير كون الحرف الذي يغلب عليه الزيادة واحدا في الكلمة فان تعدد الغالب ثلثة ثلثة او اثنين او غير ذلك فان كان ذلك المتعدد مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحبنطى النون والالف فيه زايدتان لان كل واحد منهما غالبة عليها الزيادة في محلها فان تعين من الغالبين احدهما لكون الاصول في الكلمة اثنين فقط رجح الزايد منهما بخروجها عن خروج الكلمة عن اصولهم على تقدير جعل ذلك الزايد اصليا كميم مريم ومدين فان الترجيح لها في جعلها زايدة لا للياء لوجود مفعل في كلامهم كثيرا دون فعيل ونحو همزة ايدع للزعفران دون يائه لوجود افعل كافكل وعوز فيعل ويمكن ان يقال ان فيعلا في الصحيح غير عزيز كصيقل وضيغم وبابيان بالفتح على ما قال سيبويه للذي يعرض فيما لا يعنيه دون تائه لعون تفعلان وعلى تقدير اصالة التاء يكون وزنه فيعلانا لا فعلانا لعدم فعلان ووجود فيعلان نحو قيقبان شجر يتخذ منه السروج قال ابن دريد هو بالفارسية ازاد درخت وكيشبان

اي زنة الكلمة على الاصل حسب

مبدا

اي قلة

اي غير قليل فيتساويان

بالعرقراة زيد دراية

آم

اسم قبيلة من الجن وتاء عزويت في اسم بلد دون واوها لوجود فعليت كعفريت دون
فعويل وطاء قطوطى للمتبختر في مشيه ولام اذلولى اذ ليلاء اي انطلق استخفاء
دون الفيهما لعدم فعولى وافعولى ووجود فعوعل كعثوثل للقدم المسترخى وافعوعل
نحو اعشوشب وواو حولايا في اسم موضع دون يائها لوجود فوعالا كروعالا وهو
النشاط دون فعلايا واول يهير واحد حرفي التضعيف دون اليا الثانية واحدهما
لكون يفعل اقرب من فعيل واليهير يشبه بالراء صمغ الطلح وقولهم اكذب من
اي ما يسيل من شجر الطلح وهو شجر معروف بارض الحجاز
اليهير هو السراب وهمزة اروناني ليوم صعب دون واوه لعدم فعولان ووجود
افعلان وان لم يات الا انبجان للعجين المنتفخ قال الجوهري هذا الحرف في
بعض الكتب بالخاء المعجمة وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما فان
خرجتا عن اصولهم بتعذر اصالة كل منهما وزيادة الاخر رجح الوزن باكثرهما زيادة
في الكلام كالتضعيف في يتقان مع التاء فيه وكذا في يبجان عند من يرويه بالكسر
فان كلا من فعلان وتفعلان غير موجود في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه
فعّلان لا تفعلان يقال احما على يتقان ذلك اي اوله والواو في كوألل وهو القصير فان
كلا من فوعلل وفعالل غير موجود لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل
ملحقا بسفرجل ونون حنطأو وواوها مع همزتها فان زيادة الاولين اكثر من زيادة
النون والواو
الهمزة فلذلك وجب ان يقال وزنه فنعلو لا فعلأو ولا فنعأل فان لم يخرج عن

ابنيتهم فيهما على التقديرين فحينئذ اما ان يكون الاظهار شاذا اولا فان كان فاما
ان يثبت شبهة الاشتقاق اولا فان لم يثبت رجح بالاظهار الشاذ بالاتفاق و
ان ثبت الشبهة فاما ان يثبت في احدهما او فيهما فان ثبت في احدهما رجح
بالاظهار الشاذ وقيل يرجح بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في يأجج فيلة و
مأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ قال لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي
الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن
رجح بشبهة الاشتقاق قال لئلا يلزم بناء لم يوجد له اصل في كلامهم قال وزنهما
يفعل غير مصروف ومفعل اذ وجد في لغتهم اجت النار توج اججا التهبت
واج الظليم يوج اجا اي عدا وله حفيف في عدوه ولم يوجد يأجج ومأجج فجعله
على بناء في كلامهم اشبه وحيث تعذر الاطلاع على جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار
الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق موافقة البناء بناء كلامهم في الحروف
الاصول من غير ان يعلم موافقته اياه في المعنى الاصلي ونحو محبب علما لرجل يقوى
الضعيف من القولين وهو الترجيح بشبهة الاشتقاق لان وزنه بالاتفاق مفعل
ولجيء بوضوح اشتقاقه من حب وليس من شبهة الاشتقاق فيهما فالاظهار
الشاذ يرجح اتفاقا كالمهدد غير مصروف لكونه اسم امرأة اذ يشبه ان يكون
مشتقا من المهد ومن الهد فالرجحان للاظهار فوزنه فعلل فان لم يكن الاظهار شاذا

يعني فان اتفقت شبهة الاشتقاق

بلغ مقابلة

فاما

فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق فى احدهما فقط او فيهما جميعا او لا يثبت فى شئ منهما

فان ثبت فى احدهما فقط فبشبهة الاشتقاق يرجح ان لم يعارضها اغلب الوزنين

فى الاخر كميم موظب بالفتح اسم موضع فان مفعلا وفوعلا كلاهما موجود لكن شبهة

الاشتقاق مع مفعل فان التركيب من وظب مستعمل فى كلامهم بخلاف مظب

ومعلى كذلك اذ التركيب من ع ل و كثير شايع بخلاف التركيب من م ع ل فانه قليل

من ذلك معلت الشئ معلا اذا اختلسته وفى تقديم اغلبهما عليها اعنى فى تقديم اغلب

الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا عارضها اغلب الوزنين فى الاخر نظر والاصح تقديم

شبهة الاشتقاق لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين فى لغة العرب ردا الى تركيب

مهمل ورده الى غير الاغلب ردا الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى وذهب

بعضهم الى مختار الى تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق مستدلا بان الحمل

الحمل على ما كثرت نظايره اولى من الحمل على ما قلت نظايره ولذلك قيل رمان فعال للغلبة

فى نحوه مما هو من جنس النبات كالتفاح والكراث والعلام لضرب من الحمض وعلى القول

الاصح هو فعلان لكثرة المشتقات من رم م دون ر م ن من ذلك رممت الشئ

ارمه رما ومرمة اذا اصلحته ورمه ايضا بمعنى اكله فان ثبت شبهة الاشتقاق

فيهما رجح باغلب الوزنين ان كان احدهما اغلب وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف فى مورق

بالفتح اسم رجل لانك ان جعلت الميم زايدة فوزنه مفعل من ورق وان جعلت الواو

زائدة فوزنه فوعل من مرق وكلام الاشتقاق فيه يمكن فالرجحان عند بعضهم
لاغلب الوزنين وهو مفعل لان ذلك اكثر في لغة العرب من فوعل والرجحان
عند قوم لاقيس الوزنين وهو ههنا فوعل لان قياس ما زيدت الميم في اوله ان
يكسر عينه نحو موعد وموجل فلو كان الميم في مورق لكان قياسه كسر الراء فلم يخرج واحد رابعة ٢
الوزنين ههنا عن القياس اختلف فيه دون نحو مان اسم موضع فانه لا اختلاف
قياس ههنا ان جعلته فعلان او فوعالا والبناآن موجودان في كلامهم كسمنان و
ثوراب للتراب وشبهة الاشتقاق من حوم ثابتة من ذلك حام الطائر وغيره
حول الشي دار وحومة القتال معظمه وكذلك من الماء والرمل وغيره وهكذا
من حمن من ذلك حمنة اسم امراة والحمنانة القراد الا ان اغلب الوزنين في لغتهم
فعلان فالحمل عليه اولى هذا اذا غلب الوزنان على تقدير ثبوت شبهة الاشتقاق
فيهما فان ندرا والتقدير بحاله احتملهما كارجوان صبغ احمر شديد الحمرة او معرب
ارغوان اذ احتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رجا يرجو وفعلوانا من ارج الطيب
بالكسر يارج اذا فاح مثل عنفوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فالاغلب
من الوزنين يرجح كهمزة افعى وان كان لموضع او للقصير دون الالف في الاول والواو
في الثاني لان افعل اكثر من فعلى وان لم يوجد فعى ولا افع وافعلان كارونان و
اينجان يشبه ان يكون اكثر من فوعلان كحوقران اسم رجل وحوشان بالتاء اسم ارض

فما سار على ان افعل اكثر من فوعل وا وتكاز افعلان وان لم يوجد ونك ولا اثل ونحو ميم
إمّعة للذي يكون لضعف رأيه مع كل احد دون همزها فان فعّلة كديمة ودِنّية
للقصير وإمّرة للذي يأتمر لكل احد لضعف رأيه اكثر من افعلة كانفحة وان لم يو[جد]
امّع ولا ممع هذا اذا غلبت الوزنان وشبهة الاشتقاق فيهما مفقودة فان ندرا
والغرض حياله احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبتت فعوله في الكلام احتمل وز[نين]
احدهما افعوله والاخر فعلوانة لندورهما وعدم التركيب من سطن واسط والا [ثبتت]
افعولة فعلوانة وزنا على التعيين وخرجت مما نحن فيه وانما كانت فعلوانة متعينة
ح لانها لا يحتمل ان يكون افعلانة بناء على شبهة الاشتقاق من السطو على ما توهم قوم
لجمع اساطين في جمعها فيكون الطاء عين الكلمة والواو لامها فلا يجوز ان يقال حذفت الواو
وقلبت الالف ياء حتى يكون وزن اساطين افاعين اذ لا يحذف لام الثلاثي في الجمع ولا
يجوز ان يقال حذفت الالف وقلبت الواو التي هي لام ياء حتى يكون وزنه افاعلن فان
ذلك مفقود في اوزان الجموع والافراد ولا يمكن ان يقال انما فاعيل حتى يكون
اسطوانة افعوله من تركيب سطن المهمل اذ التقدير عدم ثبوت افعولة فلم يبق الا ان
يقال هو فعالين من تركيب اسطن المهمل واسطوانة فعلوانة الامالة في الاصطلاح
هي ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وتستعمل امالة فتحة قبل الالف فتميل الالف نحو الياء
وامالة فتحة قبل الهاء الى الكسرة كما يجيء في نحو رحمة وامالة فتحة قبل الراء الى الكسرة [نحو]

بحث الامالة

الكسر اذ يلزم من امالة فتحة الالف نحو الكسرة امالة الالف نحو الياء لان الالف المحض
لا يكون الا بعد الفتح المحض وانما تسمى امالة اذا بولغ في امالة الفتحة نحو الكسرة
واما اذا لم يبالغ فيها فانه يسمى ترقيقا ولا يكون الا في الفتحة التي قبل الالف وليست
الامالة دأب جميع العرب فان اهل الحجاز لا يميلون واحرص الناس عليها بنو تميم و
سببها قصد المناسبة لاحد سبعة اشياء لكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة
عن مكسور او عن ياء او لكون الالف صايرة حينا يا مفتوحة او للفواصل او لامالة
قبلها على وجه وليست بمتفق عليها فالكسرة التي هي اول الاسباب جواز الامالة ان
كانت قبل الالف فانما تتحقق سببيتها في نحو عماد وشملال مما يكون بينها وبين الا
حرف او حرفان اولهما ساكن بخلاف نحو شملال وشملال بفتح الميم او بسد مسدهما مما
(وضم الشين او كسرها)
بينها وبين الالف حرفان اولهما متحرك او بينهما ازيد من حرفين والشملال
الناقة الخفيفة ونحو درهمان بسكون النون وبريان بدعها مما جوز فيه
الامالة مع ان ما بين الكسرة والالف ازيد من حرفين او حرفان متحركان سوغه
خفاء الهاء وعدم الاعتداد به فكانه من قبيل شملال وعماد هنا مع شذوذه
وقلة وروده في الكلام واذا كان ما قبل الهاء التي هي حرف الالف في مثله مضموما
(صعوبة للهاء) (لعدم)
لم يجز فيه الامالة احد نحو هو يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كا
اذ ما قبل الالف لا يكون مضموما ولخفة الهاء اجازوا في نحو مهاري جمع المهرية

مرابل

من الابل مهاري بامالة الهاء والميم فكانه قيل مهاري ومهره بن حيدان ابو قبيلة
فان كانت الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى نظرت فان كانت احدى الكلمتين غير مستقلة
او كلتاهما فالامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة في بناء موسى وبنا
ومنا احسن منها في لزيد مال ولعبد الله واعلم ان الامالة في لعبد الله اكثر من
امالة نحو لزيد مال لكثرة استعمال لفظة الله واذا كان سبب الامالة ضعيفا
لكون الكسرة بعيدة كما في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو منا وانا ومنها وكانت
الالف موقوفا عليها كانت امالتها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها لان
الالف في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فتغلب الحروف الظهر منها فلهذا
كان ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا ومنها وبناء اذا وصلوها نحو ان يضربها زيد
ومنا ذلك لم يميلوها وان كانت على الكسرة بعدها اعني بعد الالف فانما يتحقق
سببيتها في نحو عالم مما لا يكون بين الكسرة والالف فاصلة وبكون اصلية الكسرة
قيل والمنفصل في هذا كالمتصل نحو غلاما بشر والظاهر انها اضعف لان الكسرة
غير لازمة للالف نحو من كلامهم بالامالة قليل ايضا لعروضها فان الاخر محل التغاير و
هنا بخلاف نحو من دار فان الكسرة التي بعد الفه وان كانت عارضة الا انه
اغتفر فيه الامالة للراء لما فيه من التكرار وكانت هناك كسرتين وانما اثرت الكسرة
قبل الالف مع الفاصل ولم يؤثر بعدها مع الفاصلة لان الانحدار بعد الصعود اهون

من العكس فهذه حال الكسرة الملفوظة وليس مقدّرها الاصلي كملفوظها على الافصح

كجادٍّ وجوادٍّ فان اصلهما جادد وجوادد الا انهم لما التزموا ادغام الدال الاولى في

الدال الثانية صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون وعند بعضهم مقدّر الكسرة

اذا كانت اصلية كملفوظها نظرا الى الاصل فيميلون نحو جادّ وجوادّ وهذا بخلاف

سكون الوقف كالوقف على داعٍ وماشٍ اذ الكسرة معتدّ بها هناك على الاكثر لعروض

السكون وان كانت الكسرة المقدّرة في الوقف على الراء نحو من دارٍ فجواز الامالة

فيه اولى ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واوٍ سواء كانت الكسرة قبلها او بعدها

فلا يمال نحو من بابه وماله لان الفهما عن واوٍ بدليل ابوابٍ واموال فكسرة الباء واللام

لا تاثير لها هنا عند الاكثر وقال سيبويه ومما يميلون الفه قولهم مررت

ببابه واخذت من ماله وقال وهذا اضعف لان الكسرة لا تلزم وقال ايضا انما

يمال مال اذا كسرت اللام وهذا يدل على انه لم يفرق في تاثير الكسرة بين الالف

المنقلبة عن واوٍ وبين غيرها والكبا بكسر الكاف مقصورًا الكناسة شاذ مجيء

امالته لان الفه عن واوٍ لقولهم كبوت البيت كما شذ ان ميل العشا بالفتح والقصر

مصدر الاعشى والفه عن واوٍ بدليل قولهم امراة عشواء والمكا مقصورا مفتوحا

مقصورًا جحر الثعلب ونحوه والفه ايضا عن واو لقولهم مكو في معناه وباب و

مال والحجاج علما الاصفة والناس مرفوعات لغير سببٍ اذ لا كسرة ولا ياء هنا من الاسباب

مقابل الا افصح

اي من اسباب الامالة فلو اميلت كانت شاذة

والكثرة

ولا عبرة بصيرورته الف نحو المكا يا مفتوحة في التصغير مثل مكية وانها احد

اسباب جواز الامالة لان سكون ما قبلها يبعدها عن صورة الالف الممالة واما الي با

وهي ياء التصغير

فلاجل الراء لم يشد امالته مع ان الكسرة فيه قبل الف منقلبة عن واو ولانه من ربا

وان كان من باب ما شذ امالته لان الراء

الشي يربوا اذا زاد والياء وهي ثاني اسباب جواز الامالة انما تؤثر قبلها اعني قبل الا

لا بعدها وقبلها ايضا لا يؤثر مطلقا بل في نحو سيال بفتح السين لضرب من الشجر

له شوك وشيبان لحي من بكر مما يكون اليا قبل الالف بغير فاصلة او بفاصلة و

احدة وهي اعني اليا ساكنة لقلة الحاجز ولين الياء ومناسبتها الكسرة ح بخلاف

مالة

ما لم يكن كذلك نحو حيوان وديدبان وبعضهم اجاز امالة نحو الحيوان وكذا ا

نحو بيدها لخفاء الهاء وكذا امالة نحو المبايع مما وقعت الياء مكسورة بعد الالف

بخلاف ما لو كانت مفتوحة او مضمومة كالمبايع والبنايع والالف المنقلبة

عن مكسور في الفعل التي هي ثالث اسباب جواز الامالة هي نحو خاف اذ اصله

لا في الاسم

خوف وذلك ان كسرته في بعض المواضع ينقل الى ما قبل الالف نحو خفت فا

حين

امالة ما قبل الالف كذلك بخلاف المنقلبة عن مكسور في الاسم نحو رجل مال اي

كثير المال واصله مول لان الكسرة لا تعود ابدا والالف المنقلبة عن ياء التي

هي رابع الاسباب قد يكون عينا وقد يكون لاما كلاهما في الاسم وفي الفعل نحو

الصايرة

ناب ورحى بدليل انيب ورحيان وسال ورمى بدليل يسيل ويرمي والالف

لم يستثقل فتطلب ان يخفف والامالة من اقسام التخفيف

فان بعضهم جوزه ونحن لا نقول به

لا من السيلان لا من السؤال

جنبا يآء مفتوحة وان كانت عن واو وهي خامس الاسباب نحو دعا وحبلى و
العلى مؤنث الاعلى لانك تقول في المجهول دعي وفي التثنية حبليان جمعا
وفي المفرد العليا بخلاف جال وحال من الجولان والحول لانك تقول في مجهولهما
جيل وحيل فلا يصير الالف يآء مفتوحة بل ساكنة والفواصل وهي سادس الاسباب
نحو والضحى والليل اذا سجى فانه لولا مكان سائر الفواصل لم يجز الامالة في الضحى بوجه
اذ لا كسرة ولا يآء ولا الالف ايضا منقلبة عن مكسور ولا عن يآء ولا صائرة يآء
مفتوحة والامالة لامالة قبلها نحو امالة الدال من رأيت عمادا وقفا لاجل امالة
الميم والامالة لامالة قبلها سبب ضعيف لم يعتد به الا بعضهم ولامالة بعدها
اضعف قرئ في الشواذ كاليتامى والنصارى بامالة ما قبل الالف الاولى لاجل
الثانية التي سببها انها تصير يآء مفتوحة في التثنية فان تثنية الجمع سائغة كما
ان جمع الجمع جائز قال الشاعر ∴ بين رماحي مالك ونهشل ثم قد يمال الاول
لامالة الثاني اذا كان الثاني فتحة على الهمزة نحو رأى ونأى يميلون فتحتي الراء
والنون لامالة فتحة الهمزة وقرئ بها في السبعة وذلك ان الهمزة حرف
مستثقل فطلب التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت في مجموع الكلمة واما
مهارى فامالة الميم لاجل خفاء الهاء لا للامالة وقد تمال فتحة في كلمة لامالة
فتحة فيما هو كجزء تلك الكلمة نحو قولك مغزانا بامالة فتحة النون لامالة فتحة

الراء

الزاء لكون الضمير متصلا ولان الالف في الاخر وهو محل التغاير بخلاف الف مال
في ذا مال لكون مال كلمة منفصلة ولكون الالف وسطا وقد تمال الف التنوين
وان لم يكن قبلها امالة نحو رأيت زيدا قال سيبويه يقال رايت زيدا
كما يقال رايت شيبان لكن الامالة في نحو رأيت زيدا اضعف لان الالف ليست
بلازمة لزوم الف شيبان وسهل ذلك كون الالف موقوفا عليها بقصد بيانها
بان تمال الى جانب الياء كما في حبلى ولا تقول رأيت عبد الله عند بعضهم تشبيها
بنحو حبلى والاستعلاء في غير باب خاف وطاب وصغى مما فيه سبب قوي لكون الفه
أي وحرف الاستعلاء فيكون على حذف مضاف
عن مكسور او عن ياء او صائرة ياء مفتوحة مانع (خبر) عن الامالة لان حروف الاستعلا
وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف يرتفع اللسان
بها الى الحنك عند النطق بها فان رمت امالة الالف وهي بعد احد هذه
الحروف او قبلها لانحدرت بعد اصعاد او صعدت بعد انحدار وكلاهما ثقيل
شاق لكن الثاني اشق ولهذا فانه امالة الالف يمنع اذا كان الحرف المستعلي
قبلها يليها في كلمتها نحو خالد وصاعد وضامن وطالب وظالم وغانم وقاعد
وكذا اذا تقدمها بحرف بين احدهما حرف الاستعلاء والاخر غيره وحرف الاستعلاء
غير مكسور ولا ساكن بعد مكسور نحو خوالد وصواعد وضوامن وطوالب و
ظوالم وغوانم وقواعد اما اذا كان حرف الاستعلاء مكسورا او ساكنا بعد مكسور

ضابط حروف الاستعلاء

لانه يلزم منه الانحدار بعد الصعود لو اميل مثلا كما على

نحو خلاف وصحاب وضعاف وطلاب وطباء وغلاب وقباب ونحو اخيات و
مصباح واضعاف ومطعام واطلام واغفال واقبال فالامالة غير ممتنعة
على الاكثر وانما يمتنع على رأي واذا كان المستعلي بعدها يليها في كلمتها نحو آخذ
وعاصم وعاصد وعاطل وواطب وشاغل وعاقل فالامالة ممتنعة وكذا اذا
كان بعدها بحرف بين احدهما حرف الاستعلاء نحو سالخ وفاحص وقابض وباسط
ولاحظ وبازغ ولاحق واذا كان بعدها ثلثة احرف احدها حرف الاستعلاء
نحو منافخ وافاحيص جمع افحوص مجثم القطا ومقاريض ومناشيط ومواعيط
ومبالغ ومعاليق فانها تمتنع على الاكثر وايضا المستعلي وان كان في كلمة اخرى
فلم يكن له اثر نحو ضبط عالم بالامالة لان المستعلي لانفصاله صار كالعدم
مع ان الانحدار بعد الاصعاد سهل واما ان كان المستعلي في كلمة بعد نحو عماد
قاسم وبمال قاسم فبعضهم لا يجعلون للمستعلي المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له
تاثيرا فلا يميل نحو اراد ان يضربها قبل كما لا يميل قاقد وكذا نحو بمال قاسم
لجعله مثل قالق وكذا نحو ان يضربها ملق لانه مثل معاليق وقد لا يمال نحو
بمال ملق مع بعد المستعلي باربعة احرف كل ذلك لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد
الانحدار اشق من العكس والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها
منعت غير الامالة منع الحروف المستعلية عنها في نحو راشد وطاب وصعى فلا

اي عدم الامالة

وهو من الاصعاد الى الانحدار

اي عن امالة الالف

لانه يلزم منه الصعود بعد الانحدار لو اميل منه

قابض

يال

يمال كرام وراحم ونحو هذا جارك ورايت حمارك ويمال نحو هار الجرف على
ان الفه غير مكسور وكذا نحو ران اي غلب لان الفه غير ياء وكذا تترى في قوله
عز من قائل ثم ارسلنا رسلنا تترى اي واحدا بعد واحد لانك تقول في
التثنية تتريان وتاؤه الاولى بدل من الواو وتغلب الراء المكسورة بعدها
اعني بعد الحروف المستعلية والراء غير المكسورة اذا كانا قبل الالف فيمال
طارد وغارم لما قلنا من ان الراء المكسورة تغلب المستعلية ومن قرارك
لان الراء المكسورة تغلب غير المكسورة كلاهما بالشرط المذكور اعني اذا كانت
الراء المكسورة بعد الالف والمستعلي وغير المكسورة قبلها بخلاف نحو فارق فانه
لا تغلب الراء المستعلي لمثل ما مر في نحو قالق ومعاليق من ان الاصعاد بعد الانحدار
شاق وهذا اذا وليت الراء الالف فاذا تباعدت فكالعدم وجوده في المنع لو كانت
غير مكسورة والغلب لو كانت مكسورة هذا عند الاكثر فيمال هذا كافر لكسرة الفاء
ولا يعتد في المنع بالراء غير المكسورة لبعدها ويفتح مررت بقادر كما يفتح مررت
بقادم لان الراء لكونها بعيدة لا تغلب المستعلي وهو القاف وبعضهم يعكس
الامر فيفتح هذا كافر اعتبارا بالراء غير المكسورة في المنع وان بعدت ويميل مررت
بقادر اعتبارا بالمكسورة في غلبة المستعلية وان بعدت وقيل ان هذا المذهب
هو الاكثر وقد يمال ما قبل هاء التانيث في الوقف لمشابهتها الالف لفظا

لانه من الرسل فتكون الفه منقلبة عن ياء وتكون منونة

فيكون من باب ما الفه يصير في بعض الاحيان الفا

الطيب فاصله طيب تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فكذا ان الجار

الامالة

اي حين الوقف

لخفائها دون تا التانيث الفعلية لفقد الشبه ويحسن هذا الامالة في نحو

رحمة مما لم تكن الفتحة على الراء ولا على حرف المستعلي وتقبح في الراء نحو كدرة مما كانت الفتحة على الراء

لان امالة فتحها كامالة فتحتين لتكرار الراء والعمل في امالتها اكثر وتتوسط

في الاستعلاء نحو حقة لا لان الراء غير المكسورة اشد منعا فان الامر بالعكس

لان الراء غير المكسورة ملحقة بالمستعلي ومشبهة به فلا تبلغ درجته ولهذا

كانت الامالة في لن يضربها راشد اقوى منها في لن يضربها قاسم واجيز

امالة عمران دون بقران لان فتحة المستعلي ليست بفتحتين والحروف لا لان الفتحة في الاول على الراء والثاني على حرف المستعلي وهو القاف

لا تمال لقلة تصرفهم في الحروف لانه لا اصل لالفاتها فيمال للمناسبة فان سمي

بها فكالاسماء حكمها اذ ذاك حتى لو وجد فيها ما يقتضي الامالة بعد التسمية ١٣٤٦

كما في الا واما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء ولهذا

يثنى بالياء فيقال الْيَانِ على قياس حبليان والا لم تمل كما لو سميت بما

ولا ونحو على لان التسمية يجعلها من بنات الواو ولان بنات الواو اكثر ولذلك

يقال في التثنية ح علوان واميل بلى ويا ولا في اما لا لتضمنها الجمل فصارت في

الاستقلال كالفعل المضمر فاعله نحو غزا او رمى فان قال الست بربكم قالوا بلى

انت ربنا ويا ينوب مناب ادعو واصل اما لا ان لا وما صلة تقول اخرج فا ذا

في باب النداء فيكون متضمنا للجملة

امتنع قلت اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا في اما لا معنية

عنا الجملة الفعلية وغير المستمكن من الاسماء نحو ما الاستفهامية واذا كالحروف

في الامتناع من الامالة اذ لا يعرف اصل الفاتها وانا ومتى هي وانى كبلى

فانها تستقل بالمفهومية فلهذا جوّز فيها الامالة وان كانت غير متمكنة

لتضمنها معنى الجملة

تقول من فعل كذا فيقال انا او متى اتى في جواب من قال كذا كذا دينارا ومتى

اذا قيل زيد مسافر واميل عسى لان الفه عن ياء لمجي عسيت ولا باس بكونه

فعلا اصيل تمكن اليه قال الله تعالى

غير متصرف فيه على نحو ما تصرف في سائر الافعال لان تصرفه بغير لا مدخل

في ذلك وانما اميل اسما حروف التهجي نحو با تا ثا لانها وان كانت اسما مبنية

كاذا وما الا ان وضعها على ان يكون موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاميلت

لبيان الفاتها كما مر في باب الوقف عند من تقلب الالف ياء والدليل على

ذلك انها لا تمال اذا كملت بالمد نحو باء وتاء لانها لا يكون موقوفا عليها و

لقوة الداعي الى امالتها اميلت مع حروف الاستعلا نحو طا ظا بخلاف طالب

وظالم وقد تمال الفتحة منفردة عن الالف وما شابهها كهاء التانيث ولا

يكون الا مع الراء المكسورة بعد الفتحة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن الحذر

في المحاذر بفتح الذال وانما جوزوا امالة الفتحة مع الراء المكسورة بعدها لما في امالتها

من الكلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لما فيها من تقدير كسرتين بخلاف

غيرها من الحروف وهي تغلب المستعلية نحو من الصغر الا اذا كان المستعلي بعدها

فهل عسيتم ان توليتم

الراء المكسورة

نحو من الفراق فانها الامال كما في نحو فارق وتغلب الراء المفتوحة ايضا نحو من
الضرر فيل ويمال للراء المكسورة ايضا الضمة التي قبلها نحو من السمر ومن المنقر و
هو لمهبة الكثيرة الماء ومن السرر واذا اميلت فتحة الذال في محاذر لم تمل
الالف التي قبلها لانه لا قوة لها الا على امالة حركة قبلها متصلة كما ذكرنا
او منفصلة بحرف ساكن كما تميل فتحة من عمرو وظمة من عمر وكذا اذا كان
الساكن واوا نحو ابن ام مذعور وابن بور قال سيبويه تميل الضمة
وتشمها شيئا من الكسر فتصير الواو مشمة شيئا من الياء تتبع الواو حركة ما قبلها
في الاشمام كما تتبع الالف ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال
الاخفش الالف لا بد لها من كونها تابعة لما قبلها ولا كذلك الواو فان ما قبلها
قد لا يكون مضموما فعلى قوله تجيء بالواو صريحة مشمة شيئا من الياء بعد الضمة
المشمة كسرة واذا كان قبل الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بخير فلا
يجوز اشمام الفتح شيئا من الكسرة لان اشمام الفتح الكسر لا يبين اذا كان بعدها ياء
كما لم يبين اشمام الضم الكسر اذا كان بعده واو نحو من بور فيل وقد يمال ايضا لكسرة
الراء فتحة ما قبلها وضمته اذا كانتا في كلمتين نحو ان خبط رباح وهذا خبط رباح
كالمطر والمنقر ونحو خبط الريح ابعد لوجود ساكن بين فتحة الطاء وكسرة الراء ونحو
خبله فريبا ابعد لوجود متحرك بينهما واعلم ان التعريف المذكور للامالة ليس بشامل لما

اي الاخفش

وبالواو ... فانه ...

في نحو الفاء
في فريد

تخفيف الهمزة

الضمة الى الكسرة في نحو مِن السّمِر ولا بأس بذلك لقلّتها وعدم الاعتداد بها ومنهم
ذهب كثير منهم الى ان امالة هي ان ينحو بالالف نحو الكسرة تعريفا للشيء باشهر اقسامه
تخفيف الهمزة يجمعه اقسام ثلثة الابدال والحذف وبين بين اى بينها وبين
حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وهو الاشهر وقيل او حرف حركة
ما قبلها تقول سوُل بين الهمزة والواو وهمزة بين بين ساكنة عند الكوفيون
ومتحركة حركة ضعيفة ينحى بها نحو الساكن واعلم ان الهمزة عندنا لما كانت ادخل
حروف الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع ثقلت بذلك على اللافظ
فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش روى عن امير المومنين علي رضي
الله عنه نزل القران بلسان قريش وليسوا اصحاب نبر ولولا ان جبرئيل نزل بالهمزة
على النبي صم ما همزنا وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل كساير الحروف والتخفيف
استحسان وتخفيف الهمزة شرطه ان لا يكون الهمزة مبتدأ بها في الكلام كقولك
مبتديا يا احد ابل ام وذلك لان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين المشهور
اذ هو الاصل فيه ولكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو
الاصل حملوا الباقي عليه هذا مع ان الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستثقلة ولا يرد على
ذلك نحو خذ لانا نقول المحذوف هو الهمزة الثانية وبعد ذلك استغنى عن همزة
الوصل وهي اعني الهمزة التي يراد تخفيفها اما ان يكون واحدة او ثنتين والواحدة

اى اقصى حروف الحلق حيث ابتدا كونها من الاقصى

اى انواعها على صور بها من غير تخفيف

وهو حرف حركتها

لانه اصله أوخذ بهمزتين

اما ساكنة او متحركة فالساكنة تبدل عند التخفيف بحرف حركة ما قبلها سواء
كانت هي وما قبلها في كلمة واحدة او منزل منزلها او في كلمتين كراس وبير و
وسوت فعل ماض للمتكلم من ساء يسوء هنا في الوسط ولم يقرا ولم يرده ولم
يقري وهذا في الاخير والى الهدا ائتنا والذي يتمن ويقول ائذن في قوله عز من قائل
له اصحاب يدعونه الى الهدا ائتنا وفي قوله سبحانه فليؤد الذي ائتمن امانته
وفي قوله جل وعلا ومنهم من يقول ائذن لي وهذا من كلمتين وانما تعين
الابدال في هذه الصور اذا اريد تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين لا
المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور
ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة ان كان ما قبلها ساكن و
هو اعني ذلك الساكن يا او واو زايدتان لغير الالحاق قلبت الهمزة اليه اي الى ذلك
الساكن وادغم الساكن فيها كخطية بياء مشددة فان اصلها خطيئة على وزن
فعيلة ومقروة بواو مشددة اصلها مقروءة على وزن مفعولة وافيس بالتشديد
مصغر افوس جمع فاس اصله افيئس قلبت الهمزة الى الساكن في الجمع وادغم لا وقع
في الياء بين يا التصغير وغيرها لانها لا يتحرك في موضع وانما تعين القلب ههنا
لانه لا يمكن جعلها بين بين لانه قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولو
حذفت بنقل حركتها الى ما قبلها لزم تحريك حرف لا اصل له في الحركة فلما اشتغا
اي الهمزة
وهو الياء او الواو الساكنة

وهو ما بين الهمزة وبين حرف حركة ما قبلها

كهمزة ... بين بين ... المشهور

فقصد

قصد التخفيف بالادغام وان لم يقرب مخرج الهمزة من مخرجي الواو والياء
لاشتراك الجميع في صفة الجهر وانما قنعوا بهذا القدر من المناسبة لا
ستكراههم الهمزة وانسداد ساير ابواب التخفيف ولهذا قلبوا الثانية
للادغام الى الاول مع ان قياس ادغام المتماثلين كما يجي في بابه هو قلب
الاول الى الثاني وتخفيف الهمزة بالقلب في مثل هذا التقدير ليس بلازم
في شيء من الصور وانما هو جايز وقولهم التزم هذا النحو من التخفيف في
نبي وبرية غير صحيح لان نافعا يقرأ النبيء بالهمزة في جميع القرآن وهو مع
ابن ذكوان في البريئة بالهمز فثبت ان القلب في نبي وبرية غير مستلزم ولكنه
كثير وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا واريد تخفيفها فبين بين المشهور
متعين فان كانت الهمزة مفتوحة فبينها وبين الالف نحو قراءة وان كانت
مضمومة فبينها وبين الواو نحو تساؤك وان كانت مكسورة فبينها و
بين الياء نحو سائل وانما تعين بين بين لامتناع الحذف بنقل الحركة لان
الالف لا تقبلها ولامتناع الابدال والادغام لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيها
جعلها بين بين المشهور لا داية الى التقاء الساكنين لقرب الهمزة من الساكن لا
نقول الالف لخفايها كالعدم مع ان الحركة عن ثاني الساكنين غير مسلوبة
بالكلية وان كان الساكن الذي قبل الهمزة حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك الذي

والحال انا قلنا انه جايز لا واجب

ولم يكن بين البعيد ان ما قبل الهمزة ساكن لا ينقل وكان من المتـ

قلنا من كونه الفا او من كونه واوا او ياء زايدتين لغير الالحاق نقلت حركتها اليه

وحذفت نحو مسله والخب بتحريك السين والباء اللتين هما حرفا ان صحيحان

في مسالة والخب بسكونهما والهمزة وشي وسو بتحريك الياء والواو وهما معتلان

اصليان في شيء وسوء بسكونهما والهمزة وجيل وحوب بتحريك الياء والواو وهما

زايدتان للالحاق بجعفر قال الجوهري جيأل على فيعل اسم للضبع وهو

معرفة بلا الف ولام وذكر في حوب ان الحوأب بالهمزة ماء من مياه العرب على

طريق البصرة وهذا يدل على انه جعل الواو اصلية وان لم يكن الساكن في

الكلمة التي فيها الهمزة فالحكم كذلك ايضا سوا كان الساكن حرف علة او

صحيحا نحو ابو يوب وذو مرهم وابتغي مرهم وقاضو بيك في ابو ايوب وذوا

مرهم وابتغي امرهم وقاضوا ابيك وهكذا تقول من بوك ومن مك وكم بلك

في من ابوك ومن امك وكم ابلك وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو و

الياء في قاذوممك وجازري بلك وبقاتلي مك وبقاتلي بلك بخلاف نحو قاضي

وقاضي لان حركات الاعراب وان كانتا عارضتين الا انها غير منقولة فهي الزم من

الحركات المنقولة وقد جاء باب شي وسو مما ساكنه ياء او واو اصليتان مدغما

ايضا تشبيها للاصلي بالزايد في نحو خطية ومقروة والترم ذلك الذي قلنا

من نقل حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها وحذف الهمزة في باب يرى واري

ابدلا الالحاق

وترى مما زيد على تركيب راى سوا كان من الروية او من الراى او الروبا حرف

آخر لبناء صيغة وسكن راؤه اذ لا يكاد يستعمل يرأى في مضارع راى من

الثلاثي ولا اراى يرأى من باب الافعال ماضيا ومضارعا وكذا في سائر تصا

ريفها الامرأى ومرآة ومرأة الهمز في الشعر كقوله ارى عيني ما لم ترأياه

كلانا عالم بالترهات وانما التزم ههنا للكثرة بخلاف ينأى فان ذلك

باق على الجواز لعدم كثرة الاستعمال وكثر الحذف في سل واصله اسأل

للهمزتين همزة الوصل وهمزة الاصل مع كثرة الاستعمال بخلاف نحو اجأر

لعدم كثرة الاستعمال وانما وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة وقف

بمقتضى الوقف بعد التخفيف لان حالة الوصل متقدمة على حالة الوقف

وتقل الهمزة حاصل حالة الوصل فتخفف على ما هو حق التخفيف ثم يعمل

بمقتضى الوقف فيجي في هذا الخبو وهذا بري ومقرو السكون والروم والاشمام

اما في هذا الخب فلانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف

حصل الخب بضم البا ومعلوم من حال الوقف انه اذا وقف على ما آخره حرف

مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام واما في هذا بري ومقرو فلانك

اذا خففت همزتهما بقلبهما الى ما قبلهما والادغام فيهما صار بري ومقرو بياء

وواو مشددتين مضمومتين ويجوز في مثل ذلك حالة الوقف السكون و

نائب فاعل الحلم زيد مبني للمجهول

اى الحلم

اى مما كان مصدره من باب الافعال او من مصدر اراى

واناى اى ازاى

اخره كلانا عالم بالترهات

حذف م

من الجار

الرّوم والاشمام كذلك شيء وسوء فوعين نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها

وحذفت او قلبت الهمزة الى الياء والواو ثم ادغمت على اختلاف المذهبين

فيهما فانه يجوز فيهما السّكون والرّوم والاشمام لان اخرهما ياء او واو مخففة

او مشدّدة مضمومتان فيؤول الى ما مرّ الا ان قبلها الف وهي اعني الهمزة متحركة كقراء

اذا وقف عليها بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها حال الوصل

انّما هو بجعلها بين بين المشهور كما مرّ وبعد التخفيف ليس عليها حركة تامة

حتى يمكن نقلها وعلى تقدير الامكان فما قبلها وهو الالف غير قابل للحركة و

تعذّر التسهيل اعني بين بين المشهور اذ الغرض ان الوقف هو بالسكون فيجوز

القصر وهو حذف احدى الالفين للساكنين والتطويل لامكان الجمع بين

الفين ساكنين بالمدّ ومنهم من يمدّ اطول من الفين نظرا الى المد الذي كان

بين الالف والهمزة وان وقف بالرّوم فالتسهيل متعين كالوصل وحكم

الوقف بالاشمام لو كانت مضمومة حكم الوقف بالسكون وان كانت الهمزة منصوبة

منوّنة لم تكن متطرفة فلا يجيء فيها هذه الفروع بل يقلب التنوين الفا نحو

دعاء فهذه احكام تخفيف الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن وان كان قبلها متحرك

فتسع من الصور محتملة مفتوحة وقبلها الحركات الثلث ومكسورة كذلك

ومضمومة كذلك نحو سأل ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ورؤف

ومستهزئون ورؤس لا فرق في ذلك بين المتصل كما قلنا وبين المنفصل نحو يا غلامات

ابوك وابرهيم وامك وهذا مال ابيك وابرهيم وامك وبغلام ابيك وابرهيم

وامك فنحو مؤجل مما تكون الهمزة مفتوحة وما قبلها مضمومة واو في التخفيف

ونحو ماية مما انفتحت وما قبلها مكسورتا يا لانهم لو جعلوا الهمزة في الحالتين

بين بين المشهور مع انها تقرب من الالف اذ ذاك لزم ان يكون ما قبل المتقرب

من الالف ضمة او كسرة وذلك مستكره ولم يجعلوها بين بين البعيد لزم

توالي ضمتين وكسرتين وان كانت احديهما تخفيفا والاخرى تقريبا ونحو مستهزئون

وسئل مما انضمت الهمزة وانكسر ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور اذ هو الاصل

في الجميع لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من اثارها وقيل بين بين البعيد بنسبة لنا

ما يشبه الياء الكسرة او ما يشبه الواو الضمة والياء في بين بين المشهور على البقا

وجاء منساته وسال بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا وليس بقياس

اذ القياس في مثل ذلك بين بين كما قلنا ونحو لواجي الداق بتسكين الياء مخفف

واجي بالهمز ليس بقياس ايضا وصلا لان قياس تخفيفها حالة الوصل ان يجعل بين

بين كما مر واما الواجي في شعر عبد الرحمن بن حسان ولولا هم لكنت كحوت

بحر هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر

واجي فعلى القياس لان الهمزة سكنت للوقف فصارت من قبيل ما هي ساكنة

وقبلها مكسور وقد عرفت ان قياس مثلها ان تقلب يا محضة خلافا لسيبويه

ومن تابعه فانهم هنا اليت في التخفيف الشاد والقاع المستوى من الارض

والفهر الحجر والثرمو حذف الهمزة من خذ وكل وذلك ان اصلهما ااخذ وااكل

بهمزتين حذفت الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا للكثرة ثم استغنى عن همزة

الوصل وهذا الحذف غير قياسي لان قياس مثل هذه الصورة ان تقلب الهمزة

بسبب تحرك ما كعدها فاذا حذفت امكن النطق

الثانية واوا كما يجي في احكام الهمزتين وانما ذكرنا بحث خذ وكل ههنا مع انه

بالبحث عن احكام الهمزتين اليق لمناسبة نحو الواجي بالسكون وصلا ونحو

منساته وسال بالالف من حيث كون الجميع غير قياسي وقالوا مر في امر على

منوال خذ وليس الحذف لازما فيه لانه لم يكثر كثرة خذ وانما هو افصح من اومر

بابدال الهمزة الثانية واوا على القياس كما يجي واما وامر فافصح من ومر لان همزة

الوصل سقطت في الدرج فلم يثقل لهمزة الاصل ثقل بخلاف ما لم تتصل به

ما قبله فان اجتماع الهمزتين مستفلح فناسب التخفيف اما بالحذف وهو

افصح واما بالابدال وهو دونه واذا خفف باب همزة الاحمر ويعني به كل همزة

وقعت بعد لام التعريف الكاينة بعد همزة الوصل فبقا همزة اللام اعني همزة

الوصل اكثر لان حركة المنقولة الى اللام غير معتد بها لعروضها فيجب ابقا همزة الوصل

لاجلها وبعضهم يعتد بها فيحذف همزة الوصل فيقال على المذهب الاكثر الحمر وعلى

لانها انما يؤتى بها لتعذر الابتداء بالساكن وحينئذ لا تعد فتدبر

المذهب

المذهب الاقل الحمر وعلى الاكثر قيل من الحمر بفتح النون وفي الحمر بحذف الياء كما
كانوا يقولون قبل التخفيف دفعا لالتقاء الساكنين النون ولام التعريف
وعلى الاقل يقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر باعادة الياء لزوال موجب فتح
النون وحذف الياء وعلى الاقل جاء قراءة ابي عمرو ونافع عادا لولى في قوله
عز من قائل وانه اهلك عادا الاولى لانه لما نقل حركة الهمزة الى اللام و
كانت اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة وعاد التنوين من عادا الى حالها
من السكون فوجب ادغام النون في اللام على ما هو قياس مثل هذه الصورة واما
على اللغة الكثيرة فبتحريك التنوين كما كان قبل التخفيف فيقولون عادن لولى
ولم يقولوا على اللغة الكثرى اسل ولا اقل بابقاء همزة الوصل بناء على عدم
الاعتداد بحركة السين والقاف لعارضتين بسبب النقل لاتحاد الكلمة ههنا
بخلاف الحمر فان الحرف المنقول اليه الحركة وهو لام التعريف غير الحرف المنقول
عنه الحركة وهو الهمزة ولان النقل في اسال واقول غالب بل واجب فصارت حركة
السين والقاف كالاصليتين بخلاف النقل في مثل الحمر فان ذلك قليلا ما
يصار اليه ولهذا مذ يقال اجروا في الامر من جار يجار اذا صاح ومن رؤف
يرؤف بابقاء همزة الوصل لقلة التخفيف بالنقل فيهما جميع ما ذكرنا من
المباحث انما كانت على تقدير الهمزة الواحدة واما الهمزتان فاما ان يكونا في كلمة

واحدة او فى كلمتين وعلى ان سكنت الثانية وجب قلبها حرفا من جنس حركة الأولى طلبا للتخفيف كادم للاسم من الادمة ايت او ثمن وليس آجر بمعنى اكرى منه لانه فاعل كضارب لا افعل كاكرم فالفه زائدة لا مقلوبة من همزة اصلية لثبوت يواجر فى مضارعه ولو كان افعل لكان مضارعه يوجر ومما قلته فيه هذان البيتان شعر دللت تلنا على ان يوجر لا يستقيم مضارع اجر اى ليس اجر افعل حتى يستقيم ان يكون مضارعه يوجر من حيث القياس فعالة جاء والا فعالة وصحة اجر بمنع آجر توجيه الدليل الاول انهم يقولون اجرت الدار اجارة اى اكريتها و فعالة تكون مصدر فاعل لا افعل نحو كاتبته كتابة وكتابا فكتابة للمرة وكتاب للجنس ويمكن ان يقال ان المرة لا تجىء فى ذوات الزيادة الا على المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلته مقاتلة واحدة ولا يقال قاتلت قتالة كما فى باب المصادر وايضا لو كان اجارة مصدر فاعل للمرة لجاز آجر اجارا لغير المرة ولكنه لم يستعمل وايضا لم يكن يستعمل اجارة الا للمرة كما لا يستعمل نحو تقديسه وتسبيحه الا لها وتوجيه الثاني ان لا يجار لم يجئ فى مصدر اجر لا يقولون اجرت الدار ايجارا ولو كان اجر افعل لوجب ان يقال ايجار لانه قياس مطرد قيل على هذا الدليل ان صاحب اساس اللغة ذكر آجر فى داره ايجارا فهو موجر ولا تقل مواجر فانه خطا قبيح ونقل عن صاحب المحكم اجرت المراة البغى

ام النجار نفسه اذا اجر

تعجبه الله مرددا [illegible]

نفسها

نفسها ايجاراً وتوجيه الثالث ان صحة تواجر المتفق عليها يمنع اجر ان يكون
افعل لان آجر على وزن فاعل لا يدل الا على وجود ثلاثي يتشعب هو منه و
اما على وجود متشعبة اخرى هي افعل فلا واذا لم يدل على وجوده ولا
عدمه وجب القضاء بعدمه فثبت ان آجر بمعنى اكرى ليس من باب آدم واما
آجره الله بمعنى اعطاه الثواب فلذلك افعل لمجيء مصدره على ايجار وان تحركت
اعني الهمزة الثانية وسكن ما قبلها اعني الهمزة الاولى ولم يكن الثانية في
موضع اللام كسأال للكثير السؤال ثبت اي الثانية وادغم الاولى فيها لحصول
التخفيف بذلك مع بقاء الهمزتين وان كان الثانية في موضع اللام قلبت ياء
كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فانك تقول قرأي وسيجيء ذلك في وجه مسائل
التمرين ان شاء الله تعالى وان تحركت اعني الثانية وتحرك ما قبلها فقال الواجب
قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت هي اي الثانية وواوا في غيره
فالمكسور ما قبلها نحو جاء والمكسورة هي نحو ائمة فان اصل جاء وجائي بهمزة بعد
ياء لانه اسم فاعل من جاء يجيء وهو اجوف مهموز اللام قلبت الياء عند غير الخليل
همزة مثلها في بائع كما يجيء في الاعلال فاجتمعت همزتان اولاهما مكسورة فقلبت
الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فبقي جاء واما عند الخليل فقلبت الياء الى موضع
الهمزة والهمزة الى موضع الياء كما مر في صدر الكتاب فصار جائي بتقديم الهمزة

على الياء ثم اعل اعلال قاض فلا يكون من هذه المسئلة في شيء واصل ايمة ائمة
على افعلة نقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام على القياس فصار ائمة
فكرهوا اجتماع الهمزتين والثانية مكسورة فقلبوا الثانية ياء واما غير ما ذكر فنحو
اويدم في تصغير ادم واوادم في تكسيره اذ الاصل فيهما أأيدم وأآدم قلبت الثانية
من الهمزتين واوا فهذا حكم الهمزتين المتحركتين في كلمة ومنه خطايا في التقدير الاصلي
خلافا للخليل وذلك ان التقدير في الاصل عند غير الخليل خطائي بهمزتين اولاهما
منقلبة عن الياء الواقعة بعد الف باب مساجد كما في نحو قبائل وسيجئ في الاعلال
والثانية لام الكلمة فوجب قلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها فيصير خطائي
بهمزة ثم ياء فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين وسيأتي في الاعلال ان الياء في مثل
هذه الصورة يجب قلبها الفا بعد قلب الهمزة ياء مفتوحة فيصير خطايا واعلم
ان التقدير الذي ذكرناه وهو خطائي بهمزتين انما هو اصل بالنسبة الى خطايا
وليس اصلا مطلقا لان اصله خطائي بياء ثم همزة وانما يجتمع الهمزتان بعد انقلاب
الياء همزة كما في قبائل والخليل يوافق في ان الاصل خطائي بالياء ثم الهمزة الا
انه لا يفعل به ما يؤدي الى اجتماع الهمزتين بل يقلب الياء الى موضع الهمزة والهمزة
الى موضع الياء ثم يفعل به ما يجئ في الاعلال فعلى مذهبه يخرج احكام خطايا
من هذه المسئلة راسا واذا عرفت ما قيل في الهمزتين المتحركتين في كلمة من انه يجب

قلب

قلب الثانية يا ان انكسر ما قبلها او انكسرت وواوا في غيره فاعلم ان القول
بوجوب قلب الثانية ياء او واوا خطأ وكيف لا وقد صح في القراآت
السبع التسهيل في نحو ائمة والتحقيق ايضا وهو بقاء الهمزتين بحالهما ولم
يجئ في القراءات قلب الهمزة الثانية في ائمة ياء صريحة وايضا التزم في باب
اكرم حذف الهمزة الثانية وحمل عليه اخواته وقد تقدم في المضارع واذا كان
التسهيل والتحقيق وحذف الثانية ثابتة في كلامهم فالقول بوجوب القلب
غير صحيح نعم لو قيل ان القلب هو القياس والاكثر وقوعا لكان صحيحا وقد التزموا
قلبها اعني الهمزة حال كونها مفردة لا مجتمعة باخرى يا مفتوحة في باب مطايا
جمع مطية فان اصله مطايو من المطو المد في السير قلبت الواو المتطرفة ياء
والياء التي بعد الف باب مساجد همزة فصار مطاءي بهمزة ثم ياء وقياس هذه
الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة وقياس الياء التي بعدها كما يجئ في الاعلال ان تقلب
الفا فصار مطايا ومنه خطايا على القولين قول الخليل وغيره اما على
قول الخليل فلانه بعد قلب الهمزة الى موضع الياء والياء الى موضع الهمزة يصير
خطائي بهمزة ثم ياء مثل مطائي واما على قول غيره فلانه بعد اجتماع الهمزتين
وقلب الثانية منهما ياء يؤول الى ذلك بعينه فهذه احكام الهمزتين في كلمة و
اما في كلمتين اذا كان الهمزتان متحركتين يجوز تخفيفهما لان كونهما كلمتين هو ن

الخطب في اجتماعهما وهو اختيار قراء الكوفة وابن عامر وتخفيفهما معا بضلع جائز
وذلك ان يخفف الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم يخفف
الثانية اما على ما يقتضيه قياس التخفيف عند اجتماع الهمزتين واما على
حسب ما يقتضيه انضمامها الى ما حصل من تخفيف الهمزة الاولى ففي نحو را
قارئ ابيك تنقلب الاولى في التخفيف ياء مثل مائة والثانية اما ان تقلب
واوا على قياس اوادم واما ان تجعل بين بين على قياس سال وتخفيف
احديهما على قياسها المعلوم هو المختار عند المحققين من القراء ثم منهم من
يخفف الاولى على حسب مقتضاها من الحذف او القلب او التسهيل كما مر في
الهمزة الواحدة ويحقق الثانية وهو قول ابي عمرو ومنهم من مذهبه العكس
اي تخفيف الثانية وحدها كالهمزة المتحركة بعد متحرك فيجيء الصور التسع
المذكورة ويختاره الخليل محتجا بان التخفيف وقع على الثانية حيث كانتا في
كلمة واحدة فكذا اذا كانتا في كلمتين وقد جاء في قوله تعالى والله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم الواو ايضا في الهمزة الثانية وهو مذهب من يقول
في سئل سول بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها وقد جاء في الهمزتين المتفقتين
في الحركة نحو فقد جاء اشراطها وليس له من دونه اولياء اولئك ويدبر الامر
من السماء الى الارض حذف احديهما ثم اختلف في المحذوفة فقيل انها الاولى لا

فى آخر الكلمة والاواخر احق بالحذف وقيل انها الثانية لان الاستثقال انما نشأ

منها وجاز قلب الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها كالساكنة فى كلمة و

احدة نحو آدم ايت اوتمن فتقلب الهمزة الثانية فى جاء اشراطها الفا وفى

اولياء اوليك واوا وفى السماء الى يا وكثيرا ما يتوسط الف بين الهمزتين فى

مثل آنت ثم تخفف الهمزة بين بين او تحقق قال ذو الرمة فياظبية

الوعساء بين جلاجل وبين النقا ا انت ام ام سالم الوعسا الارض اللينة

ذات الرمل والجلاجل بالجاء المهملة مضمومة او بالجيم مفتوحة موضع قال ابن

درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما

قال ولا يجوز اثبات تلك الالف فى الخط كراهة اجتماع الفات ثلث ولا يغير

مثل هذا التوسط فى جاء احدهم وربما يجيز ذلك بعضهم فى نحو ائمة ايضا

قال المصنف فى شرح المفصل لم يسمع

اذا حققت الهمزتان او سهلت الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام وهمزة

مكسورة او مضمومة نحو اصطفى و اصطفى حذفت الثانية وقلبت الفا

سهلت هذا اذا كانت الهمزتان فى كلمتين وهما متحركتان فان كانت

الاولى ساكنة نحو اقرا اية واقرئ اباك السلم ولم يردؤا ابوك ففيه ايضا

اربعة مذاهب تخفيفهما معا وذلك عند الحجازيين وتحقيقهما معا وذلك

عند الكوفيين وغيرهم يخففون اما الاولى وحدها او الثانية وحدها

ذلك يعني اثبات الالف بين همزتين الا فى مثل ءانت ونحوه وشبهه واما مثل جاء احدهم فلا [illegible] يعرف بمثل ذا [illegible] الوصل

حكى ابو زيد مذهبا خامسا هو ادغام الاولى في الثانية فمن خفف الاولى
وحدها قلبها الفا ان انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء ان انكسر ومن
خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى وحذفها ومن خففهما معا قلب
الاولى الفا او واوا او ياء وسهل الثانية اذا وليت الالف لامتناع النقل الى
الالف وحذفها بعد النقل اذا وليت الواو والياء لامكان ذلك فتقول اقرا
اية بالالف في الاولى والتسهيل في الثانية ولم يرد وبوك بالواو المفتوحة
واقري باك بالياء المفتوحة وعليه قياس لم ترد ومك ولم يرد وبلك وان
كانت الثانية وحدها ساكنة نحو من شا ايتمن جاء ايضا فيه المذاهب
الاربعة واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين اخذت بالتخفيف
من الاول فالاول ولم تفعل بالعكس كما تفعل في حروف العلة نحو طوى
ونوى وذلك لشدة استثقالهم تكرار الهمزة فيخففون كل ثانية اذ
تشا منها الثقل الى ان يصلوا الى اخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل قمطر
قلت ايا بقلب الثانية ياء كما في ايت والرابعة الفا كما في ادم ويبقى الخامسة
بحالها كما في ابواء واعطاء ومثل جحمرش قلت ايي بقلب الثانية الفا كما
في ادم والرابعة ياء كما في ايمة ويبقى الخامسة بحالها وعلى هذا القياس الاعلال
سائر النظائر الواقعة او المفروضة والله اعلم واحكم الاعلال تغير حرف

العلة

العلّة للتخفيف وجمعه ثلثة اقسام القلبُ الاسكانُ والحذفُ وحروفه
الالف والواو والياء ولا يكون الالف اصلاً في اسمٍ متمكّن ولا في فعلٍ بحكم
الاستقراء ولان الالف لا تقع للالحاق في الاسم فلان لا تقع اصلاً
اولا ولكن تكون منقلبة عن واوٍ وياءٍ والواو والياء قد اتفقتا في وقوعهما
فاءين كوعدٍ ويسرٍ وعينين كقولٍ وبيعٍ ولامين كغزوٍ ورمى وتقدّمت كلّ
واحدةٍ على الاخرى فاءً وعيناً كيومٍ وويلٍ واختلفتا في ان الواو تقدّمت
عيناً على الياء لاماً نحو طويت بخلاف العكس وهو تقدّم الياء عيناً على
الواو لاماً فانه غير واقعٍ ولهذا قيل واو حيوان بدل عن ياءٍ لعدم النظير
والاستدلال يحيى على ان واو حيوان ياء ضعيف لانه يلزم من ذلك كون
ياء رضي غير منقلبةٍ غير منقلبةٍ عن الواو واختلفتا ايضا في ان الياء وقعت
فاءً وعيناً في بين اسم مكانٍ وفاءً ولاماً في يديت اي انعمت بخلاف الواو
فانها لم توضع فاءً وعيناً ولا فاءً ولاماً الا في الاوّل فان اصله واو ووّل
على الاصحّ كما قلنا في ذي الزيادة ولا في لفظ الواو على وجهٍ وهو القول
بان تركيبه من واو وياءٍ وواو واختلفتا ايضاً في ان الياء وقعت فاءً وعيناً
ولاماً في ييت اي كتبت ياء بخلاف الواو فانها لم تقع كذلك الا في لفظ
الواو على وجهٍ وهو القول بان تركيبه من ثلث واوات ثم الاعلال امّا

وانما سمّي هذه الحروف حروف علّة لانها تتغيّر ولا تبقى على حالٍ كالعليل المنحرف المزاج المتغيّر المزاج حالاً بحالٍ والهمزة وان شاركتها في هذا المعنى لكن لم يجر الاصطلاح بتسميتها حرف علّة

ذكر بعض من النحاة ان الالف في نحو حاحيت وعاعيت غير منقلبة

اعلم ان واو حيوان بدل عن الياء عند سيبويه لكن ابدلت واو لاجل ... لو ابدلت الاولى واواً لحمل على انها اصل في هذا الباب لكثرة هذا الباب فلما قلبت الثانية واواً صارت مستكرهة في موضعها فنبّه بذلك على كونها غير اصل وقال المازني واو حيوان اصل وليس في حييت دليل على كونها ياء لجواز ان يكون شقيت ورضيت قلبت ياء لانكسار ما قبلها لكن سيبويه حكم بما حكم لعدم نظيره في الكلام لو وجد الواو اصلاً رضي الدين رحمه الله تعالى

ان يكون في الفا واما ان يكون في العين واما ان يكون في اللام الفا تقلب
الواو همزة لزوما في نحو اواصل واويصل مكبر وصل ومحفرة والاول
جمع الاولى تانيث الاول وذلك لان اصولها واصل وويصل و
الوول فالواو الاولى في الاولين فاء الكلمة والثانية منقلبة عن
الف فاعل والواو الاولى في الاول فاء والثانية عين فان تركيبه
من واوين ولام على الاصح واجتماع الواوين مستثقل ولا سيما اذا
تحركت الثانية فوجب قلب الاولى همزة بخلاف نحو ووري مجهول و
ارى انا ستر فان سكون الثانية مع كونها مدة خفف بعض الثقل
وبخلاف نحو وجوه مما لم يكن في اوله الا واو واحدة مضمومة والحاصل
انه اذا اجتمع واوان متحركتان في اول الكلمة ابدلت الاولى التي هي فاء
همزة لزوما كما في نحو اواصل وان كانت واحدة مضمومة او اثنتين
ثانيتهما مدة تقلب الاولى همزة جوازا كما في نحو اجوه واوري وقال
المازني وفي نحو اشاح ايضا مما في اوله واو واحدة مكسورة يجوز قلب
الواو همزة قياسا وغيره يقصره على السماع والوشاح شيء ينسج من اديم
عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المراة بين عاتقيها وكشحيها والترموه
في الاولى فان اصله على الاصح وولى حملا على الاول لرجوعهما الى اشتقاق واحد

واوان ثانيتهما غير عارضة قلبت الاولى همزة لزوما فالاولى عند على
القياس والقلب في وُورِيَ غير لازم لعروض الواو الثانية وقال
سيبويه اذا بنيت مثل كوكب من وعد قلت أوعد فتحرك الثانية ايضا
غير مشروط في لزوم القلب واما أناة من صفات النساء من الوني لأن
المرأة تجعل كسولا واحد من الوحدة واسماء فعلاء علم الامرأة من الوسامة فعلى
القياس بالاتفاق لأن الواو الواحدة المفتوحة في اول الكلمة ليست غير
بثقيلة واما القلب في مثل ذلك مقصور على السماع ويقلبان اعني
الواو والياء تاء في نحو اتعد واتسر بمعنى يسر القوم الجزور اي اجتزروها
واقتسموا اعضاءها وتدغم التاء المنقلبة في تاء الافتعال بخلاف
ايتزر مما كانت الياء فيه منقلبة عن الهمزة لعروضها وتقلب الواو
ياء اذا انكسر ما قبلها والياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات
من الوزن والوقت وموقظ وموسر من اليقظة واليسار الغنى و
يحذف الواو من يعد ويلد لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية
وهذا قياس مطرد ومن ثم لم يبن نحو وددت بالفتح لما يلزم من اعلالين
في نحو يَدّ وذلك ان ماضيه لو كان وددت بفتح العين لكان اصل مضارعه
يودِد بالكسر لما عرفت في اوائل الكتاب انهم لا يضمون عين المضارع

في المثال ولا حرف حلق فيه فيفتح واذا كسر وجب حذف الواو ثم ادغام
الدال في الدال فيجتمع فيه اعلالان وذلك محذور فمنه ما امكن
وحيث وجب الاعلال في نحو يعد حمل اخواته نحو اعد وتعد ونعد
وصيغة امره وهي عد عليه ليستوي الباب ولذلك الذي قلنا
من وجوب حذف الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية
حملت فتحة يسع ويضع على العروض اذ لو كانت اصلية لم يكن لحذف
الواو وجه واتيا الوجه في ذلك ان يقال الاصل في عينهما الكسرة و
لذلك حذفت الواو والنقل الى الفتحة لاجل حرف الحلق وحملت
فتحة يوجل على الاصل حيث لم يحذف الواو اذ لو كانت عارضة وجب
حذف الواو فظهر الفرق بين فتحة يسع وبين فتحة يوجل وشبهتا
بالتجاري والتجارب فان كسرة الراء في التجاري عارضة واصله تجارئ
بضم الراء مثل تفاعل قلبت الضمة كسرة لاجل الياء والكسرة في التجارب
اصلية لانه جمع تجربة فتبين ان الواو يجب حذفها لوقوعها بين ياء و
كسرة اصلية بخلاف الياء في نحو ييئس وييسر فانها لا تحذف لان الياء
اخف من الواو ولا فرق بين في ذلك بين ان يكون ما بعد الياء همزة او
غيرها وقد جاء في ما بعد الياء همزة يئس بحذف الياء لاستثقال اجتماع

الياء

اليائين والهمزة وقد جاء يايس بقلب الياء الفا كما جاء ياتعد في
يوتعد بقلب الواو الفا وبه كان يتكلم الشافعي مع ان الاصل ان يقال
يتعد وشذ في مضارع وجل ييجل وياجل وييجل بقلب الواو ياء او
الفا او ياء بعد كسر ياء المضارعة قال الجوهري يقول بنو اسد انا
ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يعلم
لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون في ييجل لتقوي احدى
اليائين بالاخرى وتحذف الواو المكسورة من نحو العدة والمقة بعد
نقل حركتها الى ما بعدها اذ اصلهما وعدة وومقة وهذا الحذف
يختص بالمصادر واذا فتحت العين في المضارع لحرف الحلق جاز ان
يفتح في المصدر ايضا نحو يسع سعة وجاز في بعضها الا يفتح نحو
يهب هبة وقولهم في الصلة صلة بالضم شاذ ونحو وجهة في قوله عز
من قائل ولكل وجهة هو موليها قليل وانما جاز عدم الحذف فيها
لان معناها مكان يتوجه اليه ومن قال ان معناها التوجه كان
شاذا كشذوذ القصوى والقود على ما سيجيء العين الواو والياء
يقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم ثلاثي
او في فعل ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم محمول عليهما اي على المحمول

وهو ييجل

اعلم انما علة قلب الواو والياء المتحركتين المفتوح ما قبلهما الفا ... ما قبلهما خفة ... في غاية الثانية [illegible]
لانهما قلبتا الفا لاستثقال ... والواو والياء ... الالف بعدهما [illegible]
وان كانتا لم ... نحو بعد ... وبيع [illegible]
الا تركيبا لكثرة ... من سائر الحروف ... الالف [illegible]
[illegible]

على الفعل الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي نحو باب وناب فانهما اسمان
ثلاثيان اصلهما بوب ونيب وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما
قوم وبيع واقام واباع اذ اصلهما اقوم وابيع فما قبل الواو والياء فيها ليس
لبس مفتوحا الا انه في حكم الفتح لكونه كذلك في الثلاثي فهما محمولان على
ثلاثيهما والاقامة والاستقامة ومقام بضم الميم فان كلا منها محمول على
المحمول على الفعل الثلاثي لكونه محمولا على اقام وهو محمول على قام ومقام
بالفتح فانه محمول على قام تحركت الواو والياء في الجميع وما قبلهما اما مفتوح
او في حكم الفتح من حيث تفرعه على مفتوح فقلبتا الفا ازالة للاستثقال
بخلاف قول وبيع فان سكون الواو والياء خفف بعض الثقل فلم تقلبا
وطائي في طيئي مثل سيدي وياجل في يوجل شاذ لان الياء والواو فيهما
تقلبتا الفا مع سكونهما وبخلاف قاول وبايع وقوم وبين وتقوم
وتبين وتقاول وتبايع وما يتصرف منها فان الواو والياء فيها
متحركتان الا ان ما قبلهما غير مفتوح فلذلك لم تقلبا ونحو القود للقصاص
والصيد مصدر الاصيد الذي لا يرفع راسه من الكبر او الذي لا يلتفت
يمينا وشمالا شاذ لان الواو والياء فيهما تحركتا وما قبلهما مفتوح ومع ذلك
لم تقلبا الفا ونحو اجتلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها حيلا لا يلقح

منه

منه الذئب واغيلت المراة اذا رضعت على الحبل واغيمت السماء

صارت ذا غيم شاذ ايضا لان اليا فيها متحركة وما قبلها في حكم المفتوح

فكان يجب قلبها الفا مثلها في باع وكانهم خالفوا القياس في نحو

هذه الالفاظ تنبيها على الاصل وصح باب قوي وهوى للاعلالين

فان اصل قوي قوو فقلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها فلو اعلوا

الاولى ايضا بقلبها الفا على القياس المذكور ادى الى اعلالين واصل

هوى هوي اعل اعلال رمى فلو ذهبوا يعلون الواو التي هي عين اجتمع

اعلالان وصح باب طوي اذا جاع وحيي بكسر العين مع انه لا يجتمع فيه

اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرعه اعني فرع فعل بفتح العين وهو

اصله لخفته وكثرته ولما يلزم من يقاي ويطاي ويحاي في مضارعه

كما في خاف يخاف فيتحرك الياء التي هي لام بالضم وذلك مرفوض في

كلامهم وهذه العلة الاخيرة لا تجري في تصحيح عين هوى لان مضارعه

يهوي بالكسر وكثر الادغام في باب حيي مما عينه المكسور ولامه ياء

لمثلين نحو حي ومنهم من لا يدغم نظرا الى المضارع فان قياس ما ادغم

في الماضي ان يدغم في المضارع ولو ادغم ادى الى تحريك الياء بالضم وقد

تكسر الفاء اذا ادغم فيقال حي لان الكسرة تناسب الياء الساكنة للادغام

الكسر نقل عن العين الى الفاء ثم ادغم بخلاف باب قوي ثم ما عينه المكسور
ولامه في الاصل واو فان الادغام لا يجري فيه لان الاعلال يجري فيه
قبل الادغام لان الاعلال فيه على سبيل الوجوب والادغام على سبيل الامكان
والجواز والاول مقدم على الثاني وبعد الاعلال لا يبقى المثلان فلا يجري فيه
الادغام ولذلك قالوا يحيى ويقوى واحواي الفرس يحواوي من الحوة و
هي لون يخالط الكمتة مثل صدا الحديد وارعوى يرعوي اذا كف عن
القبيح من دعا يرعو فلم يدغموا لان الياء في يحيى والواو في يقوى واحواي
وارعوى انقلبت الفا فلم يبق اجتماع المثلين بحالهما وفي يحواوي و
يرعوي انقلبت الواو ياء فلم يبق اجتماع المثلين ايضا وجاء في مصدر
احواوى احوياء بالاظهار ليناسب فعله في صورته واحوياء بالادغام
لاجتماع الياء والواو وسبق احدهما بالسكون ومن قال في مصدر اشهاب
اشهباب بحذف الياء قال احواء بالحذف ايضا وبالفك كالاقتتال
لان سكون ما قبل المثلين هو الامر في اجتماعهما ومن ادغم اقتتالا
باسكان اول المثلين وتحريك ما قبله بحركته وحذف همزة الوصل
فيقول قتال قال حواء وجاز الادغام في احيي واستحي مجهولي احيى
واستحيى لاجتماع المثلين الا انه لم يكثر كثرة حي في حيي للسكون الواقع

فيبطل المثلين ههنا بخلاف أُحيى واُستحيى المبنيين للفاعل لأن الأعلال

يجري فيهما قبل الأدغام وامتناعهم في يحيى ويستحيى المضارعين

مع اجتماع المثلين فلئلا ينضم ما رفض فيه ضمة وهو اليا ولم يبنوا من

باب قوى تما عينه ولامه واو مثل ضرب ولا شرف بفتح العين او بضمها

كراهة اجتماع الواوين في قووت وقووت لأنهم لاجتماع الواوين اكره

منهم لاجتماع اليائين او الواو واليا فجعلوا المضاعف الواو مختصا بفعل

مكسور العين لئلا يلزم المحذور المذكور ونحو القوة والصوة واحد

الصوى الأعلام من الحجارة والبو جلد ولد الناقة يحشى فتعطف عليه

اذا مات ولدها والجو الهواء محتمل فيه اجتماع الواوين مع استكراه ذلك

كما قلنا للادغام فان أسكان الأول لأجل الأدغام احدث فيهما خفة سهلت

اجتماعهما وصح باب ما افعله نحو ما اقول زيدا وما ابيع عمرا العدم تصرفه

حيث لم يجد تثنيته وجمعه وتأنيثه فخرج بذلك عن ان يحمل على قال و

باع في الأعلال وافعل التفضيل نحو زيد اقول الناس محمول عليه في التصحيح

لانهما يجريان مجرى واحدا في صوغهما من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب

اونقول انما يعل افعل التفضيل للبس بالفعل فان لفظ الماضي من الأفعال

ولفظ اسم التفضيل من القول يتوافقان لو اعلا جميعا فصحح الاسم و

وهو اجتماع الواوين

اي بجمع الواوين

بتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها فيقلب الفا المشار اليه بقوله في الاعلال

وَاعلوا الْمِفعَل بان حمل على الثلاثي فان الفعل بالفعل اَشبه وَصَحّ باب ازدوجوا واجتوروا مع تحرك الواو وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا

فَاِذا قلت ازدوج القوم واِجتوروا فمعناه تزاوجوا وتجاوروا ومن

الْبيّن اَنّ سبب الاعلال في الثاني غير موجود لسكون ما قبل حرف العلّة

فحمل عليه الاول وصَحّ باب اعوارّ واسوادّ للبس لان اسواد لو اعل تحرّكت

السّين وحذفت الف الوصل واجتمع الفان وبعد حذف احديهما بصير سادّ

فلا يدري هل هو افعالّ او فاعل وحيث لم يُعَلّ باب اعوارّ واسوادّ لم يعل

باب عور وسود وان كانت العلّة موجودة فيه صريحًا لانه بمعناه والاصل

في الالوان والعيوب هو باب افعالّ فحمل ما ليس باصل على الاصل وما تصرّف

مما صح صحيح ايضا كاعورته اي جعلته اعور واستعورته ومعور ومستعور

لان الكل متصرّفات اعوار وهو غير معل ونحو مقاول ومبايع لان قاول و

بايع غير معلّين اذ لو كانا معلّين لوجب اعلال مقاول ومبايع بقلب الواو و

الياء همزة كما في نحو قائم وبايع على ما يجي وكذا عاور وحيث لم يعل عور والا

لوجب ان يقال عائر بالهمزة وكذا نحو اسودّ لانه منقوص اسوادّ ومن قال

في الثلاثي عار بالاعلال مثل قام قال في سائر تصاريفه اعار واستعاد و

عائر مثل اقام واستقام وقائم وصحّ تقول وتسيار وانكانا مصدرين

المراد بما قبل حرف العلة هو العين لانه يصدق عليه بانه قبل وهذا البعض صادق [illegible] الاول [illegible] حاجة الى حمله على الثاني الا ان تقول بعض الدال والازدواج والتجاور قبل الواو في كليهما فتدبر احمد

بعدهما

لفعلين

لفعلين معلين للبس فان العين فيهما لو انقلبت الفا اجتمع الفان وبعد
حذف احدهما انتفى تفاعل وتسار فيلتبس بنحو تفال المجهول تقول وصح مقول
ومخياط للابراة للبس اذ لو قيل مقال ومخاط لم يدر هل هما مفعل او
مفعال ومقول ومخيط محذوفان منهما فلم يعلا لذلك او لانهما بمعناهما
واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك الذي قلنا من قلب حرف العلة
الفا لتحركهما وكون ما قبلهما في حكم المفتوح للبس اذ لو قيل يقام يقال و
يباع التبس بباب يخاف ويهاب ولو قيل مقام ومباع لم يدر اهو مفعول
ام مفعل فلما كان هنا الالتباس عدلوا في اعلالهما عن القاعدة المعلومة
الى قاعدة اخرى على ما سيجي وصح نحو جواد وطويل وغيور رمع وجود سبب
الاعلال وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها للالتباس بفاعل او
بفعل بسكون العين او فتحها اذ بعد قلب حرف العلة يجتمع ساكنان
اولهما الف فلو حرك الثاني وقيل جاد وطايل وغاور التبس بفاعل
ولو حذفت الالف بقي جاد والتبس بفعل متحرك العين وطيل وغور و
التبسا بفعل ساكن العين ولو حذف الساكن الثاني بقي جاد وطال
وغار والتبست بفعل متحرك العين وبالفعل الماضي من جاد يجود و
طال يطول وغار يغار فلهذا لم يعل نحو جواد وطويل وغيور ولانه

[illegible]

ليس بجار على الفعل بان يكون عاملا عمله مطلقا كما ان ابيض واسود ليسا
بجاريين على فعلهما ولو اردت الجاري على فعله لقلت جائد وطائل
وغائر غدا ولا موافق له الموافقة التي سنذكرها وهي ان يوازن الفعل
حركة وسكونا مع مخالفة بوجه نحو الحيوان والجولان والصورى والحيدى
وهما نوعان من المثنى فيهما تمايل انما لم يعل مع وجود سبب الاعلال فيه للتنبيه
بحركته على حركة مسماه والموتان محمولا عليه لانه نقيضه اذ لا حركة
فيه والنقيض يحمل على النقيض لتلازمهما غالبا في الحضور بالبال كما ان النظير
يحمل على النظير لتشاركهما في امر معتبر في ذلك ولا ريب ان المصادر نحو الجولان
والطيران ليست لم يعل الا لذلك الذي قلنا من التنبيه المذكور وكذا نحو
النزوان والغليان واما غير المصادر نحو الحيوان وغيره فلم يعل اما للتنبيه
او لانه ليس بجار على الفعل ولا موافق له ونحو ادور واعين جمع دار وعين
انما لم يعل للالتباس بماضي الادارة والاعانة لو اعلا بقلب الواو والياء الفا
لتحركهما وكون ما قبلهما في حكم المفتوح بكونه في مفردهما كذلك ولانه ليس
بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه حركة وسكونا وستعلم ان غير الجاري على الفعل
يجب ان يكون موافقته الفعل في الوزن مشوبة بنوع من المخالفة ونحو
جدول وخروع لنبت معروف وعليب اسم واد وانما لم يعل لمحافظة

الالحاق

الالحاق بجعفر ودرهم وجذب ان ثبت فان الملحق لا يعل لا بحذف حركة
ولا نقلها ولا بحذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا
اذا كان حرف الالحاق في الاخر فانه قد يعل بحذف الحرف كمغزى وبالقلب
على رأي كالمغزى لان الاواخر محل التغير او لسكون المحض لم يعل لان
السكون الذي قبل حرف العلة لازم فلا يكون ما قبلها مفتوحا ولا في حكم
المفتوح ويقلبان همزة في نحو قائم وبايع المعتل فعله اذ الاصل قاوم
وبايع بالواو والياء فقلبت الفا كما في فعليهما ثم حركت الالف فصارت
همزة بخلاف عاود وصايد اسمي فاعلين من عور وصيد فانهما لا يعلان
لكون فعليهما غير معلين ونحو شاك بالكسر رفعا لشجر ذي شوك ولتام
السلاح وشاك بالضم رفعا شاذ لانه معتل العين فالاصل فيه ان يقال
شايك مثل قائل فلو قلبت العين الى موضع اللام واللام الى موضع
العين وقيل شاكي على وزن فالع واعل اعلال قاض واعرب اعرابه
او حذفت العين حتى يبقى فال واعرب اعراب زيد كان كلا الوجهين
شاذا او لو قيل شاك بالضم رفعا مقصور فاعل حتى تكون الفه مقلوبة
عن العين كما قلنا في هار في باب التصغير لم يكن بعيدا وفي نحو جاء
معتل العين مهموز اللام قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل انه

اي جعفر ودرهم

اي لرجل تام السلاح فمقلوب صفة لموصوف محذوف

اي اعراب قاض بتقدير الضمة والكسرة واظهار الفتحة لخفتها كما تقدم في غير موضع من النحو

يعني بالحركات جميعها الا اعراب المنقوص

على القياس وقد تقدم ذكر القولين مفصلا في اول الكتاب وفي نحو اوايل
وخبائر وسيائق وبوائع مما وقعتا بعد الف باب مساجد وقبلها اعني
قبل الالف واو او يا تقلب الواو والياء الواقعة بعد الالف همزة ايضا
وذلك اربعة اقسام لان الف الجمع اما ان تكتنفها واوان كما في اوايل جمع
اول او ياءان كما في خيائر جمع خير او ياء و واو كما في سيايق جمع سيقة
وهو ما استاقه العدو من الدواب او واو و يا كما في بوايع جمع بويعة
فوعلة من البيع وكذا بوايع جمع بايعة لان اصله ياء وهو المعتبر
وقد يقال ان الهمزة فيه هو الهمزة في المفرد وانما يقلبان همزة
في الاقسام الاربعة استثقالا لحرفي علة بينهما حاجز غير حصين مع ان
حرف العلة مجاور للطرف الذي هو محل التغيير بخلاف عواوير جمع
العوار الجبان او القذى وطواويس جمع طاووس وبيابيع جمع بيّاع
وقياويم جمع قيّام ونحو ذلك لبعد حرف العلة عن الطرف وضياون
في جمع ضيون السنور الذكر شاذ عند سيبويه والخليل اذ القياس
ضيائن بالهمز لما مر واما عند الاخفش فعلى القياس فانه لا يوجب
الهمز الا في الواوين لمزيد ثقلهما بخلاف الياءين او ياء و واو و
قول سيبويه اسد لانهم لم يفرقوا بين الواو والياء في نحو كساء ورداء

حيث

حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجي فكذا ههنا
لكونهما مجاورة للطرف وانما صح عواور في قوله شعر عزك ان
تقاربت اباعري وان رابك الدهر ذا الدوابر حتى عظامي واراه ثاغري
وكحل العينين بالعواور معناه عزك بامرة حتى اجترات على مخالفتي
اني كبرت واجتمعت ابلي لا يفارق بعضها بعضا لاني تركت السفر
والرحلة الى الملوك وان الدهر حني عظامي وكسر اسناني وافسد بصري
واعل عبايل في قوله شعر فيها عبايل اسود ونمر لان الاصل عواوير
بالياء فحذفت ياءه وعبايل بغير الياء فاشبع الكسر فتولدت الياء و
الضمير في قوله فيها للمفازة وعبايل على ما قال الجوهري جمع عيل و
احد عيال الرجل وهو من يعوله هذا اذا كان قبل الف باب مساجد واو
اويا فان لم يكن قبلها ذلك قلبت الواو والياء اذا كانتا زائدتين مدتين
وكذا الالف همزة ايضا في عجائز وصحائف ورسائل ولم يعلوا في
باب مقاوم ومعايش جمعي مقامة ومعيشة للفرق بينه وبين باب
رسائل وعجائز وصحائف اذ الواو والياء في مقاوم ومعايش اصلان
بخلافهما في عجائز وصحائف والزائد بالتغيير اولى وجا معائش بالهمز
على ضعف لان تشبيه معيشة بفعلة بعيد والتزم مصائب في مصيبة

همزة

وهو خلاف القياس لأن اصلها مضوبة وكان يجب ان يقال في جمعه
مضاوب لكون الواو اصلية وتقلب بأفعلى بالضم اسما لا صفة
واوا في نحو طوبى وكوسى من قولك ما اطيبه ومن الكيس لأنه
مؤنث الاكيس وهما من الصفات الجارية مجرى الاسما لانهما لا
يكونان وصفين الا اذا استعملا بالالف واللام ولو كانا وصفين
مطلقا استلزما الوصفية في جميع الاحوال ولا تقلب بأفعلى واوا
في الصفة لكن يكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى اذا كان فيها حيكان
اي تبختر وقسمة ضيزى اذا كان فيها ضيز اي جور وهذان وصفان
مطلقا اذ لا يلزم الاستعمال بالالف واللام حين ما يوصف بهما
واصلهما حيكى وضيزى بالضم ابدلت الضمة كسرة فسلمت الياء وانما
حكموا بان اصلهما الضم لان فعلى بالكسر عزيز في الصفات وانما قلبت الياء
في الاسم واوا ولم تقلب في الصفة بل عدل الى تغير الحركة فقط لانهم
ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في ذلك والصفة اثقل فناسب
تغير اسهل وكذلك باب بيض وعين جمعي ابيض واعين اصله فعل
بالضم نحو احمر وحمر كسر ما قبل الياء فسلمت الياء عدل من تغير الحرف
بعد ان كانت مضمومة
الى تغير الحركة لان الجمع ثقيل فناسب تغير اسهل واعلم ان القلب في
فيه وابدال الضمة كسرة
فعل

فعلى الاسم وتغير الحركة فقط في فعلى الصفة وفُعْل الجمع مما الاخلاف

فيه بين سيبويه والاخفش واختلفا في غير ذلك فقال سيبويه

القياس الثاني لان الاثقل لا يرتكب الا اذا تعذر الاخف فنحو مضوفة

وهو اسم مفعول من يشفق عليه شاذ عنده لان اصلها مضيفة بضم الياء

من الضيافة اذ المراد ما ينزل من الحوادث في الدهر كانه ينزل عليه ضيفا

فكان القياس نقل الضمة الى الضاد ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء ونحو

معيشة يجوز عنده ان يكون في الاصل مفعِلة بالكسر ومفعُلة بالضم

وعلى الاول لا يكون فيه الا نقل الكسرة الى ما قبل الياء فلا يكون مما

فيه وعلى الثاني يكون فيه نقل الضمة الى ما قبل الياء ثم ابدالها كسرة

فيكون مما نحن فيه وقال الاخفش القياس الاول وهو قلب الياء

واوا لاجل الضمة فمضوفة قياس عنده لانه نقلت الضمة فيها الى الضاد

وقلبت الياء واوا فمعيشة مفعلة بالكسر لا غير والا لزم ان يقال معوشة

مثل مضوفة على القياس عنده واذا عرفت هذين القولين تفرع عليهما

انه لو بني من البيع مثل ترتب بضمتين لقيل تبوع عند الاخفش بنقل

الضمة من الياء الى ما قبلها ثم قلب الياء واوا وعند سيبويه بنقل الضمة

ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر

[Margin notes:]

وهو كسر ما قبل الياء وابقاؤها سالمة

اي لو كانت معيشة مفعلة بالضم لكانت معوشة لقلب الياء واوا بعد

وتبيع صح

في غيرها كعوض يا نحو قام قياما وعاد عيادا ومنه قوله تع دينا قيما لكونه
في الاصل مصدرا وانما قلبت الواو ح يا لاعلال افعالها بقلب الواو فيها
الفا وحال حولا اذا تغير كالقود في الشذوذ والقياس حيلا والقاد
وهذا بخلاف مصدر نحو لاوذ لواذا وعاود عوادا فانه لا يعل لعدم اعلال
فعله فانك قد عرفت فيما تقدم ان نحو قاوم وقاول لا تقلب الواو
فيه الفا وفي نحو جياد جمع جيد واصله جيود وديار جمع دار والاصل
دوور ورياح جمع ريح والاصل روح وتير جمع تارة والاصل تورة
من قولهم تاورته والناس بينا ادرون وديم جمع ديمة والاصل
دومة من دام يدوم انما اعل لاعلال المفرد وتوجر بان الاعلال في
مفردها لم يجز الاعلال في الجموع وشذ طيال جمع طويل وجياد جمع
جواد من جاد الفرس يجود جودة بالضم اذا صار رايعا لعدم جريان
الاعلال في المفرد والاول شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال
ايضا اذ الاكثر طوال مثل قوله شعر وان اغراء الرجال طيالها قليل
والثاني شاذ من جهة القياس وصح رواء جمع ريان كراهة اجتماع اعلالين
فيه اذ اصله رواي من روي من الماء بالكسر قلبوا الياء همزة على
نحو رداء فلو قلبت الواو ايضا يا على مثال مفرده اجتمع اعلالان

ولواذا

تبين لي ان الكلمة ادلة

دون الاستعمال لقوله [illegible]
عليه بالعين [illegible]

ويما فيه الياء الاخيرة همزة وقلب الواو الاولى يا [illegible] في المفرد وذلك [illegible]

وذلك مستكره كما قلنا في طوى وهوى وانما صح نوا لانه جمع
ناء والسمين فلما لم يعل مفرده لم يعل جمعه ايضا وفي نحو رياض و
ثياب جمعي جمعي روضة وثوب فقلبت الواو يا لسكونها في الواحد
وذلك نوع من الاعلال لان ذلك يجعل حرف العلة كالميت فلما
ثبت نوع من الاعلال في الواحد اعلوا في الجمع ايضا كذلك مع ان
وقوع الالف بعدها في الجمع يجعلها مستثقلة لطول النطق بها ح
فناسب التخفيف بقلبها ياء بخلاف عودة جمع عود بالفتح المسن
من الابل وكوزة جمع كوز لفقد ان الالف بعد الواو في الجميع وا ما
ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لعدم وقوع الالف بعد الواو
فيه وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما بان يكون زائدة كواو مفعول و
واو الجمع السالم اذا اجتمعت مع ياء اصلية او زائدة وسكن السابق
ايهما كان يا ويدغم الياء الاولى في الثانية ويكسر ما قبلها اعني ما قبل
الياء الاولى المدغمة ان كان مضمومة كسيد اصله سيود الواو عين
والياء زائدة وايام والاصل ايوام لانه جمع يوم الواو والياء اصليتان
وديار والاصل ديوار على وزن فيعال ولو كان فعالا لقلت دوار
ويقال ما بالدار ديار اي احد وقيام والاصل قيوام وقيوم والاصل قيووم

اي لبس لظهور في الجملة وان كان موجودا في بادي النطق

اي بجعلتها اصلية فيكون من باب مضاعف العين وادغم احديهما في الاخرى لانه قلبت الواو واو ومثلها والقلب شرط اجتماعها مع ياء فتأمل الخماص

اي الياء فيه زائدة لم يجعلها مثلها

في المشكل

فلا يتم القول بدوار بل الابد من كونه ديار

فالواو فيهما وفي ديّار عين والياء زائدة والقيام على وزن فيعال و
فيعول ولو كانا على وزن فعال وفعول لقيل قوام وقووم قالوا
فيهما وفي ديّار عين والياء زائدة والقيام والقيوم من اسماء الله
تعالى الحسنى ومعناهما الذي لا يفتقر الى غيره في شيء اصلا ودليّة
والاصل دليوة لانه تصغير دلو وهو يذكر ويؤنث الواو لام والياء
زائدة للتصغير وطيّ والاصل طوي لانه مصدر طويت والواو والياء
فيه اصليتان ومرميّ واصله مرموي الياء لام والواو زائدة ونحو مسلميّ
وقعا اذا اصله بعد الاضافة الى ياء المتكلم مسلموي ففعل بالجميع ما ذكر
تخفيفا وفي مرميّ ومسلميّ كسر ما قبل الياء بعد الادغام للمناسبة و
جاء لي في جمع الوى وهو الرجل المجتنب المنفرد لا يزال كذلك بالضم و
الكسر الكسر للمناسبة والضم تنبيها على الاصل في مثله فان افعل
الصفة يجمع على فعل بالضم اذا لم يكن للتفضيل وانما لم يعل نحو سوير و
تسوير مجهولي ساير وتساير لالالتباس (اي بضم الفاء) بسيّر وتسيّر مجهولي سيّر وتسيّر
ولا نحو ديوان لان اصله دوّان على وزن فعّال فقلبت الواو ياء على غير القياس
ولو كان وزنه فيعالا لوجب الاعلال ولا نحو رؤيا ورؤية اذا خففت
الهمزة لعروض الواو واما صيون وحيوة علما لرجل ونهوّ عن المنكر

مبالغة

مبالغة ناه فشاذ لعدم الاعلال المذكور فی کل منها مع وجود ما

يقتضيه فالياء فی ضيون زائدة والواو اصلية لوجود فيعل مثل صيقل

اي الاعلال والاشتراك في وجوده وذلك ظاهر

وعوز فعول والياء فی حيوة اصلية والواو مبدلة من الياء كما مر فی

حيوان وعند بعضهم الواو اصلية والواو الاولى فی نهو زائدة والثانية

مبدلة من الياء الاصلية وكان القياس ان يقال نهي بقلب الواو ياء

وادغام الياء فی الياء فالشذ وذ فيه قلبهم الياء واوا وادغام الواو

فی الواو واما صيم وقيم جمعا صائم وقائم فشاذ ايضا لوجود الاعلال

فی كل منهما مع عدم المقتضی اذ الاصل صوم وقوم وقوله الاطرفتامية

ابنة منذر فما ارق النيام الا سلامها اشد فوجه شذوذه ماذكر فی

فی صيم اذ الاصل قوام ووجه كونه اشد كونه ابعد عن الطرف الذی هو

محل التخفيف ويمكن ان يجعل شذوذ صيم بالنسبة الى قاعدة نحو عتي

وجثي كما يجئ ووجه شذوذه كونه غير طرف ووجه كون نيام اشد كونه

ابعد عن الطرف وتسكنان وتنقل حركتهما الى ما قبلهما فی نحو يقوم و

ای الواو والياء

يبيع للتشبه بباب يخاف لو حمل على الماضی فی قلب حرف العلة فيه الفا

ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع فان اصلهما مقوول ومبيوع وبعد

نقل الحركة الى ما قبل الواو والياء يلتقی ساكنان هما الواوان فی الواوی

جماعات وجاث من العتو والجثو
واصلهما عتوو بواوين وجثوو
كذلك على وزن فعول قلبت
الواو الاخيرة ياء فصار عتوي
وجثوي فقلبت الواو
الاولى ياء لما ذكر ثم كسرت
العين فادغمت فيهما كما سبق
منه مد ظله

والواو والياء في اليائي فيجب حذف احدهما والمحذوف عند سيبويه

واو مفعول لا عين الكلمة لأن حذف الزائد اولى ولا سيما اذا لم يبط

به كثير فائدة فان علامة اسم المفعول هي الميم بدليل استمرارها في

الثلاثي وفي غيره غير ان الواو نشأت من اشباع الضمة غير مفعل

لكونه بناء مرفوضا وعند الاخفش المحذوف هو العين وذلك في

الواوي ظاهر واما اليائي فبعد نقل ضمة الياء وحذفها وابدال

الضمة كسرة لتقليب واو مفعول عنده ياء للكسرة فخالفا اصليهما

اما مخالفة سيبويه اصله فلانه قال اذا اجتمع ساكنان واو

حرف مد ولين حذف الاول وههنا حذف الثاني واما مخالفة

الاخفش فلأن اصله ان الياء الساكنة تقلب واوا لانضمام ما قبلها

وان كانت الياء مما يبقى وههنا قد كسر ضم ما قبل الياء مع ان الياء

مما يحذف وشذ مشيب من شابه يشوبه والقياس مشوب كمقول

ومهوب من الهيبة والقياس مهيب كمبيع وكثر نحو مبيوع ومديون

ومخيوط ومكيول على التمام وقل نحو مصوون وذلك لخفة الياء

دون الواو قال الجوهري لم يجي على التمام من بنات الواو

الا حرفان ثوب مصوون ومسك مدووف اي مبلول وقد جاء

فيه

اي الزائد

اي لم يتعلق به

في الامر الاناطة

اي لهما سيبويه والاخفش

اي لم عند حذف كم في العلة

التصحيح

اي كلمتان

فيهما النقصان ايضًا وتحذف فان في قلت وبعث وقلن وبعن لانه

لما اتصل بهما ما يوجب سكون آخر الفعل التقى ساكنان فوجب حذف

العين لذلك وتكسر الاول من الكلمة إن كانت العين ياء كبعث او

مكسورة كخفت وتضم في غيره كقلت وطلت وسبب ذلك قد مرّ في اول

الكتاب ولم يفعلوا في لست ما فعل في بعث من كسر الاول لشبهه بالحرف

فان الحروف لا يتصرف فيها فكذا ما يشبهها ومن ثم سكنوا الياء من

ليس ولم يقلبوها الفا كما في هاب لان ذلك تصرف في جوهر الكلمة فجعلوا

الاسكان فان ذلك تصرف في هيأتها واصل ليس ليس بالكسر لان فتحة

العين لا تحذف فلا يقال في ضرب ضرب بالاسكان وانما يقال

في علم علم والاجوف اليائي لم يجئ من فعل بالضم الا هيؤ وهوشا

وفي قل وبع ايضا تحذف الواو والياء لانه متفرع عن يقول و

يبيع فيجب ان ينقل الضمة والكسرة فيهما عن الواو والياء الى ما

قبلهما كما في يقول ويبيع وبعد النقل يجتمع ساكنان فيجب حذف

العين وفي الاقامة والاستقامة والاقالة والاستقالة ايضا كذلك

اذ الاصل اقوام واقيال قلبت الواو والياء فيهما الفا حملا على فعلهما

الثلاثيين فالتقا الفان فحذفت الاولى فعلى هذا يكون القلب من

اي الواو والياء

وهو الصحيح

اي عند باء والعباس كسر فاءه

والحروف لا تتصرف في جواهرها

اي تحذف الواو والياء

قاعدة قام وقال الحذف من هذه القاعدة ويجوز الحذف من

نحو سيّد وميّت وكينونة وقيلولة على وزن فيعل بالكسر

وفيعلولة بفتحها حتى تصير بعد حذف العين سيد وميت

وكينونة وقيلولة على اوزان فيل وفيلولة الا ان الحذف

في نحو كينونة اكثر منه في باب سيد لطوله بزيادة البنية

وتاء التأنيث وقلما يستعمل غير المحذوف العين كقوله شعر

يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة فانما قلنا

ان كينونة بالتشديد فيعلولة بزيادة الياء لعدم بناء فعلول بتضعيف

بتكرير العين ووجود فيعلول كخيشعور وهو كل شيء لا يدوم

على حالة واحدة كالسراب قال شعر كل اثنى وان بدالك منها

اية الحب حبها خيشعور وايضا لو كان مكرر العين لكان الواو

من هذه المصادر نحو كينونة وقيلولة وحال حيلولة بالواو

فيقال كونونة اذ لا موجب لقلب الواو ياء وايضا نحو سيّد بالتضعيف

ليس مكرر العين اذ لم يوجد فعّل بكسر العين في الاسماء الصحيحة

ولا فعّل بفتحها وفيعل بالكسر وان لم يوجد في الصحيح الا انهم وجدوا

فيعلا بالفتح نحو صيرف وضيغم فكانهم خصوا الاجوف بالكسر

بالتشديد في الياء فيهما كما هو عند الشارح

بالتخفيف

مكرر العين

اي بفتح العين

لمناسبه

لمناسبة الياء وفي باب قيل وبيع ثلث لغات الياء الخالصة و
ذلك في اليائي مما يقوي مذهب سيبويه اذ بعد اسكان عرف
العين استثقلت الضمة قبل الياء فابدلت كسرة لتسلم الياء ثم
حمل قيل عليه لانهما من باب واحد والاشمام وهو ان يشم الفا الضم
تنبيها على اصله فان فا المجهول في الماضي الثلاثي مضموم
والواو الخالصة نحو قول وبوع وذلك في الواوي ظاهر
واما في اليائي فبناء على مذهب الاخفش فان اتصل به ما يسكن
لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قوم فالكسر والاشمام والضم لسقوط
العين لالتقاء الساكنين وباب اختير وانقيد مثله فيهما اعني في
الواوي واليائي وذلك ان اصلهما اختير وانقود فتير وقود مثل
بيع وقول فيجوز ههنا ما جوز هناك بخلاف باب اقيم واستقيم اذ
اصلهما اقوم واستقوم ولا يجري فيهما التكلف المذكور وشرط اعلال
العين في الاسم غير الثلاثي كباب وناب والجاري على الفعل كالمصدر
واسمي الفاعل والمفعول مما لم يذكر حكمه موافقة الفعل حركة و
سكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين به وانما قلنا غير
الثلاثي وغير الجاري على الفعل لانك قد عرفت حكمها وهذه الشريطة

اي حكم الثلاثي والجاري على الفعل

مخصوصة بغيرهما مما لا يكون داخلا تحت القواعد المذكورة

فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب بفتح الميم وكسر الراء

وتحلي بكسر التاء واللام وهو ما افسد السكين من الجلد من جلاء

الجلداي قشرته قلت مبيع وتبيع معلا لموافقتهما الفعل حركة

وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم الذي لا يزاد في الافعال

وفي تبيع التاء فان التاء وان كانت تزاد في الفعل الا انها لا تكون

مكسورة هناك مع كسر العين فلا يحصل من الاعلال الالتباس لحصول الفرق

ولو بنيت من البيع مثل يضرب بفتح الياء وكسر الراء قلت تبيع

مصححا لئلا يلتبس بالفعل اذ لا مخالفة اصلا واما نحو يزيد في

الاعلام فمنقول عن الفعل بعد الاعلال لا انه اعل بعد تقديره

اسما وكذلك اباز علما لجبل ان قيل انه افعل اعل في حال الفعلية

ثم سمي به ولذلك لم ينصرف ومن قال انه فعال لم يكن مما فيه

نحن فيه وكان حقه ان ينصرف اللام يقلبان الفا اذا تحركا و

انفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح كغزا ورمى وبقوى

ويحيي وعصى ورحى لا فرق في ذلك بين الماضي والمضارع و

الاسم بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا وتخشين ويابى

جمع المؤنث فان الحرف العلة بين فيها ساكن فلا اعتداد بتحرك

ما قبله وغزو ورمي لسكون ما قبله وبخلاف غزوا ورميا وح

رحيان وعصوان فان حرف العلة لم يقلب فيها الفا مع تحركهما وانفتاح

ما قبلهما للالتباس بالواحد مطلقا في الفعل وعند الاضافة في الاسم فان

الالف المنقلبة سقط لا محالة لالتقاء الالفين فكل من الضمير المتصل و

حرف التثنية هو الموجب للفتح واخشيا نحوه في ان اللام لا تقلب

فيه الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها ومع عدم الالتباس بالمفرد اذ

مفرده اخش لانه من باب لن يخشيا اذ الامر يوخذ من المضارع و

لا ريب ان اللام لو قلبت في لن يخشيا الفا فبعد سقوطها بقي لن يخشى

فيلتبس بالواحد واخشين يا رجل محمول ايضا على اخشيا لشبهه

بذلك اذ النون في اخشين كالالف في اخشيا من حيث وجوب

فتح ما قبلها بخلاف اخشوا واخشون يا رجال فان اصل اخشوا

اخشيوا قلبت الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا مانع

ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي اخشوا وبعد اتصال

نون التاكيد به وجب ضم الواو للساكنين اذ لا يمكن حذفها

لكونها كلمة براسها وكذا الكلام في اخشي واخشين يا امراة فان

[Marginal notes: اي الواو والياء في الامثلة — علة لعدم التعليل — اي بعد الحذف — متعلق بتعلق(؟) — وهي الياء — الناشئ عن القلب]

اخشي

اصل اخشي قلبت الياء الفا ثم حذفت للساكنين وبعد
اتصال نون التاكيد وجب كسر الياء وتقلب الواو ياء اذا
وقعت ثالثة مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما
قبلها بل اما ان يكون مكسورا او مفتوحا فالثالثة المكسور ما
قبلها كدعي ورضي واصلهما دعو ورضو من دعوت ومن الرضوان
والرابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مثل الغازي واغزيت و
تغزيت واستغزيت وتغزيان ويرضيان بخلاف يدعو ويغزو
فانها رابعة وما قبلها مضموم وقنية وهو ابن عمي دنيا اي
قريبا شاذ اذ اصلهما قنوة ودنوا من قنوت ودنوت ولا
موجب لقلب الواو ياء فان ما قبلها ساكن فيهما ولو قيل ان
قنية على الاصل لانهم يقولون قنيت ايضا لم يكن بعيدا و
تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضا وبقا
ودعا قيا سا مطردا لانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها
فتحة فانقلبت الياء الفا وتقلب الواو اذا وقعت طرفا بعد
ضمة في كل اسم متمكن ياء فتنقلب الضمة لمناسبة الياء كسرة
كما تقلب ضمة التفاعل كسرة في الترامي والتجاري لاجل الياء الا

فيصير

فيصير الاسم من باب قاضٍ لكون اخره ياءً مكسورًا ما قبلها مثل
أَدْلٍ جمع دلو والأصل أَدْلُوٌ مثل أبحر فقلبت الواو ياءً وأبدلت
الضمّة كسرة ثم اعلّ اعلال قاضٍ فيقال هذه أدلٍ ومررت بأدلٍ
ورأيت أدليًا وقلنس اسم جنس قلنسوة كتمر وتمرة كذلك بخلاف
قلنسوة وقمحدوة وهي ما خلف الرأس حيث لم تتطرف الواو
بخلاف العين كالقو بادًا معروف والخلا الكبير لسهولة التغيير
في الطرف ولأن للمدة الفاصلة بين الضمة والواو في الجمع الا
في الاعراب حيث لا يصير الاسم بعد قلب الواو ياءً والضمة كسرة
من باب قاضٍ بل يكون اعرابه كاعراب زيد نحو عتي وجثي جمعي
عاتٍ وجاثٍ فان اصلهما عتوو وجثوو كقعود جمع قاعد
قلبت الواو الاخيرة ياءً بناءً على هذه القاعدة فصار عتوي وجثوي
فاعلّ اعلال سيّد فصار عتي وجثي فابدلت الضمّة كسرة و
الاعراب بحاله وهذا بخلاف المفرد فان المدة الفاصلة مؤثرة
هنالك في عدم القلب نحو قولك عتا عتوًا قال تعالى وعتوا
عتوًا كبيرًا وذلك لاستثقالهم الجمع دون المفرد وقد يكسر
الفاء في الجمع بعد قلب الواو ياءً وابدال الضمّة كسرة للاتباع

فيقال عتي وجثي ونحو نحو جمع نحو شاذ اذ القياس نحي

كما قلنا يقال انه لينظر في نحو كثيرة اي جهات فقد جاء في المفرد

نحو معدي من العدوان ومغزي بالياء كثيرا والقياس الواو

كما قلنا قال سحيم شعرا انا الليث معدوا عليه وعاديا وتقلبا

همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زايد نحو كساء ورداء اصلهما

كساو ورداي من قولك فلان حسن الكسوة والردية قلبت

الواو والياء همزة اما لعدم الاعتداد بالالف فصار حرف

العلة كانه ولي الفتحة اولانهم نزلوا الالف منزلة الفتحة

لزيادتها عليها وانها من جوهرها او مخرجها فقلبوا حرف العلة

الفا فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا

يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين وهنا

بخلاف راي اسم جنس راية وهي العلم وثاي اسم جنس ثاية وهي

مأوى الابل والغنم فان الياء فيهما تصح لوقوعها بعد الف غير زائدة بل منقلبة

عن حرف اصلي هو الواو في تركيب روى وثوى ويعتد بتاء التأنيث

قياسا ان كانت التاء لازمة نحو شقاوة وسقاية مصدري شقي و

سقى لان ذلك يخرج حرف العلة عن وقوعه طرفا وبالف التثنية اذا

ونحو عتي وجثي في جمع عات وجاث (حسن لانه تشبيه بالمفرد)

لانه مفرد فلا تقلب الواو المتطرفة ياء لوجوب الملاء الواو بخلاف الجمع المتقدم فتأمل

اي بالقياس

احترازا عن الاصلية

اي لا تقلب همزة

فكونه في الاصل عين الكلمة

في عدم القلب

اي لزوم التاء المذكورة

اي ويعتد بالف التثنية في عدم القلب

همزة اي قلب الواو والياء

نعود هنا

سقى

سقى وسقى

كانت

كالتاء لازمة ايضا كالثنايان لعقال البعير نحو وذلك من حبل مثنى اذ لم يأت ثناء للواحد

وبالالف والنون لغير التثنية كغزوان ورميان على وزن سلامان من الغزو

والرمي فان كانت التاء غير لازمة وهي الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات

كسقاءة وغزاءة لقولهم سقاء وغزاء وتاء الوحدة القياسية نحو استقاءة واصطفاءة

او كان الف المثنى غير لازمة نحو كساءان ورداءان قلبتا لكونهما كالمتطرفين ونحو صلاءة

اي الواو والياء

وهي الفهر الحجر مثل الكف وعظاءة لدويبة معروفة وعباءة شاذ لان الاصل

لعدم لزوم التاء المذكورة والالف ايضا

لزوم التاء فيها اذ ليست قياسية فانما يكون الفرق بين مفرده وجنسه

بالتاء قليل في المصنوعات وغيرها كسفينة ولبنة وتمرة وتفاحة بخلاف

الوحدة في المصدر فانها قياسية كثيرة فعروضها ظاهر وكان القياس في

نحو صلاءة ان لا تقلب الياء همزة بل يحمل تاؤها كتاء الشقاوة والنهاية

وقد جاءت هذه الثلاثة بالياء على القياس وتقلب الياء واوا في فعلى بالفتح

وهي الصلاية والعظاية والعباية

اذا كان اسما كتقوى وبقوى اسم للرحمة والرعاية والاصل وقيا وبقيا من

وقيت وبقيت فقلبت في وقيا قلبت الواو تاء كما في تجاه وتراث ثم قلبت الياء فيهما

واوا وهذا بخلاف فعلى الصفة نحو صديا مؤنث صديان وهو العطشان و

فانهما لا تقلب

ريا مؤنث ريان ولو كانا اسمين لقلبت صدوى وروى لكنهم ارادوا ان يفرقوا

بين الاسم والصفة فقلبوا في الاسم دون الصفة لان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقل

الصّفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياءً في فُعلى
بالضم اذا كان اسما كالدنيا والعليا وشذّ نحو القصوى وجاء القصيا على القياس
وحزوى وهو موضع شاذ ايضا وهذا بخلاف الصفة كالغزوى تأنيث الاغزى
وذلك لتحصيل الفرق بين الاسم والصفة كما مرّ وانما حكم بان نحو الدنيا اسم لانها لا تستعمل صفة
الا باللام لا يقال دار دنيا ولو كان فقد ذهب بها مذهب الصفات لكانت
كذلك حال التي تعريفها وتنكيرها والقصوى لما استغنى فيه بالوصف عن
الموصوف كالصاحب وان كان الاصل فيه الغاية القصوى صار كانه اسم
غير صفة ولم يفرق بين الاسم والصفة في فعلى بالفتح اذا كان من الواو نحو
الدعوى وهو اسم وشهوى مؤنث شهوان وهو صفة ولا في فعلى بالضم اذا
كان من الياء نحو الفتيا من الاسما والقصيا تأنيث الاقصى من الصفات و
الحاصل ان فعلى بالفتح اما ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا فلا فرق
لاعتدال اول الكلمة واخرها بالفتحة والواو فلو قلبت ياء لصار طرفا الكلمة
خفيفين وان كان يائيا عدل الاسم الذي هو اولى بالتغيير وتركت الصفة
ليحصل الفرق به وفعلى بالضم ايضا اما ان يكون يائيا او واويا فان كان
يائيا فلا فرق لاعتدال الكلمة بالضمة في اولها والياء في اخرها وان كان واويا
عدل الاسم بقلب الواو ياء وتترك الصفة بحالها بمكان الفرق واما فعلى بكسر الفاء

وفيه بعد

من الناقص فلا يقلب واوه ياء ولا ياءه واوا اسما كان او صفة لان الكسرة
ليست في ثقل الضمة ولا خفة الفتحة فلها اعتدال مع الياء ومع الواو وامثلة ذلك
عزوة وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة تلك الهمزة تكون بعد الف في باب مساجد
او قلبت
وليس مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا جمع مطية وركايا جمع ركية البئر
وخطايا على القولين قولي الخليل وغيره وصلايا جمع المهموز وهو صلاءة وغيره
وهو صلاية وشوايا جمع شاوية من شويت اللحم فاصل مطايا كما اشير في
تخفيف الهمزة مطايو اعل اعلال دعي ورضي فصار مطايي بيائين ثم اعل اعلال
صحائف فصار مطائي بياء بعد همزة وليس مطية كذلك حتى تراعى تلك
الصورة في جمعها ايضا وان كان ذلك مستلزما للثقل فقلبت الياء الفا والهمزة
ياء مفتوحة لا محالة وكذا الكلام في ركايا اصله ركايو لانه من ركوت البئر
شددتها واصلحتها وخطايا كذلك على القولين كما يقرر في تخفيف الهمزة
وكذا صلايا لانك ان جعلته جمع صلاءة بالهمز كان اصله صلائي بالف
بياء ثم همزة وبعد اعلال صحايف يجتمع همزتان متحركتان اولاهما مكسورة
فيجب قلب الثانية ياء في تخفيف الهمزة فيعود الى هذه القاعدة وان جعلته
جمع صلاية بالياء كان اصله صلائي بيائين وبعد اعلال صحايف يعود الى
ما نحن فيه وكذا شوايا اصله شواوي وبعد اعلال اوائل يصير من هذا الباب

فثبت وجود شرائط الاعلال في الجميع بخلاف شوا على وزن جوار جمع شائه
من شاء وت الناقص المهموز العين اي سبقت فان اصل شواء وان كان
شوائي بهمزة ثم يا كما هو شرط هذه القاعدة الا ان مفرده ايضا كذلك اذ وقع
بعد الفه همزة ثم يا فوجب رعاية تلك الصورة في الجمع ايضا تحقيقا
للمشاكلة فاعل اعلال قاض وبخلاف شواء وجواء جمع شاوية وجائية من
شيت وجيت الاجوف مهموز اللام على القولين فيهما قولي الخليل وغيره و
ذلك ان اصلهما شوائي بياء ثم همزة فاما ان يقلب اللام الى موضع العين و
العين الى موضع اللام كما هو مذهب الخليل واما لا فلا ان يعل اعلال وائل
ليجمع همزتان متحركتان اولهما ساكن فيقلب الثانية ياء كما هو مذهب غيره
فيصير على القولين من هذا الباب لوقوع اليا بعد همزة بعد الف باب مساجد
الا انه وفقدت شريطة اخرى وذلك ان مفردهما ايضا كذلك اذ اصلهما
شائه وجائة بياء ثم همزة اعل اعلال بايع واجتمعت همزتان متحركتان
اولهما مكسورة فقلبت الثانية ياء فحصل بعد الالف في المفرد همزة ثم
يا كما في الجمع وقد جاء اداوى في جمع اداوة المطهرة وعلاوى في علاوة
وهي ما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقا وغيره وهراوى في هراوة وهي
العصا وليس بقياس [illegible] لان الاصل اداوى مثلا اداو بهمزة بعد الف باب

رجيد

مساجد على قياس اعلال رسائل بالهمز في رسالة وبعد قلب الواو المتطرف يا

يصير ادائي بهمزة ثم ياء وكان ينبغي ان يقال ادايا على نحو مطايا لكنهم وضعوا

مكان الياء واوا مراعاة للمفرد وتسكنان في باب يغزو ويرمي مرفوعين نحو

هو يغزو ويرمي باسكان الواو والياء استثقالا للضمة عليهما والغازي والرامي

مرفوعا ومجرورا تقول جائني الغازي والرامي ومررت بالغازي والرامي

كلاهما بالاسكان استثقالا والتحريك في الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في

النصب والاثبات فيهما والالف في الجزم فالتحريك في الرفع كقوله شعر

قد كان تذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس سحاح العوس بالفتح

ضرب من الغنم وشاة ساح اي سمينة كانها من سمنها تصب الودك والتحريك

كقوله ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري في الجر يلعبن

في الصحراء والسكون في النصب كقوله فما سودتني عامر عن وراثة

ابي الله ان اسمو بام ولا اب والاثبات في الواو والياء والالف في حالة

الجزم كقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو

ولم تدع اي لم تهج [illegible] لانك اعتذرت ولم يترك الهجو لانك هجوته

وكقوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وكقوله

ما انس لا انساه اخر عيشتي ما لاح بالمعزاء ريع سراب والمعزاء المكان الصلب

وانما ذكر الغازي والرامي ليبين ان اليا التي اصلها الواو كاليا الاصلية في الحكم

اي الواو والياء

او تحريك الياء في الرفع

في الجر

او تحريك اليا

وفي نحو واني وان كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور في كل

اي السكون الواو

وكذا سكون الياء في النصب في الشعر باداة بهنده الا اثافيها

وفي المثل اعط القوس باريها قال يا باري القوس بريا لست تحسنه

لا انفا القوس اعط القوس باريها

والارض مغزا والربيع بالكسر الطريق وقوله اخر عيشي اي مدة حيوتي والقياس
ان يقول ما انس لا انسه لانه جواب ما ويجيء فان في مثل تغزون يا
رجال وترمون والاصل تغزوون مثل تنصرون استثقلت الضمة على
الواو فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الواو التي هي لام فبقي تغزون
على وزن تفعون وكذا الكلام في ترمون الا ان المحذوف فيه الياء وضمة
الميم مبدلة من الكسرة لاجل الواو واغزن يا رجال واغزن يا امرة كذلك
اذ الاصل اغزووا واغزوي مثل انصروا وانصري استثقلت الضمة والكسرة
على الواو فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين وابدلت ضمة الزاء كسرة
وبعد اتصال نون التاكيد به التقى ساكنان واو الضمير وياؤه و
النون فحذفت الضمير اكتفاء منه بالحركة وارمن يا رجال وارمن يا امرة
من نوني التاكيد لانها ثقيلة نونين
كذلك بخلاف اخشون واخشين فان الواو والياء لم يحذفا فيهما لفتح
اي مثل اغزن واغزن
ما قبلهما ومغايرته اياهما ويخويد ودم واسم واب واخ واخت حذف
لاماتها لينتن بقياس بل القياس اثباتها فيما عينه ساكن اصله يدي ويجوز
ابدالها الفا فيما عينه مفتوح كاب اصله ابو كما في عصى وقد عرفت
فيما سلف هيئات البواقي في الاصل فتذكر الابدال جعل حرف من
حروف الابدال التي يجيء ذكرها مكان غيره فاء او عينا او لاما او زايدا

بع ٢ في اغزين بخلاف اغزون فان الضمة تبقى على حالها بعد حذف الواو دالة عليها

فصل في الابدال

فيما

فيما بيناه فهو اعم من قلب الهمزة المشروح في باب تخفيف الهمزة ومن قلب

الواو والياء والالف المفصّل في باب الاعلال فلنعد ذكر المكور مجملا ولنذكر

البواقي مفصّلا ويعرف الابدال فيما اشير اليه في صدر الكتاب بامثلة

اشتقاقه كتراث فان الوراثة وورث وغيرهما يدلّ ان اصله وراث

واجوه فان الوجه وتوجّه وغيرهما تدلّ على ان اصله وجوه وبقلة استعماله

كالتعالي فانه قلّ استعمالا من التعالب وبكونه اعني بكون اللفظ فرعا والحرف

هو مبدل منه زائد في الاصل كضويرب فانه فرع ضارب والالف فيه زائد الذي

فالواو في الفرع ايضا زائد مبدل منه وبكونه اعني بكون اللفظ فرعا وهو

اعني الحرف المبدل منه اصل في الفرع كمويه فانّه فرع ماء والواو والهاء

في موية اصل اذ التصغير يردّ الاشيا الى اصلها ان كانت الحروف من الاصول

والواو والهاء في التصغير مبدلتان من الالف والهمزة في المكبر وبلزوم بناء مجهول

في كلامهم لو لم يجعل بدلا نحو هراق واصطبر وادارك فانا لو لم نحكم بكون الهاء

بدلا من الهمزة والطاء بدلا من تاء افتعل والدال من تاء تفاعل لزم ابنية

هفعل وافطعل وافاعل في كلامهم وهي مجهولة لانها قليلة الوجود والكثير

افعل وافتعل وتفاعل وحروفها نصت يوم جد طاه زل بمعنى ان الابدال

لا يقع الّا فيها لانها تكون تارة مبدلة وايضا لا يبدل حين يبدل اي غير في

قوله بامثلة الاشتقاق الامثلة التي اشتقت مما اشتق منه الكلمة
التي هي فيها الابدال كتراث فان اشتقاقه من ورث يرث وارث
موروث وجميع مشتق من الواو وبها كان تراث مشتق منها وكذلك وجوه واوجه
مشتق من الوجه الذي اوجه مشتق منه صح

اشتق بل عن بعض الحروف كما يجى تفصيله و قولهم ان حروف الابدال انجد
يوم طال وهو فى نقص الصاد والزاى منها لثبوت صراط فى سراط وزقر
فى سقر وايضا قولهم وهم فى زيادة السين على حروف الابدال وليست منها
ولو اورد ان السين بدل من التاء فى اسمع اذ اصله استمع ورد بنحو
اذكر واظلم فان الدال والظاء فيهما ايضا بدل من التاء اذ اصلهما اذتكر
واظتلم ومع ذلك لا تعدان من حروف الابدال وذلك ان البدل فى هذه
الصور ليس مقصودا بذاته بل لما كانت هذه الحروف قريبة المخرج
من التاء وقصد الادغام ولم يمكن فى المتقاربين الا بجعلهما متماثلين
قلبت التاء سينا ودالا وظاء فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين
والهاء فمن اللين اعلالا لازما فى نحو كساء ورداء وقائل وبايع واواصل
وجايز فى اجوه واورى واما فى نحو دابة وشابة والعالم فى قول
العجاج يا دار سلمى يا اسلمى ثم اسلمى فخندف هامة هذا العالم لان الف عالم
للتأسيس لا يجوز معها الا نحو الخاتم والحاتم فلما قال اسلمى همز العالم لتجري القافية
على منهاج واحد فى عدم التأسيس وباز واصل الفه واو بدليل ابواز و
شئمة واصلها الياء من الشيم وموقد فى قوله شعر احب الموقدين الى موسى
على ما انشده ابو على بهمز واو الموقدين و موسى فشاذ وباب يجرى فى عباب

اسلمي

[illegible]

بجره وهو معظم الماء اشد لانه لم يثبت قلب العين همزة في موضع حتى قال
ابن جني الاولى ان يقال اباب من اب اذا تهيأ قال شعرا وكان
طوى كشحا واب ليذهبا وذلك ان البحر يتهيأ للموج وماء شاذ لازم
واصله موه بالتحريك بدليل امواه قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها وابدلت الهاء همزة وقد يبدل في جمعه ايضا قال وبلدة قالصة
امواهها يستن في دار الضحى افياؤها ولا اكثر امواه والالف تبدل
من اختيها الواو والياء ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو قال و
باع وال على راي وذلك ان اصله عند الكسائي اول بدليل تصغيره
عند بعضهم على اويل كانهم يؤولون الى اصل قلبت الواو الفا ونحو يا
في يوجل ضعيف كما مر في الاعلال وطائي في طيئي شاذ لازم ومن الهمزة
في نحو راس وقد مر في تخفيف الهمزة ومن الهاء في ال على راي فان اصله
عند البصريين اهل والياء تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن المضاعف
والنون والعين والباء والسين والثاء فمن اختيها لازم في نحو ميقات
وغازي وقيام وحياض اصلها موقات وغازو وقوام وحواض
لما سبق في الاعلال وشاذ في نحو حلي بالياء عند قراءة واصله حبلى
بالالف وصيم وصيبة وبحار والجميع واوي ومن الهمزة في نحو ذيب

ومن الباب مسموع كثير في نحو امليت وقصيت وهو كل ثلاثي مزيد
فيه يجتمع هناك مثلان ولا يمكن الادغام لسكون الثاني نحو امللت
او ثلثة امثال اولها مدغم في الثاني ولا يمكن الادغام في الثالث كما
في قصصت اظفاري فيستريحوا الى قلب الثالث ياء وقد يبدل الاول
حرفي التضعيف كما في ديماس لا حمام وديباج ودينار في من قال دما
ميس ودبابيج ودنانير وهذا الابدال قياس اذ لا يجي فعال لغير المصدر
الا واول حرفي تضعيفه مبدل ليا فرقا بين الاسم والمصدر ولا يبدل في
المصدر نحو كذب كذابا واما من قال دياميس وديابيج فيجوز ان
يكون لم يردهما الى الاصل وان زالت الكسرة للزوم الياء في احادها ويجوز
ان يكون احادها على وزن فيعال في الاصل وجا اجليواذ في مصدر اجلوذ
وفي نحو اناسي واصله اناسين لانه جمع انسان واما الضفادي للضفادع
في قوله متهل ليس له جوازق وللضفادي جمه نقانق الجوازق الجوانب
اي ليس له جوانب يمنع الماء من ان ينبسط حوله او يريد ان جوانبه
لا يمنع الوارد بل كلها سهلة الورود والجم ما اجتمع من ماء البير والنقنقة
الصوت والثعالي في قوله كان رجلي على شفوا جادرة ظميا قد بل
من طل خوافيها لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانيها

بصف

١٥٥

يصف ناقته لسرعة السير والشغواء العقاب وجادرة اي مسرعة و
ظميا اي تضرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد والخوافي ما دون
الريشات العشر من مقدم الجناح واذا لها الظلام اسرعت والضمير في
لها للعقاب والاشارة بالكسر القطع من القديد بتمره يجففه والوحشي
منه ليس بالكثير اي لها في وكرها قطع لحم من الثعالب والارانب و
السادي للسادس في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس
وابوك سادي والفسال جمع فسل والهو اللئيم والثالي للثالث في قوله
قدمر يومان وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي فضعيف لان ذلك
غير مسموع من العرب الموثوق بهم والواو تبدل من اختيها والهمزة
فمن اختيها لازم في نحو ضوارب جمع ضاربة وضويرب تصغير ضارب
ورحوي وعصوي في النسبة الى رحى وعصا بالالف وموقن وطوبى
وبوطر وتقوى والكل يأتي كما عرفت من قبل شاذ ضعيف في هذا
امر ممضو عليه من مضى يمضي وفلان نهو عن المنكر من النهي وحيا وة
من جبيت المال اجبيه يشبه ان يكون جبا وة مصدر جبوت المال
اجبوه ومن الهمزة في نحو جونة وجون واصلهما الهمزة لـ الجوهري
الجونة بالضم مصدر الجون من الخيل يعني الادهم الشديد السواد

قال والجونة ايضا جونة العطار وربما همزوا والجمع جون بفتح
الواو والميم تبدل من الواو واللام والنون والياء فمن الواو لازم
في فم وحده بان اصله فوه بالتسكين بدليل افواه وحذفت الهاء
لخفائها ثم ابدلت الواو ميما لئلا يسقط فيبقى المعرب على حرف واحد
وضعيف في لام التعريف وهي لغة طائية وقد مر في باب الابتداء و
من النون لازم في نحو عنبر وشنبا مؤنث اشنب يقال شنب الثغر اذا
رق وجرى الماء عليه وضابطه كل نون ساكنة بعدها باء في كلمتها
كعنبر او في كلمة اخرى نحو سميع بصير لعسر التصريح بالنون الساكنة ح
وضعيف في البنان قال يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب
البنان التمتام الذي فيه تمتمة وهو الذي يتردد في التاء والبنان
اطراف الاصابع وطامه الله على الخير فطانه اي جبله عليه وفي بنات
مخر لسحائب بيض يأتين قبل الصيف واصلها بنات بخر من البخار وقال
ابن جني لو قيل انها من المخر بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك
مواخر لم يبعد وما زلت دائما اي راتبا من الرتوب ومن كثم
اي من قريب والاصل من كثب والنون تبدل من اللام والواو فمن الواو
شاذ في صنعاني وبهراني والقياس صنعاوي وبهراوي كما سلف في

المنسوب

المنسوب ومن اللام ضعيف في لعن والفصيح لعل والتاء تبدل من

الواو والياء والسين والباء والصاد فمن الواو والياء لازم في نحو

اتعد واتسر واصلهما اوتعد وايتسر بقلب الواو والياء تاء على الاصح

وقد يقال ايتعد وايتسر بقلب الواو ياء وعدم قلب الياء في مضارعهما

ياتعد وياتسر بالالف وذلك غير فصيح كما مر في الاعلال وشاذ في

نحو اتلجه والاصل اولجه وفي طست وحده والاصل طس بدليل جمعه

على طسوس لا طسوت واما قولهم ست والاصل سدس فالابدال

فيه لاجل الادغام وقوله يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن مسعود شرار

النات غير اعفاء ولا اكيات نادر لم يوجد في استعمال الفصحاء وفي الدعالت

والاصل الدعاليب مخفف دعاليب وهي قطع الخرق الواحد دعلوب و

لصت والاصل لص بدليل قولهم لصوص ضعيف والهاء تبدل من الهمزة والالف

والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في هرقت والاصل ارقت وهرحت الدابة

اي ارحتها وهياك في قوله فهياك والامر الذي ان توسعت موارده

ضاقت عليك المصادر اي اياك ولهنك غير والهمزة هاء لان اللام

للابتداء فاراد ان لا يجمعوا بين حرفين لمعنى واحد وهن فعلت في طيء

والاصل ان فعلت وهذا الذي في اذا الذي قال ... وانت صواحبها الجبل

اي وقد يقال معطوف على الاول

في ايتعد في ايتسر

بالتضعيف

حتى حكي ان يقال ان الكتابة طست اصلية لا بدل من السين بل انها بدل من السين

وذكر كاتبه ...

حيث ان كلام الهمزة واللام الابتداء

فقلن هذا الذى منح المودّة غيرنا وجفانا   وقد ينشد   هكذا واني

صواحبها البيت ومن الالف شاذ في انه وجعله الهاء بدل من الالف

في الوقف لان الالف في الوقف اكثر استعمالا من الهاء وقيل الهاء

للسكت في الوقف كما في فه وره وفي مه مستفهما كقوله

قد وردت من امكنه من ههنا ومن هنه   ان لم تروها فمه ويروى

ان لم اروها اي وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم تروها فما

تصنع ويجوز ان يقال حذف الالف من ماء الاستفهامية غير المجرورة

كما يحذف من المجرورة نحو فيم ثم دعم بها السكت ويجوز ان يكون

زجرا اي مه يا انسان كانه يخاطب نفسه ويزجرها وفي يا هناه كما في

الندى على رأى قال امرئ القيس وقد رابني قولها يا هناه

الحق ويحك شرا بشر وذلك ان الهاء للسكت عند الكوفيين وبدل

من الواو عند البصريين واصله عندهم هنوا لقولهم هنوات فقلبت

واوه الفا على طريقة القلب في كساء فامتنع التلفظ بالفين فقلبت

الثانية هاء ولم تقلب همزة لئلا يظن انه فعال من التهنئة

وقيل الهاء اصل وهو ضعيف لقلة باب سلس ومن الياء في هذه امة

الله اي هذي وذلك عند تميم ويجوز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث

اي ينشد البيت

تخلوه عن تاء التانيث

لا بد لزوم الالف

اي في حينئذ وحذف الالف من الاستفهامية المجرورة كثير نحو عم تتساءلون عن النبإ وفيم رحمة من الله لنت لهم فتدبر احمد

ل

وس

ومن التاء في باب دحة وفقا واللام يبدل من النون والضاد فمن
النون في اصيلال قليل والاصل اصيلان تصغير اصلان على خلاف القياس
لانه جمع اصيل جمع الكثرة وهو الوقت بين العصر الى المغرب قال
النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من
احد ومن الضاد في الطجع ردي والاصل اضطجع قال لما راى ان
لادعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع فيدل الضجر للذئب والدعة
سعة العيش والهاء عوض من التاء والارطى من اشجار الرمل الواحد
ارطاة والحقف المعوج من الرمل والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر
مما اجتمع فيه تاء الافتعال واحد حروف الاطباق فاء وشاذ في حصط
وهي الصاد حال كونها فاء
والاصل حصت من الحوص وهو الخياطة ووجه شذوذه ان تا الضمير
كلمة فتغيرها يوجب الانهدام بالكلية والدال من التاء لازم في نحو ازدجر
واذكر واذا لم يدغم قيل ازدكر واصلهما ازتجر واذتكر وسيجي في الادغام وشاذ في نحو
فزد لما قلنا في حصط والاصل فزت من الفوز وفي اجد معوا والاصل اجمعوا
واجدز في قوله شعر فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا
اي اجتز خاطب الواحد خطاب الاثنين بقوله لا تحبسانا بنزع اصول الكلا
واقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا يطول المكث هنا ودولج لكناس الوحش

الوحوش الذى تلج فيه والاصل تولج والجيم بتدل من الياء المشددة في الوقف
في نحو فقيمج في فقيمي وهو شاذ وانما جوّز ذلك كون الجيم والياء
مشتركتين في الجهر والتشديد يجعل الياء مشاركة للجيم في الشدة ايضا
ومن غير المشددة في نحو شعر لا هم إن كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج
يأتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج يريد اللهم إن قبلت حجتي فلا يزال
يأتيك في شاحج ابيض نهاق يحرك وفرتي والشاحج من شحج البغل
صوت والوفرة الشعر الى شحمة الأذن اشذ لان الجيم شديدة والياء اذا
لم يكن مشددة لم تقرب منها وفي نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا
يريد امست وامسا اشذ لانه جعل الياء المقدرة كالملفوظة والصاد بدل
من السين التي بعدها غين او خاء او قاف او طاء موصولة او مفصولة
جوازا نحو اصبغ وصلخ ومس صقر وصراط في اسبغ وسلخ ومس سقر و
سراط لان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموسة منخفضة
فكرهوا الخروج منها الى هذه الحروف لثقله فابدلوا من السين صادا
لانها توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في
الاستعلاء فتجانس الصوت بخلاف ما لو تأخر السين نحو قست اذ
لا يقال قصت لان التلفظ بذلك غير ثقيل فانه كالانحدار من علو الى اسفل و

(هامش: الكسر / العين والخاء والقاف والطاء / بج / لتقدم النفخ... الزاي)

الزاى بدل من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو
يزدل في يسدل ثوبه وهكذا فزدي انه يريد فصدي قاله حاتم
لما وقع في اسر قوم فغار رجالهم وبقي مع النسوة فامرنه بالفصد فنحر
وانه تاكيد للنبأ وانما جوز ذلك لأن السين حرف مهموس والدال مجهور
ثم قوله فزدي واكثرها بدل من الالف شاد ثم تقدم لان الالف في الوقو
فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه ولا سيما اذا كان الاولى
اكثر استعمالاً فتدبر
ساكنة لأن الحركة بعد الحرف وهي جزء لحرف لين حائل بين الحرفين فقربوا
احدهما من الأخر بابدال السين زايا لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في
الصفير وموافقتها الدال في الجهر وقد ضورع بالصاد الزاى في نحو يصدى
ويصدق فيصير بين بين اي يصير حرفا ممزوجة بين مخرج الصاد و
مخرج الزاى لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيفوت ما فيها من الاطباق
وهذه المضارعة جائزة في الصاد دونها اعني دون السين فلا يجوز
يسدل بسين تشبه الزاى وانما يقال بزاى خالصة فقط لأنه لا اطباق
فيها حتى تحافظ عليها وكان الصاد ضورع بها الزاى ساكنة قبل الدال
فقد ضورع بها الزاى اذا كانت هي اعني الصاد متحركة ايضا نحو صدق
وصدر ولا يجوز ههنا قلب الصاد زايا خالصة لوقوع الحركة فاصله
بين الصاد والدال ولتقوى الحرف بالحركة والمضارعة ههنا اقل منها في الساكنة

اذ هي محمولة على الساكنة التي انما غيرت لضعفها بالسكون فان فصل

بينهما اكثر من حركة كالحرف والحرفين لم تشم المضارعة بل يقتصر على

ما سمع من كلفظة الصاد والمصادر والصراط لان الطا كالدال في كونهما العرب

والبيان اكثر فيهما اعني في السين الساكنة والصاد الساكنة او المتحركة

من القلب والمضارعة والحاصل ان ما قبل الدال اما ان يكون سينا

اوصادا وكل منهما اما ساكنة او متحركة فان كان سينا ساكنة فالبيان

وهو التلفظ بالسين صريحا اكثر والابدال اعني ابدال الزاي من السين

جايز ولا مضارعة وان كان سينا متحركة فالبيان فقط ولهذا

لم يذكر وان كان صادا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالصاد صريحا

اكثر وابدال الزاي من الصاد جايز وكذا المضارعة وان كان صادا

متحركة فالبيان ايضا اكثر والمضارعة جايزة دون الابدال ونحو

مس زقر بابدال السين الواقعة قبل القاف زايا لغة كلبية واجدر

واشدق بالمضارعة وهي الاتيان بالجيم كالشين وبالشين كالجيم اذا

كانتا قبل الدال ساكنتين او اشراب كل منهما صوت الزاي قليل ولكنه

عربي والبيان اكثر واعرف الادغام لغة ادخال الشي في الشيء وفي الاصطلاح

هو ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل فقولنا من

بحث الادغام

مخرج

مخرج واحد ليخرج نحو فلس فان اللام ساكن وبعده سين متحرك ولا يمكن
الادغام لتغاير مخرجيهما وقولنا من غير فصل مع قولنا فمتحرك بفاء التعقيب
الدال على انتفاء المهلة ليخرج نحو رئيا اذا خفف فانه ساكن فمتحرك
واما اذا لم يخفف فالمخرج مختلف كما هو ظاهر لان الهمزة من حروف الحلق والياء من وسط اللسان آخيرا كما سيأتي فتدبر احمد
من مخرج واحد ولكنه فصل بينهما بنقل اللسان من محل الى محل مثله
فانك في الادغام يجب ان تنطق بالحرفين دفعة بحيث يصير الحرف
الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير احرفا مغايرا
لهما بهيئته وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد
واقصر من زمان الحرفين ولذلك يفرق بين قول القائل قدّ بالادغام
وقدد بفكه ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات
الكوفيين وادّغمته بالتشديد من الافتعال وهو من عبارات البصريين
ويكون في المثلين والمتقاربين المجعولين مثلين كما يجي المثلان فالادغام
واجب عند سكون الاول منهما سواء كانا في كلمة كالشد والمد او
في كلمتين نحو اضرب بكرا الا في الهمزتين فان الادغام ممتنع كما لو بنيت
من قرا مثال سبطر فتقول قراءي بقلب الثانية ياء كما يجي في مسائل
التمرين وكقولك املاء اناء فانك تخفف الاولى او تحققهما من
غير ادغام كما تقدم في بحث تخفيف الهمزة لعدم امكان الادغام
الا في نحو سآل والدآث اسم واد مما ضوعفت عينه فان

الادغام واجب هناك كما مرّ في تخفيف الهمزة والّا في الالف اذا كان
ثاني الحرفين واوّلهما فان الادغام ممتنع ايضا لتعذّره نحو صحراء
فان اصله القصر فزيد الالف للمدّ توسّعا فالتقى الفان فلم يمكن
الادغام للتعذر فقلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل
وبايع قلبت حرف العلة فيها الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام
فقلبت الثانية همزة والّا في نحو قوول مجهول قاول للالتباس بقوّل
مجهول قوّل وفي نحو تؤوي مضارع آوى من الايواء ورئيا على
المختار اذا خفف فان الادغام ممتنع فيهما ايضا وان اجتمع مثلان
اولهما ساكن لان الواو الاولى في تووي والياء الاولى في ريا
بدل عن الهمزة فلم يعتدّ بهما لعروضهما فكأنه لم يجتمع مثلان و
الرئيا المنظر الحسن قال الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم
احسن اثاثا ورئيا وقرئ ايضا بالادغام نظرا الى ظاهر اجتماع
المثلين وفي نحو قوله تعالى قالوا وما لنا الّا نقاتل في سبيل الله
وفي يوم كان مقداره خمسين الف سنة فان الادغام لا يجوز في
مثل هاتين الصورتين محافظة على فضيلة المدّ التي ثبتت لهما
قبل عروض انضمام الكلمة الثانية الى الاولى بخلاف نحو مغزوّ ومرميّ

قوله والّا في الالف اذا كان عطف على الاول وهو قوله في الهمزة الاولى نقل

الرئيا المنظر الحسن

فان الواو والياء في قالوا وفي نحو ... [illegible]

مقدم لسهو عن موضعه

كذا عند ساكن صحيح قبلهما وهما فى كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قوم
مالك ومن بعد ظلمه لانه لو ادغم من غير نقل الحركة لزم التقاء الساكنين
على غير الوجه المغتفر ومع النقل يلزم تغيير بنية الكلمة فان كان قبلهما
ساكن هو مد جاز الادغام نحو حميم ملك واجاز القراء الادغام وان لم
يكن الساكن مدا وحمل قول القراء فى مثله على الاخفاء لا على الادغام الحقيقى
جمعا بين المذهبين اذ الاخفاء قريب من الادغام واذا عرفت المواضع
التى يجب الادغام فيها والمواضع التى يمتنع الادغام فيها فاعلم ان الادغام
جائز فيما سوى ذلك المتقاربان ونعنى بهما ما تقاربا فى المخرج او
فى صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس وغيرهما ومخارج الحروف ستة
عشر تقريبا والا فبعض الامر تقريبا فلكل مخرج فى الحقيقة فان اختلاف
المخارج والات التقطيع هو الموجب لاختلاف الهيئات القائمة بالاصوات
فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق ابعدها من الفم الهمزة ثم الهاء ثم
الالف وعند بعضهم الهمزة ثم الالف ثم الهاء وقد يقال الالف والهاء
مخرجاهما واحد وللعين والحاء المهملتين وسطه على الترتيب وللغين والخاء
ادناه كذلك وهذه الحروف الستة حلقية وللقاف اقصى اللسان وما
فوقه وللكاف منهما اى من اقصى اللسان وما فوقه مايليهما وللجيم والشين

بيان مخارج الحروف

قال الملا اقصى حروف الحلق الغين وارفع من العين

اوما بعد بينهما الا فوق الفم

كلام في بيان الأسنان

المعجمة والياء المنقوطة بنقطتين من تحت وسط اللسان وما فوقه
من الحنك وللضاد المعجمة اول احدى حافتيه اي جانبيه وما يليهما
من الأضراس واخراجها من الجانب الايسر اكثر واعلم ان الأسنان على
اربعة اقسام ثنايا وهي الأسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان
اسفل الواحدة ثنية ورباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء وهي الاربع
خلفها وهذه مع الثنايا للقطع وانياب وهي اربع اخرى خلف الرباعيات
وهي ثمانية للكسر والبواقي عشرون في الاغلب اضراس منها الضواحك وهي اربعة من
الجانبين ثم الطواحن اثنتا عشرة من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب في بعض
الناس فيكون عدد اسنانه ثمانية وعشرين واللام ما دون طرف اللسان
الى منتهاه وما فوق ذلك وللراء منهما ما يليهما وللنون منهما ما يليهما بعد
الراء وللطاء والدال المهملتين والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق طرف
اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاي والسين طرف اللسان
والثنايا انفسها وللظاء والذال والثاء المنقوطة بثلاث طرف
اللسان ووصول الثنايا وللصاد والزاي والسين وطرف اللسان
الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم
والواو ما بين الشفتين ومن هذا الشكل يسهل تصور ما ذكرنا

[illegible]

اذ لا سبق للمدّ على اجتماع المثلين فوجب الادغام للتخفيف والادغام في المثلين

ايضا واجب عند تحركهما في كلمة ولا إلحاق ولا لبس نحو ردّ و يردّ واصلهما

وواجب عند سكون الاول وتحرك الثاني

رَدَدَ ويَرْدُدُ بخلاف نحو ضرب بكر لكونهما في كلمتين فكانهما في حكم الانفصال

وبخلاف نحو قردد اذ الادغام ينافي الغرض من الالحاق وهو رعاية

وقد عرفت فيما تقدم انه ملحق بجعفر

الوزن وبخلاف نحو سرر فانه لو ادغم لم يدر انه فعل بضمتين او فعل

بسكون العين اما اذا لم يكن هذه الموانع وجب الادغام للتخفيف الا في

نحو حيي فانه جائز ادغامه لا واجب مع زوال الموانع المذكورة لئلا يلزم

ضم الياء في مضارعه وذلك مستكره كما مرّ في الاعلال والا في نحو اقتتل

اي الياء الاخيرة المشددة وذلك تقتيل وقد تقدم ما قال الشارح والتعليل فراجعه

وتنزّل وتتباعد فان الادغام فيها ايضا جائز لا واجب وسياتي سبب ذلك

في اخر هذا الباب ثم انه يجوز فك الادغام الواجب عند الضرورة كقوله

مهلا اعاذل قد جربت من خلقي انّي اجود لاقوام وان ظننوا بريظنّوا

اي بخلوا وجاء ايضا نحو قطط شعره اشتد جعودته وضبب البلد

كثر ضبابه وذلك لبيان الاصل كالقود في الاعلال ومتى اريد ادغام احد

المثلين واولهما متحرك تنقل حركته الى ما قبله ان كان قبله ساكن غير لين

نحو يرد والاصل يردد نقلت ضمة الدال الاولى الى الراء فادغمت وان

كان قبله ساكن هو لين سلبت حركته وادغم فان كان التقاء الساكنين مغتفر

والحاصل انه اذا اريد ادغام احد المثلين وكانا متحركين فلا يخلو اما ان يكون ما قبلهما ساكنا او متحركا فان كان ما قبلهما متحركا يسكن الاول ويدغم في الثاني من غير زيادة عمل اخر وان كان ما قبلهما ساكنا فلا يخلو اما ان يكون ذلك الساكن لينا او لا فان كان لينا يدغم ايضا من غير زيادة عمل اخر وان لم يكن لينا تنقل حركة اول المثلين اليه ثم ادغم

في مثله نحو مادّ وتمودّ الثوبُ وخويصّه فان كان قبله متحرك سلبت
الحركة ايضا وادغم نحو مدّ ووَدّ والاصل مَدَد وَوَدَد وسكون الوقف
في جميع ما ذكر كالحركة فلا يمنع الادغام كما لو وقفت على مَدّ وسرّ
ونحو مكنّي ويمكنّي ونحو قوله عزّ من قائل فاذا قضيتم مناسككم و
ما سلككم في سقر من باب كلمتين فانّ نون الوقاية والضمير المجرور
والمنصوب المتصل وان كان كالجزء من الكلمة الا انها ليست اجزاءها
بالتحقيق ولذلك كان الادغام فيه جايزا لا واجبا فهذه مواضع يجب الادغام
هنالك ويمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف كما مرّ وعند سكون الثاني
لغير الوقف في كلمة او كلمتين نحو ظللت ورسول الحسن لانهم لو ادغموا لوجب تحريك
الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون قبل ضمير الفاعل المتحرك الا ساكن ولام التعريف
لا تحرك للادغام وتميم تدغم نحو ردّ يا رجل ولم يردّ مما وقع فيه السكون
في ثاني المثلين عارضا لان اصل لم يردّ لم يردد فسكون الثاني عارض
الجزم وكيف لا والجازم ليس له مع الفعل حكم الجزئية كما كان للتاء في ظللت
واردد منزل منزلة المجزوم وان كان عند البصريين مبنيا او لانه فرع يردّ
يردّ فاجري مجراه ولغة اهل الحجاز فيهما الاظهار يقولون اردد ولم يردد
ويمتنع ايضا كما مرّ عند الالحاق واللبس بزنة اخرى نحو قردد وسرر و

كذا

المجهورة قولهم شعر ظلّ قو ربض اذ غزى جند مطيع القوّ بالفتح المكان
الخالى والرّبض الحظيرة وهذان النوعان المجهورة والمهموسة مثلا حد
بفقق وككك مكرّرات متحركات امّا التكرار فانك اذا نطقت بوا
من المجهورة غير مكرّر فعقيب فراغك منه يجرى النّفس بلا فصل فتظن
ان النفس انما خرج مع المجهورة لا بعده فاذا تكرر وطال زمان الحرف
ولم يخرج مع تلك الحروف المكرّرة نفس عرفت ان الموجب لحبس النفس
فى المخرج هو تلك الحروف واما الحركة فلتعذّر النطق بها ساكنا وكذا
الكلام فى المهموسة فانك اذا كرّرتها فان جوهرها لضعف الاعتماد على
مخارجها لا يحبس النفس فيخرج النّفس ويجرى كما يجري الصّوت بها وانما
اختير القاف والكاف للمثال لانه اذا علم التباين فى المتقاربين كان
ذلك فى المتباعدين اظهر وخالف بعضهم فى القسمين فجعل الضّاد و
الطّاء والذال المعجمات والزّاى والعين والغين والياء المنقوطة من
تحت نقطة من المهموسة والكاف والتاء المنقوطة بنقطتين من
فوق من المجهورة ورأى ان الشدة تاكيد الجهر ولبس الامر على ذلك
وانما الشدة انحصار جرى الصّوت عند الاسكان كما مر والجهر انحصار جرى
النّفس مع تحركه فقد يجرى النّفس ولا يجري الصّوت كالكاف والتاء المنقوطة

حروف المجهو

المنقوطة بنقطتين من فوق وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والعين

المعجمتين فظهر الفرق بينهما والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه

في مخرجه فلا يجري ويجمعها قولك اجدك قطبت من القطوب وهو العبوس

والرخوة بخلافها اي لا ينحصر في مخرجها الصوت عند الاسكان بل يجري الصوت

معها عند النطق بها وما بينهما اي ما بين الشديدة والرخوة وهو ما لا يتم له

الانحصار ولا الجري المذكوران ويجمعها قولك لم يروعنا ومثلت هذه الاوصاف

الاصناف الثلثة الشديدة والرخوة وما بينهما بالحج والطش والخل موقوفا

عليها ليتبين انحصار الصوت في المخرج وعدم انحصاره فيه وتوسطه في

ذلك لانك لو حركتها والحركات ابعاض الحروف التي هي الواو والياء والالف وفيها

رخاوة ما لجرت الحركات الحروف لشدة اتصالها بالحروف الشديدة الى شيء

من الرخاوة فلم يتبين شدتها والمطبقة بفتح الباء ما ينطبق على مخرجه

الحنك والصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما بين

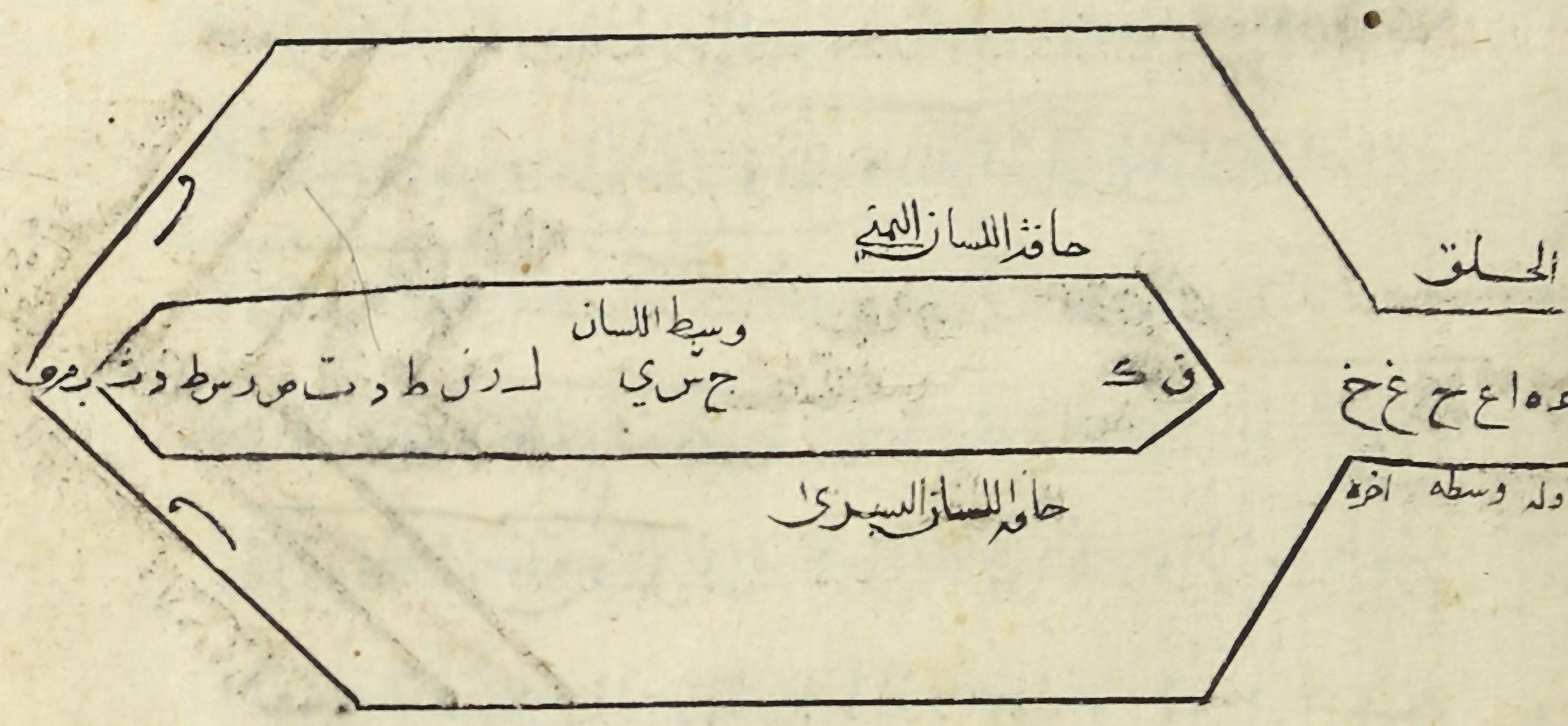
اللسان والحنك فلم يتبين شدتها والمطبقة بفتح الباء ما ينطبق على مخرجه

الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها لانه

ينفتح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها والمستعلية ما يرتفع اللسان

بها الى الحنك وهي الحروف المنطبقة والخاء والغين المعجمتان والقاف و

المتحفظ



فهذه مخارج الحروف الأصول ويتعرف ذلك حق التعريف اذا وقفت
عليها نحو يق مثلا ومخرج المتفرع عليها واضح لأنه حروف تحدث
من اشراب بعض الاصول صوتا من غيرها والفصيح ثمانية همزة بين بين
وهي ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو
والنون الخفية نحو عنك وهي نون ساكنة غير ظاهرة تخرج من الخيشوم
فقط والف الامالة مثل رمى ويسميها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم
تليين الصوت ولام التفخيم وهي التي تلي الصاد او الضاد والطاء اذا كانت
هذه الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها
وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة والصاد كالزاي والشين كالجيم
وقد سبقا في الابدال وزاد سيبويه الالف التي ينحى بها نحو الواو كالصلوة

والزكاة والحيوة وهي لغة اهل الحجاز ولهذا تكتب بالواو على زعمهم واما الصاد
كالسين لقولهم في صبغ سبغ والطاء كالتاء كقولهم في السلطان الستلتان
والفاء كالباء وبالعكس والضاد الضعيفة التي يكون مخرجها بين الضاد الضا
والظاء والكاف كالجيم فمستهجنة لم يوجد في كلام الفصحاء واما الجيم كالكا
والجيم كالشين فلا يتحقق لانهما بعينهما الكاف كالجيم والشين كالجيم
لا فرق الا من حيث الفرعية والاصالة فاصول حروف التهجي تسعة
وعشرون ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا همزة في كلام العرب
العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
انا افصح من نطق بالضاد وعد لام الف حرفا مستقلا عامي لا وجه له وبعضهم
لا يعد الهمزة حرفا مستقلا وينقسم الحروف باعتبار اوصافها الى تقاسيم
اخر منها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها
المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة
والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر و
الهاوي والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر اي ينقطع جري النفس مع تحركه
وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه اي ستكدي عليك هذه المراة او
القبيلة والمهموسة بخلافها وهو ما لا ينحصر جري النفس مع تحركه ويجمع

قواعد كلية

ومعناها [illegible] حروف

المجهورة

والمنخفظة بخلافها لان اللسان ينخفض معها وحروف الذلاقة ما لا ينفك
رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها على اللسان وجمعها قولك مر بنفل
والنفل بالتحريك الغنيمة والمصمتة بخلافها لأنه صمت عنها في بناء رباعي
او خماسي منها لثقلها على اللسان فلا يرى رباعيا او خماسيا صيغ منها فقط
مجردا عن حروف مر بنفل الا نادرا كالعسجد للذهب والدهدقة للكسر
والقطع والزهزقة لشدة الضحك وقيل انما سميت مصمتة لانها لثقلها
كانت كالشيء المصمت الذي لا جوف له وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة
فيها ضغط في الوقف وذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة معا فالجهر
تمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع الصوت ان يجري معها فلذلك يحصل
ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة فيحتاج الى قلقلة اللسان
وتحريكه عن موضعه حتى يخرج صوتها فتسمع وجمعها قولك قد طبج من
الطبج وهو الضرب على الشيء المجوف كالطبل وحروف الصفير ما يصفر بها
لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك و
يأتي كالصفير وهي الصاد المهملة والزاء والسين المهملة واللينة حروف
اللين وهي الواو والالف والياء لما فيها من قبول المد او لانها تخرج في
لين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخارجها والمنحرف اللام لان اللسان

مخرج اللين وحروفه

قطرة ... بمخرجها

يخرف به الى داخل الحنك عند النطق به والمكرر الراء لتعثر اللسان

به والهاوي الالف لاتساع هواء الصوت به اشد من اتساع مخرج الواو

والياء لانك تضم شفتيك للواو فينضبق المخرج وترفع لسانك قبل

الحنك للياء واما الالف فلا تعمل له شيئا من هذا بل تفرج لك المخرج فلذ

سمي الهاوي اي ذا الهوا كالنابل والتامر والمهتوت التاء لخفائها وسرعتها

على اللسان من هت الكلام سرده على سرعة وهو قبل المهتوت الهاء من

قول الخليل لولا هتة في الهاء اشبهت الحاء وعنى بالهتة العصرة التي

فيها دفن الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت وهو الهاء لما فيها

من الضعف والخفاء ومتى قصد ادغام المتقاربين فلابد من القلب الى

المثلين لان ذلك حقيقة الادغام والقياس قلب الاول الى الثاني لان

الادغام تغير الحرف الاول باتصاله الى الثاني وجعله معه كحرف واحد

فلما لم يكن بد ههنا من قلب احد المتماثلين الى الاخر كان التغيير بالاول

اولى دون العكس الا لعارض يعرض فيمنع من القياس كما في تحواذ تحتودا

وادتجا ذه والاصل اذبح عتودا وهو من اولاد المعز اذا رعى وقوي و

اتى عليه حول واذبح هذه فعدل عن القياس المذكور بقلب العين الى الحاء

لان الاول اخف من الثاني والغرض من الادغام التخفيف وكما في جملة من

الحروف مبدلة من تاء الافتعال نحو اسّمع او اذّان فانه عدل عن القياس

هنالك ايضا على ما مرّ مجي بان ابدلت هي تاء الافتعال حتى صارت

مماثلة لما قبل تاء الافتعال ولم يعكس الامر بان يبدل ما قبل تاء الافتعال

اليها لنحوه من السبب وهو كون ما قبل تاء الافتعال في تلك الصور

احق من تاء الافتعال ولكثرة تغيرها فان تاء افتعل قد تغيّر لغير

الادغام نحو اضطرب واصطبر ومحّم في معهم ضعيف لانه لم يقلب فيه الاول

الى الثاني كما هو القياس ولا الثاني الى الاول كما هو مقتضى العارض بل قلبا

الى ثالث هو الحاء وهذه لغة بعض بني تميم والاكثر ترك القلب والادغام اي دون الادغام

اي بحرف ثالث غيرهما الحاء فيه

لعروض اجتماعهما وستّ واصله سدس بدليل التسديس شاذ لازم اما شذوذ

لان الاجتماع انما حصل بالتركيب

فلمثل ما مرّ في محّم واما لزومه فلانه لو قلبت الدال سينا على القياس اجتمع

ثلاث سينات ولو عكس زال صفير السين فقلبا الى حرف يناسبهما وهو التاء

لانها من مخرج الدال ومثل السين في الهمس وهذه الحروف يدغم منها في

اي المتقاربات

كلمتين وان ادى الى اللبس نحو امّا تفعلن فانه مركب من ان وما

الزائدة ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر نحو وطد

اي احكم ووتد اي اضرب الوتد وكذا في الاسم نحو وتد وشاة زنما والزنمة

شيء يقطع من اذن الشاة والبعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام

منها بخلاف في كلمتين فان الالباس بسبب الادغام اذا كان المدغم

والمدغم فيه في كلمتين في معرض الزوال لان الكلمتين بصدد الانفكاك

بخلاف الالباس في كلمة فانك لو قلت ود لم يعرف ان العين واللام

كلاهما دال في الاصل ام لا وهكذا في نحو شاة زمّا لو قلت زمّاء لم

يعرف ان العين واللام كلاهما ميم في الاصل ام لا ومن ثم لم يقولوا

في مصدر وطد ووتد ولا وتدا على مثال وعد لما يلزم من ثقل

لو لم يدغم او لبس لو ادغم وانما يقولون طدة وتدة على مثال عدة

وبعضهم لا يلتزم ذلك ولا يستثقل الفك فيقول وطدا ووتدا في

مصدرهما وهذا بخلاف امّحى واطّير في انمحى وتطير اذ لا لبس لعدم

افعل بتشديد الفاء وافعّل بتشديد الفاء والعين في ابنيتهم

وجاء ودّ في وتد في تميم بسكون التاء ثم يدغمونها في الدال لا زجعه

على اوتاد بزيل اللبس وهكذا يدغمون وتد المصدر دون وطد ابقاء

على فضيلة الاطباق ولا يدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها ولكن يدغم

فيما يماثلها وانما لم تدغم فيما يقاربها لزيادة صفتها ففي الضاد استطالة

حتى انه ادرك مخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة وفي الشين

التفشي وهو الانتشار وذلك لزيادة رخاوتها وفي القاف نفش مع تافيف

وهو صوت

وهو صوت يخرج من حافة الفم مع النطق بالفاء وفي الراء تكرر والضوى الهزال وقد ضوى بالكسر يضوي ضوى والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس ونحو سيد والاصل سيود وليّه والاصل لويه فعلة من لوى يلوي انما ادغما وان لم تكن الواو والياء متقاربي المخرج لأن الاعلال هو الذي صيرهما مثلين فابدال الياء من الواو لاجل استثقالهما مجتمعين وسبق احدهما بالسكون لا لاجل الادغام وبعد الاعلال لما اتفق اجتماع مثلين اولهما ساكن وجب الادغام على ان الواو والياء متماثلان في صفة اللين وان لم يكونا متقاربين وادغمت النون في اللام والراء وان كانت النون زائدة عليهما في صفة الغنة لكراهة نبرتها ونبرة المغني دفع صوته وانما احتيج في النون الى رفع الصوت لأن لها مخرجين احدهما في الفم والآخر في الخيشوم فلا في النطق بها من اعتماد قوي فدعا ذلك الى خفائها قليلا بان يقتصر على مخرج الخيشوم وذلك اذا لم يلاقها ما يقاربها الا حروف الحلق فانه لا خفاء ايضا معها والا الياء بعدها وهي ساكنة فانها تقلب ميما نحو عنبر الى الاخفاء التام وهو الادغام وذلك مع الراء واللام وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا لغنتها فهما متماثلان في الصفة وفي الياء والواو وان لم تكن متقاربة لامكان بقائهما اعني بقاء الغنة مع الادغام

لما فيهما من اللين وانما لم يدغم فيما هو قريب من مخرجها كالجيم لعدم بقاء غنتها لو ادغمت في الجيم لما فيها من الشدة فكان النون باقية وبعض العرب يدغم النون في اللام والراء في الغنة ايضا ضنا بفضيلة النون وبعضهم يترك الغنة مع الواو والياء تجربا بالادغام التام ومذهب سيبويه وسائر النحاة ان ادغام النون في اللام والراء والواو والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليست من النون لان النون مقلوبة الى الحرف التي بعدها بل انما اشرب صوت الفم غنة وقد جاء عن بعض القراء ادغام حروف ضوي مشفر فيما يقاربها نحو لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم بادغام الضاد في الشين والراء في اللام والفاء في الباء وحمل ذلك على الاخفاء لا على الادغام التام وكيف لا ولو كان ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في لبعض شانهم ولا يدغم حروف الصفير في غيرها ابقاء على فضيلة الصفير ولا المطبقة في غيرهما من غير المطابق على الافصح محافظة على فضيلة الاطباق وفيه نظر سياتي ولا حرف حلق في ادخل منه الى الصدر لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل الا الحاء فانها تدغم في العين والهاء مع انهما ادخل منها لشدة مقاربتها اياهما في

المخرج ومن ثم اعنى من اجل ان ادغام حرف الحلق لا يجوز في ادخل
منه الا العين والهاء قالوا فيهما اذ حّنودا واذ حّادة بقلب الثاني
الى الاول وان لزم من ذلك خلاف القياس كما مرّ فهذه مقدّمات
يعرف منها احكام ادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض على
سبيل الاجمال واما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج فالها تدغم
في الحاء فقط نحو اجبه حاتما والبيان احسن لان حروف الحلق ليست
باصل في التضعيف في كلمة ولهذا قل المضاعف من الهاء محوكه السكران
ومن العين نحو دع وكون حق الحاء ان يكون اول شئ باب التضعيف من
الغين والخاء المعجمتين لانه انزل منهما في الحلق الا انه كثر نحو صح
وبح لكونه مهموسا رخوا والهمس والرخاوة اسهل على الناطق من
الشدة والجهر والغين لا يجئ بعدها عينا ولاما معا الا مع حاجز ه
كالضغضغة للبن المخفوق الذي اشتد حموضته والخاء اكثر
منه لانه اقرب الى الفم ولكونه مهموسا رخوا كالحاء نحو المخ والفخ
ولما كان حال تضعيف الحرف الحلقي في كلمة كما قلنا قل ذلك في
كلمتين ايضا ولكنه عن حسن بها مهموسة رخوة والعين مجهورة
بين الشديد والرخوة لقرب المخرجين ولانهما مهموسات رخوات ولا

محوكه امر

١

تدغم الهاء في العين المهملة وإن كانت العين اقرب مخرجاً الى الهاء
من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة والعين مجهورة بين الشديد
والرخوة والهمزة والالف قدم انهما لا يدغمان والعين المهملة تدغم
في الحاء المهملة لقرب المخرج ولا مانع لان الثاني مخرجه اعلى نحو رافع
حاتما والحاء المهملة تدغم في الهاء والعين المهملة تقلبهما حاء كما تقدم
في ادبح هذه وادبح عتودا وجاء في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار
لقلب الحاء عيناً والغين المعجمة تدغم في الخاء المعجمة على القياس من نحو
ابلغ خليل والخاء تدغم في الغين نحو اسلخ غنمك وان كانت الغين ادخل
منها لان مخرجهما ادنى مخارج الحروف الحلقية الى اللسان وكذا
يقول بعض العرب منخل باخفاء النون كما تخفى قبل حروف الفم
ولم يجز مثل ذلك الادغام في الحاء والعين لم يقولوا اذ بعتود البعد هما
عن الغنم والقاف تدغم في الكاف والكاف في القاف نحو خلقكم و
نقدس لك قال لتقاربهما في المخرج والياء لا تدغم في الشين ولا في
الجيم ولا الشين في الياء والجيم لان الياء والشين من حروف ضوى
مشفر فلا يدغم فيما يقاربهما والجيم لا تدغم في الياء لقلة تقاربهما ولكن
تدغم في الشين لشدة تقاربهما نحو اخرج شاة والضاد لا تقارب شيئاً

مِنَ الحروف حتى يدغم فيهما مع انهما من حروف ضوى مشفر واللام
اما معرّفة واما غير معرّفة واللام المعرّفة تدغم وجوبا فى مثلها اعنى
فِى اللام وفِى ثلثة عشر حرفا اخر وهى التاء والثاء والدال والذال
والراء والزاى والسين والشين والصاد والضاد والطاء و
الظاء والنون لكثرة لام التعريف وموافقتها لهذه الحروف لأن
جميعها من طرف اللسان كاللام الا الضاد والشين وفى الضاد
استطالة لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام وكذا الشين حتى تتصلت
بمخرج الطاء وغير المعرّفة ادغامها لازم فى نحو بل ران مما اجتمع فيه
لام بل وهل وقل خاصة مع الراء فى القرآن خاصة جائز فى البواقى
من الصور وادغامها مع الراء احسن من الاظهار لقرب مخرجها و
يليه فى الحسن ادغام اللام الساكنة فى الطاء والدال والتاء
والصاد والزاى والسين وذلك لانهن تراخين عن اللام الى
الثنايا وليس فيهن انحراف نحو اللام كما كان فى الراء ووجه
جواز الادغام اللام فيها ان اخر مخرج اللام قريب من مخرجها
واللام معها فى من حروف طرف اللسان ويليه فى الحسن ادغامها
فى الظاء والثاء والذال وانما كان الادغام مع الستة الاول

احسن مع منه هذه الثلثة لان اللام لم تنزل الى اطراف الثنايا كما لم
ينزل الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلثة ويليه ادغامها في الضاد
والشين لانهما ليسا من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جايز الادغام
فيهما لاتصال مخرجهما بطرف اللسان وادغام اللام الساكنة في النون
اقبح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون تدغم في الواو والياء والراء
والميم كما تدغم في اللام فكما لا تدغم هذه الحروف في النون كذلك
ينبغي ان لا يدغم اللام فيها ايضا والراء من حروف ضوى مشفر
والنون اما ساكنة او متحركة فالنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف
يرملون نحو من يوم ومن ربك ومن ماء ومن لبن ومن وال
ومن نور الا اذا ادى اللبس بتركيب آخر كما مر نحو قنوان فانك
لا تقول قوان والافصح ابقا غنتها في الواو والياء وذهابها
في اللام والراء ومع الميم والنون لا بد من الغنة وتقلب النون
الساكنة ميما اذا كانت النون قبل الباء في نحو عنبر وشما وقد مر في الابدال
وتخفى النون بان يقتصر على الغنة في غير حروف الحلق وحروف
فيكون لها خمس احوال الادغام الواجب مع حروف يرملون ب ابقاء
الغنة مع الواو والياء ج ذهابها مع اللام والراء وقلبها ميما مع

الباء ه الاخفا في غير حروف الحلق وير ملون وقدم انه لا اخفاء
مع حروف الحلق كما لا ادغام والنون المتحركة تدغم جوازا في
حروف يرملون على التفصيل المذكور في ابقاء الغنة وتركها
والطاء والدال والتاء لغير الافتعال ونحوه والظاء والذال
والثاء تدغم بعضها في بعض لتقارب مخارجها وفي الصاد و
الزاي والسين كذلك ايضا بخلاف العكس اي لا يدغم الصاد و
الزاي والسين في غيرها لفوات الصفير كما مر واعلم ان في قولهم
لا تدغم الحروف المطبقة في غيرها من غير اطباق نظرا اذ الاطباق
في نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين
ساكنين اما الاتيان بطاء اخرى فلان الاطباق بدون
حروف الاطباق متعذر واما الجمع بين ساكنين فلان الطاء
الذي يجب الاتيان به ضرورة الاطباق ساكن والطاء الاصلي
الذي انقلب تاء لاجل الادغام ساكن ايضا والحق انه ليس مع الاطباق
ادغام صريح بل هو اخفا سمي بالادغام لشبهه به وهنا بخلاف غنة
النون فبعض يقول بابقائها مع ادغام النون لان الغنة يخرج
من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة من النون

وَالصاد وَالزّاى وَالسّين تدغم بعضها فِى بَعْضٍ لاشتراكها فى فضيلة

الصّفير مَعَ تقاربها فى المخرج وَالفآء من حروف ضوى مشفر وَالبآء

تدغم فِى الميم والفآء نحو نُعَذِّب مَن يَشَآءُ وَيُعَذِّب فاجراو ذلك

لتقاربهما فِى المخرج وَالواو من حروف ضوى مشفر فهذا تفصيل و

ادغام الحروف لتقاربها المتقاربة بعضها فى بَعْضٍ وقد بقى من ذلك مهما

حكم تآء الافتعال وَنحوه فنقول فيه اذا كان فاء افتعل تاأ وَجَبَ ادغا

فى تآء الافتعال نحو اتخذ واتهم لان المثلين اذا التقيا وَاولهما

ساكن وجب الادغام كما مَرّ وَاذا كان عين افتعل تاأ نحو اقتتل لم

يلزم الادغام قال سيبويه لان التاء الثانية لا تلزم الاولى

الا ترى نحو اجتمع وَارتفع فالمثلان فيه كانهما فِى كلمتين مِن حيث

عدم التلازم وَقد يدغم تاأ افتعل فى التاء التى هى عين الكلمة بان

ينقل حركة الاولى الى فآء الكلمة على الرّسم فى نحو يمدّ وَيعضّ وَيفرّ

فيستغنى عن همزة الوصل لان اصل فآء الكلمة الحركة بخلاف باب الهمز

لان اصل لام التعريف السكون وَقد تحذف حركة اولهما فيلتقى

ساكنان فآء افتعل وَتآؤه فتكسر الفآء وَيستغنى همزة الوصل فيقال

قتل بفتح القاف عَلَى المذهب الاول وَقتل بكسرها عَلَى المذهب الثانى

دانالم

وانما لم يجز هذا المذهب الثاني اعني حذف حركة اول المثلين في نحو ميّد
ويعضّ لوجوب المحافظة على حركة الفاء في العين اذ بها يتميز بعض
ابوابه عن بعض قال سيبويه لانه يجوز في نحو اقتتل الاظهار
والاخفاء والادغام بخلاف نحو يرد فانه يجب فيه الادغام فلمّا
تصرّفوا في الاول بالاوجه الثلاثة اجازوا التصرف فيه بحذف
حركة اول المثلين ايضا وتقول في المضارع يقتّل بفتح الياء و
القاف وكسر التاء ويقتّل بكسر القاف والبواقي بحالها وعليهما تقول
في اسم الفاعل مقتّلون بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء ومقتّلون
بكسر القاف والبواقي بحالها ويجوز في نحو يقتّل بكسر القاف ان يكسر
الياء اتباعا للقاف ومنه قراءة من لا يهدّي بكسر الياء والهاء و
لا يجوز كسر الميم في مقتّل بكسر القاف اتباعا كما جاز في المضارع لان
حرف المضارعة متعود للكسر في غير هذه الصورة نحو اعلم ونعلم
وتعلم ويجد وقد جاء في قراءة اهل مكة مردّفين بضم الراء اتباعا
للميم واصله مرتدفين اي مستردفين يقال ارتدفنا فلانا فار
تدفناه اي اخذناه من ورائه وعلى هذا تقول مقتّلون بضم القاف
واذا كان عين افتعل مقاربا للتاء لم تدغم التاء فيه الا قليلا لان

الاظهار في المثلين اكثر نحو اقتتل قتّل المتقاربين اولى وانما جاز
الادغام اذا كان العين دالًا كيهدي اوصادا كيخصمون واذا
كان ما قبل تاء الافتعال اعني فاء الكلمة ثاء مثله تدغم التاء
٢٢١ فيها على الوجهين القياسي وهو قلب الاولى الى الثاني وغير القياسي
وهو العكس نحو اثّأر بثاء مثناة واثّأر بثاء مثلثة والاصل
اثتأر اي ادرك ثاره بان قتل قاتله وهٰهنا الادغام على الوجهين
ليس بواجب على ما نص عليه سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز
ان يقول في افتعل من الثرد اثترد واثّرد وهو مثترد ولكن
الادغام احسن واذا كان فاء افتعل سينا تدغم فيها السين
شاذا على الشاذ نحو اسّمع في استمع اما شذوذه فلان حرف
الصفير قد قلنا انه لا تدغم في غيره واما كونه شاذا على الشاذ
فلان القياس في ادغام المتقاربين قلب الحرف الاول
الى الثاني وهٰهنا وجب ان يقلب الثاني الى الاول لامتناع
اتّمع حيث يذهب فضيلة الصفير وقد زال كراهة الشذوذ
الاول لسبب الشذوذ الثاني لان الثاني حيث قلب سينا
فلم تدغم السين الا في حرف الصفير والاظهار هٰهنا افصح بخلاف

التَّآءِ كَمَا قلنا وَتقلب تَآءُ الافتعال اذِا وقعت بَعْد حروفِ

الأطباق طَآءً فتدغم فِيهَا وجوبًا في اطلب لاجتماعِ المثلين

لأن فَآءَ الكلمةِ طَآءٌ وَتَاءُ الأفتعالِ ايضًا صارت طَآءً وجوازًا

على الوجهين فِي اظطلم وَاصله اظتلم وَبعد الادغام تقولُ

عَلَى الوجْهِ القياسيّ وَهو قلبُ الأوّل اِلَى الثانِي اطّلم بالتاءِ

المهملة وَعلى الوجهِ الاخر اظّلم بالظاءِ المعجمة وَالبيانِ ايضًا حسن

نحو اظطلم وَجاءت الصّور الثّلث في قولِ زهير شعر هو الجواد

الذّي يعطيك نائله عفوًا وَيظلم احيانًا فيظطلمُ مَعناهُ انه يعطي

ماله بسهولة مِنْ غير مطلٍ وَيستجدي الاوقاتِ التي مثله لا

يطلب فيها فيحتمل ذلكِ وَيروي فيظّلم وَشاذًا على الشاذ

في اصطبر وَاضطرب بأنْ يقال اصّبر وَاضّرب فوجه شذوذه ادغام

حرف الصّفير وَهوَ الصّاد المهملة فِي غيره وادغام حرف ضوى مشفر

وَهوَ الضاد المعجمة فيما يقاربها ووجه كونه شاذًّا على الشاذّ

قلبُ الأوّل الثّاني اِلَى الاوّلِ وَذلكَ لامتناع اطّبر واطّرب

بقلبِ الاوّل الى الثانِي حيثُ يفوت فضيلة صفير الصّاد وَاستطالة

الضاد وَانمَا قلبت تَاءُ الأفتعال بَعد حروفِ الأطباقِ فيها وَذلكِ

لأنها لو بقيت على حالها فامتنع ان تدغم حروف الاطباق

احمد بن كمال

غير جائز لذهاب فضيلة الأطباق واما ان لا تدغم فيعسر النطق
بها لقربها في المخرج وتنافيهما في الصفة لان الثاء حرف شديد
والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا التا مهموس والضاد
المعجمة والطاء والظاء مجهوره فقلبوا تا الافتعال حرفا توافق التا
في المخرج وتوافق ما قبله في الصفة ويقلب تا الافتعال مع الدال
والذال والزاي اذا كن فاء تلك الكلمة دالا لان التا حرف شديد
مهموس والذال المعجمة والزاي فيهما رخاوة وجهر وايضا التاء
مهموس والدال المهملة مجهورة فبين التاء وهذه الحروف منافاة
فقلبت التاء دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللذال و
الزاي في صفة الجهر فتدغم فاء الكلمة في الدال المهملة من تاء
الافتعال وجوبا فادان لاجتماع مثلين اولهما ساكن والاصل
ادتان افتعل من الدين وقوله اذكر بالدال المهملة والاصل اذ
تكرار من الذكر قلبت التاء دالا مهملة ثم ادغمت الذال المعجمة
فيها بعد قلبها اليها على القياس وجاء اذكر بالذال المعجمة و
ذلك تقلب التاء في الى الاول ثم الادغام على خلاف القياس
واذدكر بغير الادغام وضعيفا في ازان واصلها ازتان افتعل

من الوزين فقلبت التاء دالا فصار ازدان وهو الفصيح ولو اريد
الادغام وجب قلب الثاني الى الاول على خلاف القياس لامتناع
ادّان بقلب الاول الى الثاني كما هو القياس اذ يذهب فضيلة
صفير الزاي فهذه احكام ادغام تاء الافتعال ونحو خبط وحصط
وفزد وعد في خبطت الشجر اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها
وحصت من الحوص الخياطة وفزت وعدت من الفوز والعود
شاذ حيث شبه تاء الضمير بتاء الافتعال من قبل اتصال تاء الضمير
بالفعل كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فقلبت تاء الضمير في خبطت و
حصت طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق وفي فزد وعد لوقوعها
بعد الزاي والدال المهملة فصار الادغام واجبا في خبط وعد
لاجتماع المثلين وشاذا على الشاذ لو قيل حص مثل اصبر لامتناع
حط لفوات الصفير وضعيفا في فزد لو قيل فز مثل ازان لامتناع
فدّ و تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال عربي لكنه غير مطرد بل
مسموع ولهذا لم يحكه سيبويه عنهم في الدال المعجمة نحو اخذت
وقد تدغم تا تتنزل وتتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح
استثقالا لاجتماع التائين في اول الكلمة احديهما تاء المضارعة

والثانية تاء التفعل والتفاعل نحو قال تنزل وقال تنابزوا
ونحو قالوا تنزل ولا تنابزوا وقولي تتابع فان لم يكن قبلها
كلمة لم تدغم اذ لو ادغمت لاحتيج الى همزة الوصل وحروف
المضارعة لا بد لها من التصدر لقوة دلالتها وكذا لا تدغم اذا كان
قبله ساكن صحيح نحو هل تنزل وقراءة البزي هل تربصون والف
شهر تنزل بالادغام والجمع بين الساكنين ليست مقوية وقد
يقال ان الساكن اذا كان غير صحيح ولم يكن مدة لم يجز الادغام
ايضا نحو لو تنزل وهو غير شديد لان من شرط التقاء الساكنين
على حده اذا كان الاول لينا والثاني مدغما ان يكونا في كلمة و
احدة وههنا ليسا من كلمة فلو لم يجز التقاء في كلمتين اذا
كان الاول غير مدة لكان يجب ان لا يجوز ولو كان الاول مدة
اذ لا فارق بينهما في كلمة واحدة في الجواز فكذا في كلمتين
اللهم الا ان يقال لو كان الاول مدة امكن حذفها اكتفاء بالحركة
الدالة عليها بخلاف ما لو لم يكن مدة فانه لا يكون ح سبيل الى الابقاء
ولا الى الحذف واعلم ان هذا الادغام لا يجوز في المضارع المبني
للمفعول نحو تتدارك لاختلاف الحركتين فلا يستثقل اجتماع التائين

بخلاف المبني للفاعل لاتفاق حركتيهما وتاء تفعّل وتفاعل تدغم فيما تدغم فيه التاء اذا وقع بعدها وهي بعد التاء ثمانية احرف مخارجها طرف اللسان وشيء من الثنايا كالتاء وهي الطاء والدال والصاد والزاي والسين والظاء والذال والثاء فيجتلب لهما همزة الوصل ابتداء نحو اطيّروا وادّاروا واصابروا وازيّنوا واسّمعوا واظلموا واذكروا واثاقلوا ومع التاء نحو اثاثروا والاصل في هذه الافعال تطيّروا وتثاقلوا وقد يضم الى هذه الحروف الضاد لما مرّ من انها باستطالتها قريب جدا من حروف طرف اللسان نحو اضاربوا في تضاربوا وكذا الشين والجيم نحو اشاجروا واجاروا في تشاجروا وتجاروا وان كانتا بعيدتين عن ذلك وهذا الادغام مطرد في المضارع والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول ونحو اسطاع في استطاع بجعل تاء الاستفعال مدغما فيما يدغم فيه التاء مع بقاء صوت السين نادر وقراءة حمزة في قوله عز من قائل فما اسطاعوا ان يظهروه وخطاه النحاة لانه يؤدي الى اجتماع الساكنين لا على حده حيث لا يمكن التقاء حركة التاء على السين

التي من شاها ان لا تتحرك ابدا وانما يتجعه على ذلك مما رأى من
تحرك ما بعد تاء الاستفعال بسبب الاعلال اذ لو كان ساكنا
على اصله امتنع الادغام على كل حال الحذف فالاعلالي قد تقدم في هذا
الكتاب والترخيمي قد تقدم في الكافية وجاء عزم في نحو تفعل
وتفاعل نحو تنزل وتباعد والاصل تتنزل وتتباعد بتائين
احدهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل واستثقل
اجتماعهما في اول الكلمة وهما متفقتا الحركة فيجوز تخفيف ذلك
اما بالادغام كامر واما بحذف احديهما والحذف اكثر واختلف
في المحذوف فقال سيبويه انها الثانية لان الثقل منها نشا
ولان حروف المضارعة جي بها لمعنى المضارعة وقال
الكوفيون انها الاولى لان الثانية انما زيدت في تفعل لمعنى
ايضا كالتكلف مثلا وجوز بعضهم الامرين واذا حذفت لم
تدغم التاء الباقية فيما بعدها وان ماثلها نحو تتابع وافارها
نحو تذكرون لانك لو ادغمت احتجت الى همزة الوصل وهي لا تدخل
المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة بالجمع في اولها بين حذف
وادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الاخر والتخفيف بالحذف انما

يسوغ

يسوغ في المبني للفاعل لا في المبني للمفعول لما قلنا في الادغام و
لان حذف التاء الاولى يلتبس المبني للمفعول من هذين البنائين
بالمبني للفاعل منهما وحذف التاء الثانية يلتبس المبني للمفعول
من باب التفعل بالمبني للمفعول من باب التفعيل وجاء الحذف
ايضا في نحو مَسْتُ بفتح الميم او كسرها والاصل مَسِسْتُ بكسر العين
فاما ان تحذف السين الاولى فيبقى مَسْتُ بفتح الميم واما ان ٤١
تنقل حركة العين الى الفاء لبيان البنية وتقول مِسْتُ بكسر
الميم وكذا في لَبُبْتَ يا رجل تقول لَبْتَ بفتح اللام ولُبْتَ بضمها
فالاول بغير النقل والثاني بالنقل واحَسْتُ اصله احْسَسْتُ
حذفت السين الاولى بعد نقل حركتها الى الحاء لئلا يجتمع ساكنان
على احدهما وظَلْتُ بفتح الظاء او كسرها اصله ظللت بكسر العين
فعل به ما قلنا في مست وهو فصيح في ظلت لكثرة استعماله بخلاف
مست واحست وجاء الحذف ايضا في اسطاع بكسر الهمزة يسطيع
بفتح حرف المضارعة والاصل استطاع يستطيع فحذف تاء
استفعل استثقالا لذلك مع الطاء وهو فصيح ههنا لكثرة استعماله
بخلاف استدانة قال الله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وجاء في

كلاهم اسناع بكسر الهمزة يستيع بفتح حرف المضارعة قال سيبويه
ان شئت قلت حذفت التاء لانه فى مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان
الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون
ما بعد الزاى مجهورا مثله وان شئت قلت حذفت الطاء لان
التكرير منها نشأ وقالوا بلعنبر وعلما وملما فى بنى العنبر وعلى
الماء ومن الماء وذلك انه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر
الادغام لسكون الثانى حذفوا الاول تخفيفا وهو قليل واما
نحو يتسع ويتقى بتخفيف التاء فيهما والاصل يتسع ويتقى بتشديد
التاء فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول عن ذلك الى
الحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع
ويقى حملوا يتسع ويتقى عليه وعليه جاء قول الشاعر تقوا الله
فينا والكتاب الذى تتلو اذ بعد حذف المضارعة من يتقى حرفه
بالتخفيف وبعد حذف الياء من اخره للجزم يبقى الامر تق ولم
يجئ هذا الحذف الا من مضارع اتسع واتقى ومن مضارع اتخذ
ومن اسماء الفاعلين من الثلاثة نحو متسع ومتق ومتخذ ومن
ماضى يتقى فيقال تقى والاصل اتقى حذف التاء الاولى فاستغنى

عرج

عن همزة الوصل ولو كان تقى كرمى لقيل في المضارع يتقى كيرمى
وفي الامر اتق كارم وهذا بخلاف تخذ يتخذ بكسر العين
في الماضي وفتحها في الغابر مع سكون التاء فانه اصل ولو كان
مخففا من اتخذ يتخذ لقلت تخذ يتخذ بفتح العين في
الماضي وكسرها في الغابر مع فتح التاء فتخذ يتخذ بمعنى اخذ
يأخذ وليس من تركيبه واستخذ من استخذ استفعل
من تخذ يتخذ فحذفت التاء الثانية كما حذفت التاء من اسطاع
وقيل معنى السين فيه ابدال من تاء اتخذ الاولى لكونهما مهموستين
وهو اشذ من الحذف في يتسع ويتقى لانهم عدلوا هناك من
الادغام الى الحذف الذي هو اخف وههنا عدلوا من الادغام
الى الابدال بالمتقارب فصاروا من الاخف الى الاثقل ونحو تبشرون
بتشديد النون وتبشرون بتخفيفها واني مما اتصل بالنون
التي في اواخرها نون الوقاية يتقدم في الكافية حكم ذلك من الحذف
والاثبات مبينا او مدغما وههنا قد تم تفاصيل احوال ابنية
الكلم وهذه مسائل التمرين وضعها اهل هذه الصناعة ليمرنوا المتعلم
ويعودوه بما تعلمه واختلف في معنى قولهم كيف تبنى من كذا

مثل كذا فذهب الجمهور الى ان معناه انك اذا ركبت منها اي من اللفظة
المعبر عنها بكذا في قولهم من كذا زنتها اي زنة اللفظة المعبر عنها
بكذا في قولهم مثل كذا وما عملت ما يقتضيه القياس كيف ينطق به
اي بالمركب بعد العمل المذكور كالتعبير بشيء من ضرب مثل
جعفر فيكون معناه انك اذا ركبت من لفظ ضرب زنة جعفر
وعملت بالزنة المركبة ما يقتضيه القياس التصريفي من القلب او
الحذف او الادغام او الاعلال او غير ذلك من الاعمال الواجبة
ان كانت في هذه الزنة اسباب هذه الاحكام او عملت بها
ما اعطاه السائل من القواعد التصريفية الجارية على القياس كيف
تنطق بالمركب بعد الاعمال المذكورة وقياس قول ابي معناه علي انه
ان تزيد في الفرع ما زيد في الاصل مطلقا وتحذف في الفرع ما
حذف في الاصل لا مطلقا بل اذا كان الحذف قياسا وقياس
قول اخرين انه ينبغي ان يزاد ويحذف في الفرع ما زيد
وحذف في الاصل قياسا او غير قياس واما ان كان في الاصل
علة قلب ليست في الفرع فلا خلاف في انه لا يقلب في الفرع
فيقال في وزن اوايل من القتل اقاتل وكذا الادغام نحو مقاتل

على

علی وزن مسار فمثل محوی اذا بنی من ضرب قیل عند الجمهور
مضربی بتشدید الراء اذلا قیاس یقتضی حذف احدی الرائین
منه کما کان القیاس یقتضی حذفا احدی الیائین من محیی
وقلب الباقیه واوا ثم الحق یاء النسبة وقال ابو علی مضری
لان حذف احدی الیائین من الاصل قیاسی فیجب ان تحذف
من الفرع ایضا احدی الرائین لیوازن الفرع الاصل موازنة
تامة ومثل اسم وغد اذا بنی من دعا قیل عند الجمهور وعند
ابی علی دعو بکسر الدال وسکون العین او دعو بضم الدال و
السکون لان اسم اصله سمو او سمو وحذف عجزه واسکان فایه
وزیادة همزة الوصل لذلک کلها غیر قیاسی ودعو بفتح الدال و
سکون العین لان غد فی الاصل غدو بفتح العین وسکون الدال
لا ادع مثل اسم ولا دع مثل غد خلافا للآخرین حیث یعتبرون
التغییر مطلقا وان کان علی خلاف القیاس ومثل صحایف من دعا
دعایا باتفاق اذ لا حذف فی الاصل فلما بنی من دعا مثل ذلک
کان دعایو بهمزة کما فی صحایف ثم واو فقلبت الواو المتطرفة
یاء لانکسار ما قبلها فصار دعائی وقعت الیاء بعد همزة بعد

الف من باب مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت الياء الفا
والهمزة ياء كل ذلك على مقتضى القياس التصريفي فصار دعايا
ومثل عنسل من عمل عمنل ومن باع وقال بنيع وقنول باظهار
النون فيهن للالباس بفعل مضعف العين لو ادغمت النون
فيما بعدها وقد علمت انه لا يدغم من الحروف المتقاربة في كلمة
ما يؤدي الى لبس بتركيب اخر وفعل وان كان مختصا بالافعال
لكنه قد يظن انه فعل سمي به ثم نكر ومثل قنفخر من عمل عمل
ومن باع وقال بنيع وقنول بالاظهار للالباس بعلكد
مضعف العين لو ادغمت النون فيهن فيما يليها والعلكد
البعير الغليظ الشديد العنق ولا يبنى مثل جحنفل من كسر
او جعلت لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل لو قيل كسنرر وجعنلل
بالاظهار او لبس بفعلل نحو شفلح وهو ثمر الكبر لو ادغم ومثل ابلم
وهو خوص المقل اذا بني من وايت اي وعدت قيل اوء والاصل اوأي
قلبت الضمة كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض ومثل
ابلم من اويت الى المنزل اوي او يا او مدغما لوجود الواو
وذلك ان اصله ااوي قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتما

الهمزتين

الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في التي هي العين فصار اُوّي
ابدلت ضمة الواو كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض وهذا بخلاف
تُوُوِيّ فان الفصيح فيه ان لا يدغم الواو في الواو لان الهمزة فيه لا
يجب ان تقلب واوا لكونها ثابتة فلم يجتمع المثلان ومثل اجرد وهو
نبت من وايت اِيٍّ والاصل اِوْيٌ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها ثم اعل اعلال قاض ومن اويت اىّ بالضمة رفعا
فيمن قال احىّ بالضمة رفعا وذلك ان اصله اءوى قلبت الهمزة
الثانية ياء وجوبا كما في ايب فصار ايوى وبعد اعلاله اعلال
سيد اجتمع ثلاث ياات فحذفت الاخيرة نسيا او اعرب ما قبلها با
باعرابها ومن قال احىّ رفعا وجرا مثل قاض قال اىّ في الحالين
واياً في النصب ومثل اوزه واحدة اوز وهي طير الماء من وابث
اباه والاصل اوانه لان اصل اوزة اوززة فان افعلة بكسر الهمزة و
فتح الفاء وسكون العين غير موجودة في كلامهم والهمزة زائدة دون
التضعيف لقولهم وزّ بمعنى اوز قلبت واوا وايه ياء كما في ميزان
فصار ايابه تحركت الياء الثانية وما قبلها مفتوح قلبت الفا
ومثل اوزه من اوبث اباة والاصل ءاوبة قلبت الهمزة الثانية ياء كما في

ايت فصار ايوية اعل اعلال سيد فصار اية فقلبت اليا الاخير الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اياة ومثل الطلخم الليل اذا اظلم لو بني من
وايت قيل ايايا والاصل اواييء لان اصل اطلخم اطلخم بدليل اطلخمت
قلبت الواو ياء كما في ميزان وادغمت اليا الساكنة التي بعد الهمزة
المفتوحة في الياء التي بعدها وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها و
انفتاح ما قبلها ومثل اطلخم من اويت ايويا والاصل اويي قلبت الهمزة
الثانية ياء كما في ايت وادغمت الياء في الياء وقلبت اليا الاخيرة الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايويا ولم يعل اعلال سيد لان قلب
الهمزة ياء وان كان واجبا مع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة
لكونها همزة وصل تسقط في الدرج وكان الهمزة الثانية باقية
وسئل ابو علي الفارسي عن مثل ما شاء الله اذا بني من اولق فقال
ما الق الالاق لان لفظة الله في الاصل الالاه فعال بمعنى
مفعول لانه مالوه اي معبود من اله بفتح اللام الاهة اي
عبد عبادة ونقل حركة الهمزة وحذفها وان كان قياسا كما في الحمر الا
ان غلبة الحذف في الالاه شاذة فكذا ادغام اللام في اللام لانهما
متحركان في اول الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما ولو قيل

انَّ الهمزة المكسورة حذفت تخفيفًا لكثرة استعمال هذا اللفظ

لم يكن ايضًا قياسًا وان كان الادغام لذلك قياسًا وقال ايضًا

ما الق اللاق على اللفظ اي بتخفيف الهمزة وادغام اللام في لفظة

الله وهذا الجواب لا يكون على اصله وقال ايضًا ما الق الالق على و

وذلك انَّ سيبويه جوّز ان يكون اصل اسم الله لاه من لاه يليه

لبها اذا استتر ادخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم

والتقدير ليه مثل حسن فلبث اليا الفا لتحركها وانفتاح ما

قبلها وليس في الالق موجب لذلك فبقي على حاله بنى الامام ابو علي في

الجميع على انه اعني اولقا فوعل ولو كان بنى الامر على ان اولقا افعل

لقال ما ولق الولاق على اصله وما ولق اللاق على اللفظ وما ولق

الولق على الوجه المذكور واجاب في بناء اسم اذا بنى من اولق بالق

او بالق بناء على ذلك الذي قلنا من ان اولقا عنده فوعل والالقا

ولق او ولق مثل سمو او سمو على اختلاف التقديرين في اصل اسم

وسأل ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار للخمر اسم مفعول من استطا

يستطير فكانه قيل لها ذلك لهديرها وغليانها او لخفتها اذا بنى من الاة

شجر قطنه مفعالا من سطر وتخبر فقال ابو علي مسألة فاجاب على اصله

وذلك ان اأأة في الاصل وأة لان سيبويه قال اذا اشكل عليك الالف
في موضع العين فاحمله على الواو لان الاجوف الواوي اكثر فاذا بنيت
مثله من الأأة يكون مستأ وأعلى وزن مستفعل تحركت الواو وما
قبلها في حكم المفتوح فقلبت مستاأ ثم حذف التا كما في مسطاع حذف فا
قياسيا وان كان غير واجب لانه قد حذف ذلك في الاصل وهو مسطا
فبقي مسأ او على القول الاكثر يقال مستاأ من غير حذف التاء لانهم
لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله وحذف
تاء الاستفعال مع الهمزة غير قياسي وان كان مع الطاء جايزا وقال
الجوهري في تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب فيه
حموضة وهذا مما يصوب ظن ابن خالويه وسال ابن جني ابن خالويه
عن مثل كوكب اذا بني من وأيت مخففا الهمزة مجموعا جمع السلامة
بالواو والنون مضافا الى ياء متكلم فتحير ايضا فقال ابن جني أوي
والاصل وأي فوعل اعل اعلال رحى فصار وؤى مثل مرمى
خففت همزته بنقل حركتها الى الواو وحذفها فصار ووى كقفى فاذا
جمع جمع السلامة بالواو والنون صار وون مثل مصطفون
اضيف الى ياء المتكلم فسقطت النون فصار ووي اجتمعت الواو و

الفاقصار

واليا وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو يآء وادغمت اليا في اليا

فصار وَوَيّ فقلبت الواو الاولى همزة كما في واو اصل اوي فصار

ومثل عنكبوت من بعث بعثعوت بلام مكررة حتى يصير ملحقا

بعنكبوت الذي وزنه فعللوت ولو قيل ان وزنه فنعلوت و

النون زائدة قيل نبعوث ومثل اطمأن من البيع ابيعع بتشديد

العين مصححا باؤه اما التشديد فليوافق الادغام في اطمأن اذ

اصله اطمأنن نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون

في النون هذا عند الاخفش واما عند المازني وحكاه عن النحويين

فالتشديد على العين الاولى لوجوب ادغام مثلين اولهما ساكن وحينئذ

لا يكون سبيل الى ادغام اخر لئلا يلزم تحريك ما فرغ عن الطهارة واما

التصحيح فلان توسط حرف العلة بين ساكنين مانع من الاعلال و

ههنا وقع اليا بين الباء والعين الساكنين تحقيقا عند المازني

او باعتبار الاصل عند الاخفش والاعلال غير بعيد عن القياس حملا على

ثلاثية او لعدم الالباس بباب آخر لو قيل باعع ولا باس بالساكنين

لانهما على حدهما ومثل اغدودن من قال قلت اقووّل بادغام الواو

الثانية الساكنة في الثالثة وقال ابو الحسن الاخفش اقويّل لقلب الواو

الثالثة تاء لقربها من الطرف ثم الثانية لوقوعها ساكنة قبل الياء ثم
ادغام الياء في الياء وانما ذهب الى ذلك استثقالا للواوات ومثل
اغدودن المبني للمفعول اذا بني من القول والبيع قيل اقوُوِل وابيُوِع
مظهرا بالاتفاق اذ لو ادغم في الاول وقلب الواو ياء في الثاني ثم
ادغمت التبس مجهول باب افعوعل بمجهول باب افعوّل على ان كون الوا
الثانية مدة هون الامر في عدم الادغام بخلاف الواو الثانية في افوول
المبني للفاعل ومثل مضروب من القوة مقويّ والاصل مقووٌ فقلبت
الواو المتطرفة ياء في عتيّ جمع عات والاصل عتوو فان كون الضم ههنا
على الواو قام على الاستثقال مقام كونه جمعا فقوي فقلب الواو الثانية
ايضا ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء التي بعدها فصار
مقوويّ ابدلت ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء فصار مقويّ
ومثل عصفور من القوة قوّيّ والاصل قوووو باربع واوات الاولى
عين الكلمة والثانية لامها والثالثة مدة زائدة والرابعة لام مكررة
ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع مثلين اولهما ساكن فصار قوّوو
ثم فعل به ما قلنا في مقوي وهكذا تقول في الغزو غزويّ اذ اصله غزوو
مثل عصفور ومثل عضد من قضيت قضٍ والاصل قضيٌ اعل اعلال ترامٍ مصدر

ترامينا ومثل قدعملة من قضيت قضية والاصل قضيبية ثلاث ياآت

الأولى لام اصلية والباقيتان مكررتان حذفت اليا الثالثة نسيا

وفتحت الثانية للتا وادغمت الاولى فيها كمعية في التصغير ومثل

قدعميلة يجوز فيه قضوية اذ الاصل قضيبية بياء زائدة بعد

اليائين الأولين ادغمت الياء الأولى في الثانية والثالثة في الرابعة

فصار قضيبية فان شئت تركتها هكذا بيائين مشددتين اذا اجتمعتان

قويتا بالتضعيف فلا تحذفان كما حذفت الثالثة في معية والاوليان

ليستا اخر الكلمة حتى تحذف اضعفهما اي الاولى الساكنة كما حذفت في

اموي وان شئت قلت قضوية بحذف الياء الأولى وقلب الثانية واوا

في اموي والاول ههنا اولى لما قلنا خلاف ما مر في اموي ومثل

بالصاد غير المعجمة لعلة حامضة بجعل الاقط اذا بني من قضيت مثل قضوة

والاصل قضيية تدغم اليا في اليا ثم تقلب الاولى واوا كرحوية في نسبة

امرة الى رحى ومثل ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت قلبت

الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فسقطت الاولى لالتقاء الساكنين و

يمكن ان لا يعل لخروج الاسم بهذه الزيادة من موازنة الفعل كالصورى

والجيدى ومثل جحمرش من قضيت قضيي والاصل قضييي على اعلال قاض

ويمكن ان يحذف الثالثة نسيا وتقلب الثانية الفا فيقال قضيا او يقلب
الياء الثانية واوا ثم يعل اعلال قاض فيقال قضيو لا يقال يجب ان
لا تعل هذه الياء لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا تعل وانما تعل اذا كانت
اخرا كما في علباء ومعزى لانا نقول مرادهم من البناء في هذه المسائل ليس
هو الالحاق وانما المراد انه لو اتفق مثلها في كلامهم كيف ينطق به بعد
العمل بما يقتضيه القياس ومثل جحمرش من حيث حيو والاصل حييي باربع
ياآت ادغمت الاولى في الثانية فصارتاكياء قلبت الثالثة واوا
كما في حيوان ثم اعل اعلال قاض ويجوز لك حذف الاخير نسيا لكونها
اثقل منها في نحو معية وقلب الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتقول
حيا كما قلنا في قضيا ومثل حلبلاب وهو اللبلاب اذا بني من قضيت
قيل قضيضاء ومن غزوت غزيزاء بقلب الياء والواو المتطرفة الفا
ثم همزة كما في رداء وكساء ومثل دحرجت من قرا قرايت والاصل
قرأأت بهمزتين الثانية الفا كما امر ولا تكون الالف قبل ياء الضمير ونون
وكلامهم يليه قبلهما اما واوا او ياء نحو دعوت ورميت واغزيت و
لا يجوز الواو ههنا لكونها رابعة فقلبت الالف ياء ومثل سبطر للطويل
الممتد من الاسد ونحوه من قرا قرأئي كما مر في تخفيف الهمزة فان اللام لكونه

طرفا اول

طرفا اولى بالتغيير من العين ووقوع اللام ياء اكثر من وقوعه واوا ولهذا
قلبت اللام ياء في نحو اغزيت واستغزيت وهذا بخلاف العين فان وقوعه
واوا اغلب من وقوعه ياء وانما لم تدغم الهمزتان ههنا بخلاف ما تقدم
في العين لان العينين لا يكونان الا متفقتين بخلاف اللامين فانهما
قد يكونان مختلفين كجعفر ومتفقتين كجلباب فلذلك افترق الحال
بينهما ومثل اطمأننت من قرأ اقرأيأت كما قلنا في قراى ومضارعه تقرئي
كتقرعيع والاصل يقرأئ كما ان اصل يطمئن يطمأنن نقلت كسرة الهمزة
الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها كما في الاصل فقلبت ياء كما في ائت ولو
اعل بما يقتضيه القياس في الفرع لقيل تقرأئي بياء متوسطة بين همزتين
كما في الماضي تنبيه ذهب بعضهم الى انه لا يجوز بناء ما لم يبنه العرب لمعنى
كضربب ونحوه وليس ببعيد لان بناء مثله ليس لاجل الاستعمال حتى
يلزم منه وضع جديد وانما ذلك للاستحسان والتدريب وقال
سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله فتقول ضربب و
ضرنبب وزن جعفر وشرنبث بخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا تبني
من ضرب وغيره مثل جالينوس لان فاعيلولا وفاعينولا لم يثبتا في
كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم ايضا اى لو ثبت

مثل هذا الوزن في كلامهم كيف ينطق به اذ يمكن ان يرد في مثل
هذا الصوغ فائدة من التمرين والتدريب وكلام سيبويه اقيس و
كلام الاخفش اوغل في باب الرياضة ولا بد عند الجميع من كلام مخالف
الصفتين فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل خرج اذ لا تفاوت ولا من
ضرب مثل يضرب اذ يتم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا
وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج
الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا ابناء ولهذا لما سئل
ابو علي عن مثل ما شا الله من اولق لم يبن منه لاجل ما شا وههنا تمت
الابواب المحتاج اليها في التصريف الخط المشهور تصوير اللفظ
المقصود تصويره بحروف هجائية وحروف الهجاء والتهجي هي الحروف
التي عددت مخارجها من قبل ومنها يركب الكلم فاذا نسبت الكتابة
الى لفظ على جهة المفعولية نحو زيد ورجل فالمراد انك كتبت هذا
اللفظ بحروف هجائية وهي مسميات الزاي والياء والدال اعني ذي
ذو مسميات الراء والجيم واللام الا نحو القرآن والشعر مما يمكن
كتابة مسماه واريد ذلك والا اسما الحروف اذا قصد بها المسمى
نحو قولك كتبت القرآن وتريد مسماه من قوله عز من قائل الحمد لله

رب العالمين مثلاً الى اخر السورة واكتب الشعر وتريد مثلاً قوله الا كل شيء ما
خلا الله باطل او اكتب جيم عين فا را وتريد مسمى هذه الحروف فانك
تكتب هذه الصورة جعفر لانها اعني هذه الصورة مسماها اي مسما هذه
الحروف خطا ولفظا اذ المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر
وهو جيم لان الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو ج ولذلك قال
الخليل لاصحابه لما سألهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا
جيم انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جه لان
المسمى فان سمي بها اي باسماء الحروف التهجي مسمى آخر كما لو سميت
رجلا بجيم كتبت كغيرها بحروف هجائها فاذا قيل ح اكتب جيم كتبت
هكذا جيم كما تكتب زيد لو قيل اكتب زيد وفي المصحف يكتب الحروف
المقطعة الواردة في بعض فواتح السور على اصلها على الوجهين
المذكورين فيها احدهما اسما الحروف التهجي والمراد بها التنبيه
على ان القران مركب من هذه الحروف كالفاظكم التي تتكلمون بها فعا
رضوه ان قدرتم على ذلك فنكتب ح كما اصلنا بصور الحروف
التي هي مسمياتها نحو يس وحم وهكذا ان قيل انها ابعاض الكلم
كما روى عن ابن عباس انه قال في الم معناه انا الله اعلم والثاني

انها سميت بها مسميات اخر وهي اما السور واما الاشخاص كما قيل
انه طه ويس اسمان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وقاسم جبل
وغير ذلك فكتب حم كما اصلنا بحروف هجائها كغيرها من اسامي
المسميات نحو يا سين وحاميم والاصل المعتبر في كتابة كل كلمة ان
تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها لتكون قد
اعتبرت مفردة مستقلة عما قبلها وعما بعدها فمن ثم كتبت من ابنك
بهمزة الوصل لانك اذا ابتدأت بها لم يكن بد من همزة الوصل وكتب
نحو ره زيدا وقه زيدا بالهاء ومثل مه انت ومجيء مه جئت
بالهاء ايضا لانك تقف على جميعها بالهاء كما مر في الوقف بخلاف
الجار اذا اتصل بما الاستفهامية نحو حتام والام وعلام فانها لا
تكتبها بالهاء لان الحاق هاء السكت بها غير لازم لشدة الاتصال
بالحرف ومن ثم كتب معها بالفات مع ان حقها ان تكتب بالياء كما يجي في آخر
الكتاب وكان علام مثل غلام من قبل اتصال ميم ما الاستفهامية بعلى اتصالا
شديدا وكتب مم وعم بغير نون لشدة اتصال ما بالحرف كما تحذف كل
حرف دغم فيما يقاربه في كلمة واحدة نحو همرش وامحى والاصل هنمرش
وانمحى فان قصدت في حالة الوصل الى الحاق الهاء عند الوقف كتبتها

تكون اذن معتبراً لما الاستفهامية مستقلة بنفسها فلا بد من كتابة الهاء

كما في مجيء مه فزدت الياء في حتى مه والى مه وعلى مه وغيرها اعني

النون في من مه وعن مه ان شئت اما الرد فنظراً الى ان الهاء انما الحقت

لاستقلال ما بنفسها واما عدم الرد فلعدم استقلال حروف الجر دون

ما فيكون علامة مثل كيفه واينه كان الهاء لحقت كلمة واحدة غير محركة

بحركة اعرابية ولا مشبهة بها فاستبان ان مبنى الكتابة على الابتداء

والوقف ومن ثم كتبت انا زيد بالالف لان الوقف عليها بالالف

كما مر في باب الوقف ومنه لكنا هو الله ربي قراءة من قرأ بالالف فانه

يكتب بالالف في تلك القراءة ايضاً لان اصله لكن انا ومن ثم اعني من

اجل مبنى الكتابة على الابتداء والوقف كتبت تاء التانيث

الاسمية في نحو رحمة وتحمه وهي اكثرها فيمن وقف عليها بالهاء

وفيمن وقف بالتاء تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قائمات

وباب قامت هند فان الجميع يكتب بالتاء لان الوقف على جميعها

اتفاقاً من المعتبرين ومن قال كيف البنون والبناه بالها وجب

ان يكتبها بالهاء وهو قليل ومن ثم كتب المنون المنصوب بالالف

اذا الوقف عليه بالالف وغيره اعني المنون المرفوع والمنون المجرور

يكتب بالحذف لأن الوقف عليهما كذلك وإذا تكتب بالالف على
الاكثر لأن الاكثر يقف عليه بالالف والمازني يقف عليه بالنون
فرقا بينه وبين إذا الظرفية وليس ببعيد فعنده يجب أن يكتب
بالنون واضربا خطابا للمفرد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة كذلك
في أنه يكتب بالالف على الاكثر لأن الوقف عليه بالالف بلا خلاف
وكان قياس اضربن خطابا للجمع المذكر بالنون الخفيفة أن يكتب المؤكد
بواو والف قياس اضربن خطابا للواحدة أن تكتب بياء و
قياس هل يضربن استفهاما عن الجماعة المخاطبين ان يكتب بواو
ونون وقياس هل تضربن استفهاما عن الواحدة المخاطبة ان يكتب
بياء ونون لانك اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم ما قبلها
او المكسورة رددت ما حذف لاجل النون من الواو والياء
في هل تضربن في نحو اضربوا واضربي ومن الواو والنون في هل
تضربون والياء والنون في هل تضربين وكان من حق كل منها ان
يكتب كما قلنا بناء للكتابة على الوقف ولكنهم كتبوه على لفظه
لعسر تبينه اي تبين هذا الاصل وهو ان نون التاكيد تحذف عند
الوقف ويرد ما حذف لاجلها فانه لا يعرفه الا الحاذق بعلم الاعراب

بخلاف

بخلاف معرفة ان الوقف على اضربن بفتح الباء بالالف اذ هو في اللفظ
كالتنوين في زيد وقد اشتهر ذلك بانه يكتب بالالف او لعدم تبيين
قصدها بالنسبة الى الحاذق ايضا لو كتبت هذه الالفاظ بالواو ذلك
والياء والنون اذ لا يعرف المقصود من انه مؤكد بالنون
الخفيفة ام لا وهذا بخلاف المفرد المذكر فانه لو كتب بالالف
لم يلتبس المؤكد بغير المؤكد لعدم الالف في حال عدم التاكيد وقد
يجري اضربن مجراه فيكتب بالنون حملا على سائر ما لحقه النون الخفيفة
او لخوف التباسه بالمثنى ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة
على الوقف كتب باب قاض بغير ياء رفعا وجرا للوقف عليه كذلك
وباب القاضي بالياء وللوقف كذلك على الافصح فيهما ومن ثم
كتب حرف الجر نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه
مع كونه على حرف واحد بخلاف من زيد لكونه على حرفين وان لم
يوقف عليه ايضا وكتب الضمير نحو منك ومنكم وضربكم متصلا
بما قبله لانه لا ابتداء لكونه ضميرا متصلا وهذه قاعدة يجب رعايتها
في الخط والنظر بعد تقرير ذلك فيما لا صورة له تخصه بل له صورة
مشتركة وتستعار له صورة غيره وفيما خولف به الاصل المذكور وذلك

امّا بوصلٍ او زيادةٍ اوْ نقصٍ اوْ تبدلٍ مع ان الاصل المذكور يقتضي خلاف
ذلك ولا يقتضيه فالاوّل المهموز وهو اوّل و وسط واخر الاول
همزته الف في الكتابة مطلقًا اي مفتوحةً كانت او مضمومة او مكسورة
نحو احد واوائل واحد وابل وهكذا ان كانت همزةُ وصلٍ نحو انصر
اعلم وذلك انّ الهمزة تقارب الالف مخرجًا وهي اخف حروف اللين فابدلوها
ايّاها خطا للتّخفيف والاشتراك صورة الالف همزة وقياس حروف
التهجي ان يكن اوّل حرفٍ من اسامیها كالباء والتّاء وغيرهما والوسط
امّا ساكن فبحرف حركةِ ما قبله يكتب مثل ياكل و يؤمن و بئس لانّها
تخفف هكذا اذا خففت وامّا متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركتهٖ
مثل يسأل ويلوم ويسم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل و
الحذف او الادغام نحو مسئلة وخطيئة لانّها حيث تخفّف لفظًا
بالحذف او بالادغام حذفت خطًّا ايضا ومنهم من يحذف الهمزة
المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو يسل دون المضمومة والمكسورة نحو
يلوم و يسم والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سال على وزن
ضارب من المفاعلة ولا يحذفون الهمزة بعد ساكن آخر ومنهم من
يحذفها في الجميع سواء خففت بالقلب او بالحذف او بالادغام وامّا متحرك

وقبل

130

وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب مؤجل بالواو ونحو
فئة بالياء لان تخفيفها كذلك وكتب نحو سائل ولؤم وبئس ومن
مقرئك ورؤف بحرف حركته كما هو نحو مقتضى بين بين المشهور
وجاء في سئل ويقرئك القولان وهما ان يكتب بحرف حركتها او بحرف
حركة ما قبلها لان تخفيفهما اما على مقتضى بين بين المشهور او
على مقتضى بين بين البعيد على القولين فيهما والآخر ان كان ما
قبله ساكنا حذف نحو خب خبا خبء ولبست الالف في رايت خبا
صورة الهمزة وانما هي الالف التي توقف عليها مثلها في رأيت زيدا
وان كان ما قبله متحركا كتب بحركة ما قبله كيف كان الهمزة متحركا او ساكنا
مثل قرأ ويقرئ وردؤ اذا فسد ولم يقرأ ويقرئ ولم يردؤ والطرف
الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره به من ضمير متصل او تاء التأنيث كالوسط
فيمن كتبها هناك بصورة كتبها منها كذلك ومن حذف هناك حذف
ههنا لا فرق في ذلك بين الاصلي والزائد نحو جزؤك وجزاؤك وجزئك
ونحو رداك ورداؤك وردائك ونحو يقرؤه ويقرئك الا في نحو
مقروة وبرية فانهم كتبوه بحذفها اتفاقا كانهم راعوا تسهيلها بالادغام
فان من حق المدغم والمدغم فيه ان يكتب على حرف واحد اذا كانا

اذا كان

فى كلمة ولتعلم ان حكم الطرف الذي يتصل به غيره بخلاف الاول المتصل
به غيره نحو باحد ولاحد وكأحد فانه يكتب بصورته التي كان يكتب
بها قبل الاتصال وانما كان حكم الطرف خلاف حكم الاول فى ذلك لانك
اذا جعلت الهمزة الذي حقه الحذف تخفيفا لكونه طرفا ذا صورة
فقد رددته من الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصله اعنى من
كونه على صورة الى ما هو قريب من اصله وهو جعله ذا صورة ما
فى الجملة وان لم تكن صورته اما محذوفا او معيرا الى صورة الى او ولياء
فقد اخرجت الشئ عن اصله الى غيره فلهذا لم يجعل حكم الاول لحكم الوسط
بخلاف لئلا واصله لان لا فان همزته بعد ادغام النون فى اللام التي
بعد كتبت ياء على منوال همزة فئة وان كان حقها ان تكتب بصورة
الالف كما كانت قبل اتصال لام الجر بها لكثرته فى كلامهم او لكراهة
صورته لو كتبت بالالف بعد ادغام النون فى اللام اذ يصير صورته
مد كصورتها لا لا وبخلاف لئن فانه يكتب ايضا بالياء لكثرته وكل
همزة بعدها حرف مد كصورتها يحذف هي استثقالا لاجتماع المثلين
خطا كما يستثقلونها لفظا فيحذف الاول وهي الهمزة نحو خطا فى النصب
فانه يكتب بالف واحد هي الف التنوين ومستهزءون فانه يكتب

بواو

بواوٍ واحدةٍ هي واو الجمع ويحذف الواو التي هي صورة الهمزة الملفوظة
ومستهزئين فانه يكتب بياءٍ واحدةٍ وهي ياء الجمع ويحذف الياء التي هي
صورة الهمزة الملفوظة وقد تكتب الياء لان اجتماع اليائين خطا
اهون من اجتماع الواوين والالفين ايضا بخلاف قرآ ويقرآن فانهما
يكتبان بالالفين للبس بالواحد المذكر وجمع المؤنث لو حذفت احدى
الالفين من الخط وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانه لا يحذف
الياء الاولى التي هي صورة الهمزة لعدم المد بعده لو قلنا انه يجب ان
يكون حرف اللين الذي بعد الهمزة مدة او للفرق بينه وبين الجمع
وصورة الجمع بالتخفيف اولى لكونه اثقل وبخلاف نحو رائي ونحوه مما اضيف
الى ياء المتكلم فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة في الاكثر لمغايرة
الصورة او للفتح الاصلي لو اشترطنا كون الثانية مدة اذ لا مدة ههنا بالنظر
الى الاصل فان اصل ياء المتكلم ان يكون مفتوحة كهمزة الاستفهام ولام الابتدا
او غيرهما مما هي موضوعة على حرف واحد وبخلاف نحو حبائي مما زيد
في اللفظ المهموز ياء النسب فانه لا يحذف ايضا الياء الاولى في الاكثر للمغايرة
في الصورة والتشديد الذي يذهب بالمد لو اشترطنا ذلك ولانهم قد حذفوا
احدى اليائين بالتشديد وكان حرف الاخرى التي هي صورة الهمزة مستكرها وبخلاف

لم يقرئ للواحدة المخاطبة فانه لا يحذف الياء الاولى للمغايرة بينهما في الصورة
واللبس بالواحدة المخاطبة من قرى تقري واما الوصل فقد وصلوا الحروف
وشبهها من الاسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام بما الحرفية نحو
انما الهكم الله واينما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمك لعدم استقلال الحرف
بنفسه فجعلوه كالتتمة لما قبله بخلاف ما الاسمية لاستقلالها بنفسها نحو ان
ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن وبخلاف ما المصدرية
وان كانت حرفا عند كثير نحو ان ما صنعت عجب اي صنعك عجيب تنبيها على
كونها مع ما بعدها كاسم واحد فهي من تمام ما بعدها لا ما قبلها و
كذلك من ما وعن ما في الوجهين الوصل ان كان ما حرفا نحو مما خطاياهم
وعما قليل والفصل ان كان اسما نحو بعد من ما رأيته واخذت من ما اخذته
وقد يكتبان متصلين مطلقا حرفية كانت ما او اسمية لوجوب الادغام الذي
هو رعاية الاتصال اللفظي فناسب ان يكتب في الخط ايضا متصلا ولم
يصلوا متى بما الحرفية في قولهم متى ما تركب اركب وان كانت مثل اين وحيث
لقلة استعمالها معها ولما يلزم من تغير الياء بان يقلب الفا فتكتب هكذا
متاما كما في علام ولام ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم
بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا لقلة

هذه

هذه وكون الكثير بالتخفيف أولى وأمّا أن أصل هذه التشديد بين فكرهوا
أن يزيدوها إخلالا بالحذف أو لأن الناصبة متصلة بما بعدها معنى
من حيث كونها مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة وإن كانت
كذلك إلا أنها منفصلة تقديرا لدخولها في ضمير شأن مقدر ووصلوا
إن الشرطية بلا وما نحو إلا تفعلوه وإمّا تخافن دون المخففة نحو إن
لا أظنك لمن الكاذبين لكثرة استعمال الشرطية وتأثيرها في الشرط
بخلاف المخففة وحذفت النون في الجميع حيث لم يكتب منما وعنما و
لئلا وأنلا وإنما نون ظاهر بل ادغم مع الاتصال المذكور واقتصر على
صورة المدغم فيه لتأكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب
البناء لأن البناء دليل شدة اتصال الظرف بالاسم ثم كتب الهمزة ياء لأنهم
جعلوها كالمتوسطة كما في سئم وإلا فالهمزة في الأول وكان القياس أن
يكتب ألفا مثل بأحد والأكثر كتابتهما متصلين على مذهب الإعراب أيضا
حملا على البناء لأنه أكثر وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا فيه لام التعريف
بالداخل عليه وذلك على مذهب سيبويه ظاهر لأن اللام وحدها هي
المعرفة فهي لا تستقل حتى تكتب منفصلة وأمّا على مذهب الخليل وهي كونها
كبل وهل فأمّا لأن الهمزة كالعدم من قبل سقوطها في الدرج وإن لم تكن للوصل

اختصاراً للكثرة بخلاف هل وبل ونحوهما لكونهما اقل استعمالاً من الالف
واللام واما الزيادة فقد زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا
نحو كلوا واشربوا ونصروا فرقاً بينها وبين واو العطف في نحو نصر وا
لانفصال واو الجمع عن لام الفعل خطاً وحملا لغيره عليه اطراداً للباب
بخلاف نحو يدعو ويغزو ومما لم يكن الواو المتطرفة فيه للجمع متصلا بما
قبله او منفصلا اذ لا يلتبس بالمفرد الذي بعده واو العطف وبخلاف
نحو ضربكم ونصركم فان واو الجمع فيه ليس كالمتطرفة لاتصال الضمير به
فلا يلتبس بواو العطف الذي يجيء بعد تمام الكلمة ومن ثم كتب ضربوا
هم في التاكيد بلا الف لان الواو متطرفة وفي المفعول بغير الف لكمال
الاتصال ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء والاكثر فيه ان لا يكتبوها
لقلة اتصال الجمع بالاسم فلم يبال منه بالالتباس ان وقع ومنهم من يحذفها
في الجميع لندور الالتباس وزواله بالقرائن وزادوا في مائة الفاً فرقاً
بينها وبين منه والحقوا المثنى به نحو مائتين به لان صورة المفرد باقية
فيه بخلاف الجمع نحو مئات لان المفرد فيه غير باق لزوال تائه وزادوا في
عمرو واواً فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة فيهما وانما اختص الاول بالزيادة لخفته
من حيث الاعراف ومن ثم لم يزيدوه في النصب اذ لا لبس حينئذ لوجود

الالف في الا ولي لاجل التنوين دون الثاني لعدم انصرافه ولا في عمر مصدرا او غيره لعدم كثرة الاستعمال ولا في عمر العلم اذا كانت قافية لثبات فعيهما في القافية فلا يفضي الى اللبس ولا اذا كان محلا باللام كقوله شعر
با عدام العمر مناسيرها * حراس ابواب على قصورها * لعدم ورود عمر
كذلك ولا اذا كان مصغرا لان لفظهما واحد فلا يحصل تفرقة واعلم ان
كلا منهما اذا اضيف الى ضمير المجرور خرج من صلوح زيادة الواو لان المضمر
المتصل كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو وانما يزاد الواو وحيث
يزاد دون الالف لئلا يلتبس غير المنصوب بالمنصوب دون الياء لئلا
يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اوليك واوا فرقا بينه وبين
اليك واختص الاسم بالزيادة لانه اولى بالتصرف فيه من الحرف واجرى
اولا عليه مع انه يلتبس بالا وزادوا في اولي واوا فرقا بينها وبين الى واجرى
اولو عليه واما النقص كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد
ومد وادكر تخفيفا في الخط لما خفف في اللفظ واجرى نحو قنت مجراه
لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال
والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجهه لان اتصال المفعول ليس كاتصال الفاعل
بخلاف لام التعريف مطلقا اي سواء كان المدغم فيه لاما مثله او غير ذلك

نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين وكثرة اللبس بما دخل عليه همزة الاستفهام
لو اثبت المدغم فقط نحو الحم وارجل بخلاف الذي والتي والذين جمعا
لان اللام فيها كالجزء لكونها لا تنفصل بحال فاقتصر في الكتابة على لام و
احدة تخفيفا ونحو اللذين في التثنية نصبا وجرا كتب بلامين للفرق
بينه وبين الجمع وكان الجمع لثقله اولى بالتخفيف والمحذوف من الذي
ونحوه اول الاسم لان حرف التعريف جيء به لمعنى فيخل حذفه بالمقصود
وحمل اللتين عليه وان لم يلتبس بشيء لو حذف لان تثنية المؤنث فرع
تثنية المذكر وكذا اللذان رفعا محمول عليه وكذلك اللاون و
اخواته وهي اللائي واللواتي وغير ذلك محمولات اللاء بالهمز الذي لو
كتبت بلام واحدة التبس بالا ونحو مم وعم ولا مما ادغم آخر كلمة في
اول الاخرى فحذف الحرف المدغم ليس بقياس انما القياس ان يكتب الحرف
المشدد فيها حرفين ووجه كتابتها لذلك تقدم ونقصوا من بسم
الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك و
نحوه فانها ليست كثيرة الاستعمال وكذلك الالف من اسم الله والرحمن
نقصوها مطلقا سواء كانتا في البسملة اولا لكثرتهما في الكلام ونقصوا
من للرجل وللدار جرا والا ثبتا الالف لئلا يلتبس بالنفي لو كتبت لا الاه

هكذا الرجل ولا الدار بخلاف بالرجل ونحوه مثل كالرجل اذ لا يلتبس
بشيء مع وجود الالف ونقصوا مع الالف اللام ايضا مما اوله لام نحو للحم وللبن
فنقصان الالف لما قلنا ونقصان اللام كراهة اجتماع ثلاث لامات
الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة و
نقصوا من ابنك بار في الاستفهام واصطفى البنات الف الوصل كراهة
اجتماع الفين ودلالة على وجوب الف الوصل كراهة اجتماع الفين
ودلالة على وجوب حذفها لفظا وجاء في نحو الرجل الامران الحذف
لما مر والاثبات دلالة على اثباتهما لفظا اذ لا يجوز حذف احدهما
ههنا لفظا لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار كما مر في التقاء الساكنين
ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه نحو هذا زيد بن عمرو
بخلاف زيد ابن عمرو لكون الابن خبرا لا صفة وبخلاف ما لا يقع بين
علمين ولو كان صفة نحو جائني زيد ابن اخينا والعالم بن زيد والعالم
ابن العالم وبخلاف المثنى وذلك ان الابن الجامع للاوصاف المذكورة
كثير الاستعمال فحذف الفه خطا كما حذف تنوين موصوفه لفظا كما
مر في النداء ونقصوا الالف من لفظ ها مع الاشارة نحو هذا وهذه
وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لقلته فان

جاءت الكاف ردت الف ها نحو هاذاك وهاذاك لاتصال
الكاف بها وصيرورته كالجزء منه فكرهوا امتزاج ثلث كلمات و
نقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ومن
لكن ولكن للاختصار مع كثرة الاستعمال ونقص كثير الواو من داود
كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق لكثرة
الاستعمال مع كونها اعلاما وبعضهم ينقص الالف من عثمان وسليمان
ومعوية لكونهما اعلاما وحكى ان القدماء من وراقى الكوفة كانوا
ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها نحو
الكفرين والنصرين والسلطين وغير ذلك واما البدل فانهم كتبوا كل
الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء كالمعزى واغزى والمصطفى واصطفى
والمستصفى واستصفى تنبيها على انقلابها ياء كما في معزيان واغزيت
او دلالة على الامالة الا فيما قبلها ياء فانها تكتب الفا وان كانت بالصفات
المذكورة نحو الحيا واحيا كراهة لاجتماع اليائين الا في يحيى علما وريى
علما وشبههما فانها تكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره واعلم بالياء او لا
لكونه اقل فيحتمل فيه الثقل واما الالف الثالثة فان كانت منقلبة
عن ياء نحو فتى كتبت ياء والا فالالف نحو عصا ومنهم من يكتب الباب كله

ثالثة كانت او فوقها عن الياء او غيرها بالالف لانه القياس وقد كتبت الصلوة
والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كامر وعلى تقدير كتبه بالياء لكون اصله
ياء فان كان الاسم المقصور منونا فالمختار انه كذلك بالياء وهو قياس المبرد و
قياس المازني وقاس سيبويه ان يكتب المنصوب بالف وما سواه بالياء وتعرف
الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والعصوات
وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك
نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو ولما مر في المضارع ان الناقص
اليائي مكسور العين والواوي مضمومها وبكون الفاء واوا نحو وعى اذ يعلم
حينئذ ان اللام ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واوا الا الواو على
وجه وبكون العين واوا نحو شوى فان اللام حينئذ يكون ياء اذ ليس في كلامهم
ما عينه ولامه واوا الا ما شذ نحو القوى والصوى فان جهل حاله بان لم
يكن مما يوجد له احدى الهيئات والعلامات المعدودة فان اميلت فالياء
نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء مع انه مجهول الحال ولبس بما له
لقولهم في الاضافة لديك وكلا يكتب على الوجهين بالالف تارة وبالياء اخرى لاحتماله
لان قلب لامه تاء مشعر بان لامه واو كما في اخت وجواز امالته مؤذن بان في كلتا
اصله ياء لان الكسرة لا تمالها الف ثالثة عن واو واما الحروف فلم يكتب منها

بالياء عن بلى وذلك لمجال الامالة فيه والى وعلى لقولهم اليك وعليك وحتى

لكونه بمعنى الى قال المفتقر الى عفو ربه الكريم الحسن بن محمد النيسابوري المعروف

بنظام نظم الله احواله فى اولاه واخريه هذا اخر ما قصدته من ايراد امالي

بها في الدارين اما لك فخذها ايها الطالب الحاذق والراغب الصادق تحفة

يروع الناظر مرآها وجونة تضوع في الاقطار رياها وفوائد لم يجد الانام بشروها

وعقائد مسائل لم يتيسر لاحد حطبتها ولو تمناها شعول الدواوين من ولاها

والجا اليها لكن حذ بابها والموصل من حضرة الملك العلام ان يديم بهجتها على

وجه الايام ويمتع بيامنها على الخاص والعام ولا يحرمنا ثوابه اذا قبض في

اللحد المقام شعر ويرحم الله عبدا قال آمينا والله اعلم بالصواب واليه المرجع

والمآب تم الشرح بحفف بالفوائد الغزيرة وبغرائب اللطائف العزيزة كان لعمري

ان يكتب بالتبر في بطون الاحداق لا بالحبر في بطون الاوراق رحم الله مصنفه وشكر

سعيه شكرا جزيلا الا ينفد عددا ولو كان البحر مدادا وقع الفراغ من تسويد هذه

الاوراق غروب شمس اليوم الشريف يوم الجمعة وهو

اليوم السادس عشر شهر شعبان ... على يد ...

العاصي ... محمد

لخزانة الشيخ الجليل الاثيل ... الشيخ ... محمد

الارشد الاسعد الشيخ ... طويلا وزوده ... ابن ... الشيخ ... رحمه الله ...

۱۰/۵/۷

اینجانب محمد حسین صراف ۱۵ جلد کتاب خطی عربی قدیم
بطور امانت به حاج محمد کتاب فروش القدیم سپردم تا
پس از رسیدن قیمت آنها کلیه بگیرند یا کتابها باز گردد
دارند

حسین